



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة حسيبة بن بوعلبي الشلف

كلية الهندسة المدنية والمعمارية

Faculté de Génie Civil et d'Architecture

قسم الهندسة المعمارية

Département d'Architecture

N° d'ordre :/2024

مذكرة

لنيل شهادة ماستر

ميدان: هندسة معمارية، عمران ومهن المدينة

شعبة: تسيير التقنيات الحضرية

اختصاص: تسيير المدن

تخطيط المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية الجماعية لتحسين نوعية الحياة الحضرية —دراسة حالة مدينة البيض—

مقدمة من طرف:

بن سالم هشام عزالدین

بن موسى مريم

نوقشت يوم:

2024/07/02

أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا جامعة حسيبة بن بوعلبي شلف

مؤطرا جامعة حسيبة بن بوعلبي شلف

مناقشا جامعة حسيبة بن بوعلبي شلف

دكتور

أستاذ مساعد —أ—

أستاذ مساعد —أ—

خالد فراحي

محفوظ جعجو

عامر بولعينين

السنة الدراسية : 2023/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ فِي حَرْبٍ مَعَهُ نَسْرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَرْجُو نَصْرَهُمْ وَلَا إِلَهُ دُونِ اللَّهِ
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَسْرَةً مِنْهُمْ فُلْيُجَاهِدْ مِنْ يَدِهِ
وَمَنْ جَاهَدَ فَإِن يَرَوْهُ إِثْقَالًا فَلْيُغْرَقْهُ لِقَاءِ اللَّهِ
بِأَكْبَرِ الْعُقُوبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَانَ فِي حَرْبٍ مَعَهُ نَسْرَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلْيُجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَرْجُو نَصْرَهُمْ وَلَا إِلَهُ دُونِ اللَّهِ
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَسْرَةً مِنْهُمْ فُلْيُجَاهِدْ مِنْ يَدِهِ
وَمَنْ جَاهَدَ فَإِن يَرَوْهُ إِثْقَالًا فَلْيُغْرَقْهُ لِقَاءِ اللَّهِ
بِأَكْبَرِ الْعُقُوبِ

١٤٢٠ هـ

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلوة والسلام على أشرفه مخلوق أناره الله
بنوره وإصطفاه

وإنطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ
المشرفه جعجوع محفوظ على إرشاداته وتوجيهاته التي لم يبذل بها علينا يوم، كما نتقدم بجزيل
الشكر

والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد والشكر موصول كذلك
بالأخص إلى أولياننا الذين سمرروا على تقديم لنا كل الظروف الملائمة لإنجاز هذا العمل.
كما لا أنسى أن أشكر جميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد المساعدة وإلى كل
الزملاء

والأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم وأخذنا منهم الكثير وخاصة الدكتور فواجي خالد.



الإهداء

إلى من أفضّلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضيّت من أجلي ولم تَدُنْ جُهدًا في سبيل
إسعادِي على الدّوام

(أمِّي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه صاحب الوجه
الطيب، والأفعال الحسنة. فلم يبخل عليّ طيلة حياته.

(والدي العزيز).

من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

(إخوتي)

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي أصدّة كثيرة.

إلى أساتذتي في كلية الهندسة المدنية والمعمارية.

بن سالم همام محالدين





الإهداء

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه بفضلك عز و جل تم إكمال هذه المذكرة
الى امي الغالية ، بفضلك اخترت هذا التخصص الذي لامس شغافه قلبي ، فهدت سفيني
هاته و انا اعلم انه كلما عصفت بي رياحا لدي مرفأك الآمن الذي سأوي اليه دوما
، اكنزت من بحر جودك و اخترت من منابع عطائك الفضائل و المم

الى أبي ذاك السند العظيم و الحارس الأمين لأحلامي والدي قدوتي المربي على كتفي
يوم ياسي الداعم لي و مشجعي للوصول لما انا عليه اليوم

الى اخوتي اعزائي ، شكرا على وقوفكم معي في رحلتي و كلماتكم التي تنتشلي يوم
تضيئ بي الدروب

بن موسى مريم



فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان	الرقم
I	التشكرات	
II	الإهداء	
IV	فهرس المحتويات	
XII	فهرس الجداول	
XII	فهرس الصور	
XIV	فهرس الأشكال	
XIV	فهرس المخططات	
الفصل التمهيدي: مدخل عام		
01	المقدمة	
02	الإشكالية	
03	أهداف الدراسة	
03	أسباب ودوافع إختيار الموضوع ومجال الدراسة	
04	أهمية الدراسة	
04	المنهجية المتبعة وتقنيات البحث	
05	هيكلية المذكرة	
الفصل الأول: مفاهيم حول التخطيط الحضري		
08	التمهيد	
09	مفهوم التخطيط الحضري	-1
09	خصائص التخطيط الحضري	-2
10	أهداف التخطيط الحضري	-3
10	أهداف عمرانية	-1-3
10	أهداف خدماتية	-2-3
11	أهداف إقتصادية والإجتماعية	-3-3
11	نظريات تخطيط المدن	-4
11	نظرية أقطاب النمو	-1-4
11	نظرية الموقع المركزي	-2-4
12	المدينة الخطية أو الشريطية	-3-4

13	المدينة الحدائقية	-4-4
13	نظرية المدينة المعاصرة	-5-4
14	مراحل التخطيط الحضري	-5
14	مرحلة إعداد وصياغة الخطة	-1-5
15	مرحلة التنفيذ	-2-5
15	مرحلة المتابعة والتقييم	-3-5
15	صعوبات التخطيط الحضري	-6
16	مبادئ التخطيط الحضري	-7
16	التوازن مع الطبيعة	-1-7
16	التوافق مع التراث	-2-7
16	التكنولوجيا الملائمة	-3-7
16	الحياة الإجتماعية	-4-7
16	الكفاءة والفاعلية	-5-7
16	التكامل مع الإقليم	-6-7
17	واقع التخطيط الحضري في الجزائر	.I
17	الإطار القانوني الحضري في الجزائر	-1
17	مضمون القانون التوجيهي للمدينة	-1-1
19	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: مفاهيم حول المساحات الخضراء		
20	تمهيد	
21	مفاهيم حول المساحات الخضراء	.I
21	تعريف المساحات الخضراء	-1
21	أصناف المساحات الخضراء	-2
22	الحضائر الحضرية	-1-2
22	الحدائق العامة	-2-2
22	الحدائق الجماعية والإقليمية	-3-2
22	الحدائق الخاصة.	-4-2
22	الغابات الحضرية	-5-2
23	الصفوف المشجرة	-6-2
23	دور المساحات الخضراء	-3

23	الدور البيئي والمناخي	-1-3
24	الدور النفسي	-2-3
24	الدور الصحي	-3-3
24	الدور الإيكولوجي	-4-3
25	الدور التخطيطي	-5-3
25	أهمية المساحات الخضراء	-4
26	وظائف المساحات الخضراء	-5
27	وظيفة إجتماعية	-1-5
27	وظيفة إقتصادية	-2-5
27	وظيفة جمالية	-3-5
27	وظيفة تجارية	-4-5
27	وظيفة علمية	-5-5
28	المخاطر المهددة للمساحات الخضراء	-6
28	فقدان الموائل الطبيعية وتدهورها	-1-6
28	الإستغلال المفرط	-2-6
28	تلوث الهواء وترسب النيتروجين	-3-6
28	التغير المناخي	-4-6
28	مخطط تسيير المساحات الخضراء	.II
28	تعريف مخطط تسيير المساحات الخضراء	-1
29	محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء	-2
30	إجراءات إعداد مخطط تسيير المساحات الخضراء	-3
30	المساحات الخضراء في العالم	.III
30	المدرسة الفرنسية	-1
31	تطور المساحات الخضراء في مدينة باريس	-1-1
31	هياكل الحدائق العامة	-1-1-1
31	الحدائق العامة المعاصرة	-2-1-1
31	المدرسة البلجيكية	-2
32	الحدائق العامة	-1-2
32	الغابات العامة	-2-2
32	الدور البيئي للمساحات الخضراء في بروكسل	-3-2

33	سياسة الشبكة الخضراء في بروكسل	-4-2
33	المدرسة الكندية	-3
34	المساحات الخضراء في الجزائر	.IV
34	تاريخ المساحات الخضراء في الجزائر	-1
35	الفاعلون في تسيير المساحات الخضراء في الجزائر	-2
35	الوزارات المعنية	-1-2
35	وزارة التهيئة العمرانية والبيئة	-1-1-2
36	وزارة الفلاحة والتنمية الريفية	-2-1-2
36	وزارة السكن والعمران والمدينة	-3-1-2
37	الإدارات المحلية	-2-2
37	البلدية	-1-2-2
37	الولاية	-2-2-2
38	الجمعيات والنوادي البيئية	-3-2-2
39	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث : مفاهيم حول السكن		
41	تمهيد	
42	مفاهيم حول السكن والمسكن	.I
42	تعريف السكن	-1
42	المجمعات السكنية	-2
42	السكن الجماعي	-3
42	الحي السكني	-4
43	أنماط الأنسجة الحضرية	-5
43	الكتل العمرانية المنفصلة عن بعضها	-1-5
43	الكتل العمرانية المترابطة مع بعضها البعض	-2-5
44	أنماط البناء	-6
45	أهمية السكن	-7
45	الأهمية الاقتصادية للسكن	-1-7
45	أهمية السياسية للسكن	-2-7
45	أهمية الاجتماعية للسكن	-3-7
46	أنماط السكن	-8

46	السكن الفردي	-1-8
46	سكن نصف جماعي	-2-8
46	السكن الجماعي	-3-8
47	السكن والتنمية المستدامة	-9
47	التنمية المستدامة	-1-9
48	السكن والبيئة	-2-9
48	السكن وخضوعه للمعايير والأدوات التقنية	-10
48	معايير البناء	-11
48	قوانين البناء	-1-11
48	تصنيع البناء	-2-11
48	تعريف المسكن	-3-11
49	وظائف المسكن	-12
49	وظيفة الحماية	-1-12
49	وظائف متعددة الإختصاصات	-2-12
49	وظيفة الحفظ	-3-12
49	وظيفة إجتماعية	-4-12
49	العوامل التي تتحكم في إختيار الموقع السكني	-13
50	السياسة السكنية في الجزائر	.II
50	تعريف السياسة السكنية في الجزائر	-1
50	آليات السياسة السكنية في الجزائر	-2
50	القوانين والمراسيم التنفيذية المتعلقة بالسكن	-1-2
51	خلق مؤسسات متخصصة ذات طابع الاجتماعي	-2-2
51	الضرائب والإعانات المفروضة والمقدمة من طرف الدولة	-3-2
52	مختلف الصيغ السكنية في الجزائر	-3
52	السكن العمومي الإيجاري Logements Public Locatifs	-1-3
53	السكن الترقوي المدعم Logement Promotionnel Aide	-2-3
54	السكن الترقوي العمومي	-3-3
55	سكن البيع بالإيجار	-4-3
57	السكن الريفي	-5-3
59	خلاصة الفصل	

الفصل الرابع: مفاهيم حول نوعية الحياة الحضرية		
61	تمهيد	-6-3
62	نشأة وتطور مفهوم نوعية الحياة	-1
62	مفهوم الجودة	-2
63	نوعية الحياة	-3
63	مفهوم نوعية الحياة الحضرية	-4
63	إطار الحياة	-5
64	تدهور إطار الحياة	-6
64	مظاهر تدهور الإطار المبني	-1-6
65	مظاهر التدهور في الإطار غير مبني	-2-6
65	عناصر نوعية الحياة	-7
65	القطاع الاجتماعي والإقتصادي	-1-7
66	القطاع العمراني	-2-7
69	عناصر قطاع البنية الأساسية والخدمات	-3-7
70	مؤشرات نوعية الحياة	-8
71	أنواع المؤشرات نوعية الحياة	-1-8
71	أهداف مؤشرات نوعية الحياة	-2-8
72	قياس نوعية الحياة	-9
72	مسطرة نوعية الحياة	-1-9
72	بوصلة قياس نوعية الحياة	-2-9
73	الأوزان النسبية	-3-9
73	العوامل المؤثرة في تدهور نوعية الحياة	-10
73	أهمية نوعية الحياة	-11
74	خلاصة الفصل.	
الفصل الخامس: تحليل مدينة البيض		
76	التمهيد	
76	الدراسة التحليلية للمدينة	.I
76	دراسة موقع المدينة	-1
76	الموقع الجغرافي	-1-1
76	الموقع الفلكي	-2-1

76	الموقع الإداري	-3-1
77	موقع بلدية البيض بالنسبة للولاية	-4-1
78	مراحل نمو العمراني للمدينة	-2
78	الفترة ما قبل الإستعمار	-1-2
80	الفترة ما بعد الإستقلال	-2-2
84	الدراسة الطبيعية للمدينة	-3
84	المناخ	-1-3
84	درجة الحرارة	-2-3
85	التساقط	-3-3
86	الرياح	-4-3
86	طبوغرافيا المدينة	-5-3
87	التضاريس	-6-3
87	الشبكة الهيدروغرافية	-7-3
88	الدراسة الاجتماعية والاقتصادية	-4
88	الدراسة السكانية	-1-4
90	التركيبية الاقتصادية	-2-4
91	الدراسة العمرانية	-3-4
91	الاطار المبني	-1-3-4
95	الاطار الغير مبني	-2-3-4
97	واقع المساحات الخضراء في المدينة	.II
99	خلاصة الفصل	
الفصل السادس: تحليل مجال الدراسة - حديقة الحرية-		
101	تمهيد	
101	تقديم الحي	.I
101	حدود الحي	-1
102	نمط السكنات	-2
103	التجهيزات	-3
103	الطرق والمنافذ التي تربط الحي بالمحيط المجاور	-4
104	تقديم مجال الدراسة - حديقة الحرية-	.II
105	المحيط المجاور	-1

106	طبيعة الملكية العقارية	-2
107	منافذ ومداخل الحديقة	-3
108	الشبكات الموجودة في الحديقة	-4
108	مرفولوجية الحديقة	-5
109	تقسيم الحديقة إلى مناطق جزئية	-6
109	وصف لمناطق الحديقة	-7
114	أماكن توزيع الأشجار بالحديقة	-8
114	أصناف الأشجار الموجودة	-9
118	المصدات التي تقي الحديقة من الرياح	-10
119	شدة الرياح في الحديقة	-11
119	الضوضاء	-12
120	التقييم	-13
121	خلاصة الفصل	
الفصل السابع: المشروع المقترح		
124	تمهيد	
124	أسباب إختيار أرضية المشروع	-1
124	أهداف المشروع	-2
125	الإجراءات المتبعة في المشروع التنفيذي	-3
125	التصميم	-1-3
125	المبادئ المطبقة على مكونات الحديقة	-4
125	التشكيلة النباتية التي يمكن غرسها في مجال الدراسة	-1-4
128	التأثير الحضري	-2-4
130	التجهيزات	-4-4
130	الشبكات التقنية	-5-4
130	المبادئ المطبقة على الجانب الاجتماعي والنفسي للزوار الحديقة	-5
131	إقتراحات تمويل عمليات التدخل	-6
131	البرمجة المقترحة	-7
135	خلاصة الفصل	
137	الخاتمة العامة	
140	قائمة الملاحق	

148	قائمة المصادر والمراجع
-----	------------------------

فهرس الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
46	يوضح أنواع السكن حسب التموضع ونوع التجمع ونوع السكنات.	01
71	أنواع المؤشرات نوعية الحياة	02
71	أهداف مؤشرات نوعية الحياة	03
72	مسطرة نوعية الحياة	04
88	تطور عدد السكان	05
89	توزيع السكان حسب الفئة العمرية	06
90	توزيع السكان حسب التوظيف	07
91	توزيع الموظفين حسب قطاع الأعمال	08
92	يوضح الفترات التي مر بها السكن الجماعي بالبيض	09
94	جدول التجهيزات الموجودة بمدينة البيض	10
97	يوضح جمع المساحات الموجودة في مدينة البيض.	11
120	معايير التقييم الرقمي لتصميم الحديقة	12
129	يوضح مختلف تجهيزات المبرمجة في المشروع	13

فهرس الصور:

الصفحة	العنوان	الرقم
11	نظرية أقطاب النمو	01
12	نظرية الموقع المركزي حسب كرسنابلر	02
12	مخطط المدينة الخطية أو الشريطية.	03
13	المدينة الحدائقية	04
22	الخطيرة الحضرية الوطنية ثنية الحد	05
23	الغابات الحضرية - طنجة -	06
23	الصفوف المشجرة	07
30	حديقة تويلري باريس	08

31	حديقة سينكونت ناير بروكسل	09
33	حديقة بوتشارت كندا	10
43	حي يتكون من عدة مجاورات سكنية	11
44	يوضح الكتل العمرانية المترابطة مع بعضها والكتل العمرانية المنفصلة عن بعضها..	12
44	يوضح يوضح نمط البناء الأفقي و العمودي.	13
46	السكن الفردي	14
47	السكن نصف الجماعي	15
47	السكن الجماعي	16
92	السكن الجماعي	17
93	السكن الفردي	18
93	السكن الفوضوي	19
104	مدخل حديقة الحرية	20
115	شكل شجرة الكاليتوس	21
115	شكل شجرة الواشنطنونيا	22
116	شكل شجرة الفلفل الكاذب	23
125	شجرة الواشنطنونيا	24
126	نخيل البلح	25
126	شجرة الفيكس بينجامين	26
127	شجرة الجهمية - بوجنفيليا-	27
127	شجرة الزينيا	28
128	أعمدة الإنارة الذكية	29
128	مقاعد خشبية	30
128	مقاعد حجرية	31
129	برجولات خشبية	32
129	فضاء الألعاب للأطفال	33

فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
06	هيكلة المذكرة	01
62	نشأة وتطور نوعية الحياة	02
64	مكونات إطار الحياة.	03
73	بوصلة قياس جودة الحياة	04
85	منحنى تغيرات درجة الحرارة	05
85	كمية التساقط بالمدينة.	06
86	وردة الرياح للمدينة البيض	07
88	منحنى تطور عدد السكان	08
90	توزيع عدد السكان حسب فئة العمرية	09
91	الدائرة النسبية لنسبة السكن في المدينة	10
95	شبكة الطرق للمدينة	11

فهرس المخططات:

الصفحة	العنوان	الرقم
77	مخطط الموقع الجغرافي للمدينة البيض	01
78	الفترة الأولى 1853	02
79	الفترة 1880-1902	03
79	الفترة 1902-1945	04
80	المرحلة الرابعة 1945-1962	05
81	المرحلة الخامسة 1962-1984	06
82	المرحلة السادسة 1984-1994	07
83	المرحلة السابعة 1994-2008	08
84	المرحلة الحالية 2008-2024	09
86	خريطة الارتفاعات للمدينة البيض	10
87	شبكة الهيدرولوجرافية واحواض تجمع المياه في مدينة	11
96	أصناف الطرق الموجودة في المدينة	12

102	مخطط موقع الحي	13
102	مخطط نمط السكنات	14
103	مخطط توزيع التجهيزات في منطقة الدراسة.	15
104	مخطط المنافذ الحي	16
105	موقع حديقة الحرية	17
106	المحيط المجاور	18
106	مخطط طبيعة الملكية العقارية لحديقة الحرية	19
107	مخطط منافذ و مداخل حديقة الحرية	20
108	مخطط ربط حديقة الحرية بالشبكات المختلفة	21
109	مخطط تقسيم الحديقة إلى مناطق جزئية	22
110	مخطط المنطقة رقم 01	23
111	مخطط المنطقة رقم 02	24
112	مخطط المنطقة رقم 03	25
113	مخطط المنطقة رقم 04	26
114	مخطط أماكن توزيع الأشجار بالحديقة	27
115	مخطط تموضع أشجار الكاليتوس في الحديقة.	28
116	مخطط تموضع أشجار الواشنتونيا في الحديقة.	29
117	مخطط تموضع أشجار الفلفل الكاذب في الحديقة	30
117	مخطط تموضع أشجار الأكسيا في الحديقة	31
118	مخطط المصدات التي تقي الحديقة من الرياح	32
119	مخطط شدة الرياح بالحديقة	33
120	مخطط شدة الضوضاء بالحديقة	34
133	مخطط المبدئي للحديقة	35
134	مخطط التهيئة للحديقة	36

الفصل التمهيدي : المدخل العام

المقدمة:

يجمع معظم المهتمين والقائمين بالمدينة وتنظيمها على أنها طراز متميز للحياة الاجتماعية، فهي الصورة الحية لسكانها ومكان التعايش الذي تتفاعل فيه مختلف العلاقات الاجتماعية، الاقتصادية والترفيهية، حيث يشكل التخطيط الحضري أحد الآليات الكفيلة بتوجيه نمو المناطق الحضرية والذي يتحقق من خلاله أهداف إجتماعية واقتصادية و بيئية تُخدم بالدرجة الأولى السكان وتوفر لهم متطلبات الحياة الحضرية.

و يعد توفير الخدمات العامة وحسن تخطيطها و تسييرها ضمن أولويات التخطيط الحضري، بما في ذلك تسيير و تخطيط المساحات الخضراء التي تشكل أهم العناصر ضمن هذه الخدمات. إذ تعتبر هذه الأخيرة جزءاً من البيئة الحضرية في المدينة، وتلعب دوراً هاماً في تحقيق التوازن داخل القطاع العمراني، لأنها تعمل على تحسين الإطار المعيشي الحضري، وتحقيق التنمية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار تكامل مختلف الأبعاد لتنمية الإنسان والتقليل من آثار التنمية الاقتصادية وجعل الإنسان محور كل تنمية.

إذ تعتبر المساحات الخضراء من بين أهم عناصر تطوير وتحسين الإطار المعيشي لسكان المدينة، فهي مريحة للنفس ومهدئة للأعصاب فمن الناحية البيئية تعتبر الرئة التي تنفس من خلالها المدينة حيث تعمل على تقليل الضوضاء وتلطيف الجو وتنقيته، ومن الناحية الاجتماعية فتساهم بقدر كبير في توطيد الروابط الاجتماعية بين الناس حيث يلتقون ويتعرفون على بعضهم، أما من الناحية الجمالية فهي تسهر على جمال المدينة بما تحتويه من نباتات مختلفة الأشكال والألوان، ومن مناظر جمالية مثل النافورات والبرك والأقواس وغيرها التي تعمل على تجميل المواقع المحيطة بها وجلب الأنظار إليها.

ولم يكن الاهتمام بالمساحات الخضراء وليد العصر الحالي، حيث إرتبط ظهورها بنشأة الإنسان لأنها ترتبط أساساً بالطبيعة التي نشأ فيها، حيث تعد عنصراً حيويًا ومكملاً للتجمعات السكنية كما أنها أصبحت احتياجاً رئيسياً لسكان المدن في العالم فعرفت ازدهاراً كبيراً في الدول المتقدمة لاسيما تلك المتعلقة بالمساحات الخضراء الترفيهية على مستوى الأحياء السكنية الجماعية، حيث أضحى وجودها يؤثر إيجاباً ليس فقط الارتياح النفسي للسكان فحسب بل حتى على الجانب الفراغي للمدينة فهي تعتبر حالياً من أهم العناصر المهيكلة لها.

و هو عكس الأمر الذي نلمسه في معظم دول العالم الثالث و الجزائر كإحدى الدول السائرة في طريق النمو شهدت تطوراً عمرانياً كبيراً في السنوات الأخيرة صاحبه نقص واضحاً في المساحات الخضراء الترفيهية على مستوى المدينة ككل و الأحياء السكنية الجماعية بصفة خاصة، إذ شهدت منذ الإستقلال تحولات كبرى في الجانب العمراني الذي تزايد الاهتمام به، نظراً للتزايد الديمغرافي السريع والذي أنجز عنه تضاعف الطلب عن السكن بالدرجة الأولى، وهذا ما أدى إلى

عدم التوازن داخل المجال الحضري وتدهور البيئة الحضرية من خلال التركيز على توفير السكن و نقص الاهتمام بالمساحات الخضراء.

فمعظم الأحياء السكنية الجماعية والمدن الجزائرية تفتقر للمساحات الخضراء وتعتمد غالبيتها على تلك الموروثة من الإستعمار الفرنسي، ويرجع سبب ذلك لعدم إهتمام المشرع الجزائري بتنظيم هذه المساحات بعد الإستقلال، حيث إكتفى المشرع بتصنيفها كأماكن وطنية عمومية إصطناعية ضمن القانون رقم 30/90 المتضمن الأملاك الوطنية، أو إعتبرها جزءا من إهتمامات البلدية عن طريق إدراجها في مخططات التعمير طبقا للقانون رقم 29/90 المتعلق بالتهيئة والتعمير، إلى غاية سنة 2007، أين أصدر المشرع قانونا خاصا ينظم تسيير المساحات الخضراء وآليات حمايتها، وتلاه عدة مراسيم تنفيذية، بالإضافة إلى الإهتمام التي أولته الدولة للمساحات الخضراء ضمن المخطط الوطني لتهيئة الإقليم، عن طريق ما يسمى بالتحديث العمراني وسياسة المدن الجديدة.

الإشكالية:

مدينة البيض واحدة من بين المدن الجزائرية التي تعاني نقص شديد وتدهور في المساحات الخضراء خاصة على مستوى الأحياء السكنية الجماعية مما إنعكس سلبا على نوعية البيئة الحضرية للتجمعات السكنية بها، و تتمثل مظاهر التدهور في المساحات الخضراء و بالأخص على مستوى الأحياء السكنية الجماعية في النقص العددي و المساحي لهذه المساحات، سوء الاستغلال والتسيير، الثقافة المحدودة للمستعمل حرفت الغاية من إنشائها، انعدام التخطيط مما جعلها مساحات وظيفية بحتة... و هو ما ساهم في تدني مستوى جودة الحياة الحضرية بالتجمعات السكنية الجماعية، الأمر الذي دفعنا إلى الخوض في البحث في هذه الإشكالية و خاصة أن هذه الأخيرة تتميز بما جل المدن الجزائرية، بغية تدارك الوضع القائم و تبني سياسة جديدة تقوم على مبدأ تثمين و تخطيط المساحات الخضراء داخل التجمعات السكنية الجماعية للرفع من مستوى نوعية الحياة الحضرية إنطلاقاً من التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يمكن تخطيط المساحات الخضراء داخل التجمعات السكنية الجماعية للرفع من مستوى جودة الحياة

في إطار ملائمة الخصوصية الاجتماعية لمنطقة البيض؟

و على ضوء التساؤل الرئيسي تأتي الأسئلة الفرعية التالية:

➤ ماهية التخطيط الحضري؟

➤ ما دور المساحات الخضراء في الرفع من مستوى جودة الحياة؟

- ماهية التجمعات السكنية الجماعية؟
- ما مفهوم جودة الحياة الحضرية و ماهي مؤشرات قياسها؟
- فيما تتمثل مظاهر التدهور في المساحات الخضراء داخل التجمعات السكنية الجماعية بمدينة البيض؟
- إلى ما تعود أسباب تدهور المساحات الخضراء على مستوى التجمعات السكنية الجماعية في مدينة البيض؟
- ما هي الحلول و الإقتراحات الكفيلة بالتخطيط الناجع للمساحات الخضراء بمدينة البيض؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف الكفيلة بالتصميم الناجع للمساحات الخضراء بغية رفع مستوى جودة الحياة بالتجمعات السكنية الجماعية بمدينة البيض من خلال:

- محاولة الوصول إلى تلبية متطلبات سكان المدينة من احتياجاتهم للمساحات الخضراء وفق مبادئ التنمية المستدامة.
- إعطاء صورة للوضعية الحالية للمساحات الخضراء.
- محاولة الارتقاء بالمساحات الخضراء الحالية وتكثيفها مع نمط الحياة المعاصرة، حتى تكون هذه المساحات استثمار ناجح من الناحية الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية.

أسباب ودوافع إختيار الموضوع و مجال الدراسة:

لعل من أبرز وأهم ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو:

- توفر المعلومات والمعطيات حول موضوع البحث.
- أهمية المساحات الخضراء في المدن .
- علاقة موضوع البحث بتخصصنا.
- نظرا لعدم وجود دراسات سابقة تناولت المساحات الخضراء بمدينة البيض.
- رغبتنا في الاطلاع على المساحات الخضراء والارتقاء بها كون أن المتجول بين جنبات المدينة لا يكاد يلاحظها.
- حاجة مدينة البيض لمشروع من هذا النوع لخلق توازن في تركيبة نسيجها العمراني دون أن ننسى رغبة السكان في وجود مشاريع مماثلة لقضاء أوقات الفراغ والعطل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة المساحات الخضراء كونها موضوع اهتمام الباحثين فهي تعتبر من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمتنفس الحقيقي للسكان كما أن الوجه الحضاري للمدينة يزداد إشراقاً كلما زادت تلك المساحات وتباهى المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترفيه كفي تفي بالحاجات الإنسانية حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة والتي تعكس مستوى الرخاء الذي تعيشه ويمكن لهذه المساحات بعناصرها المتداخلة والمتكاملة فيما بينها تأدية وظائفها المختلفة (الالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب والراحة) إضافة إلى الوظائف الاقتصادية والبيئية والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة وتوفير الرفاهية داخل التجمعات السكانية.

المنهجية المتبعة وتقنيات البحث:

لكل بحث علمي منهجية يتبعها من أجل الوصول إلى الأهداف و الغايات المسطرة له وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها، ترتيبها، قياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها.

ومن خلال بحثنا هذا أردنا التركيز على النقص المساحي والنقص الوظيفي للجانب الترفيهي بمدينة البيض، فإن المنهج الذي اعتمده هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الحالة كما وكيفاً بواسطة جمع المعلومات النظرية والمعطيات الميدانية وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة للوصول إلى نتائج التي يتم توظيفها في المشروع كما قمنا بالإعتماد على المنهج التاريخي الذي يعتمد على سرد تاريخ وتطور المدينة عبر الأزمنة ، وكذلك قمنا بالإعتماد على المنهج القياسي لقياس المساحات الخضراء في المدينة كما ، وأيضاً يليه المنهج الإستقراي والذي يعتمد على إستقراء ومطالعة العديد من الكتب والمذكرات بغية جمع كم هائل من المعطيات حول عنوان بحثنا ، وقد اتبعنا في دراستنا خطوات ثلاثة:

المرحلة الأولى: جمع المعطيات، وقد اعتمدنا فيها على ما يلي :كتب، مذكرات ،انترنيت، الملاحظات ،الزيارات الميدانية ،صور الفوتوغرافية، الاستمارة والمقابلات الميدانية.

الخطوة الثانية: المرحلة الميدانية: وقد إتمدنا فيها على ما يلي :

- إلتقاط الصور .
- زيارة المديرية، (مديرية البيئة، محافظة الغابات، البلدية، مديرية البرمجة ومتابعة الزمانية، مديرية الأرصاد الجوية، مديرية التجهيزات العمومية، مديرية التعمير... الخ)

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة تحليل المعطيات واستنتاج الخلاصات من أجل تركيبها في منطقة الدراسة.

المرحلة الرابعة: مرحلة الطباعة .

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من التقنيات التي تساعد في عملية البحث وهي:

- الملاحظة الميدانية.
- المخططات العمرانية .
- الصور الفوتوغرافية.

هيكلية المذكرة:

يحتوي عنوان مكرتنا على سبعة فصول منها أربعة في الجانب النظري والتي أتت كالتالي : الفصل الأول مفاهيم حول التخطيط الحضري، الفصل الثاني مفاهيم حول المساحات الخضراء، الفصل الثالث مفاهيم حول السكن، الفصل الرابع مفاهيم حول نوعية الحياة الحضرية، و ثلاث فصول في الجانب التطبيقي وهي: الفصل الخامس تحليل مدينة البيض، الفصل السادس تحليل مجال الدراسة، الفصل السابع وهو المشروع المقترح.

تخطيط المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية الجماعية لتحسين نوعية الحياة الحضرية دراسة حالة مدينة البيضاء

الفصل السابع:
المشروع المقترح

الفصل السادس:
تحليل مجال
الدراسة

الفصل الخامس:
تحليل مدينة البيضاء

الفصل الرابع:
مفاهيم عامة حول
نوعية الحياة

الفصل الثالث:
مفاهيم عامة حول
السكن

الفصل الثاني:
مفاهيم عامة حول
المساحات

الفصل الأول:
مفاهيم عامة حول
التخطيط

الفصل التمهيدي:
المدخل العام

الشكل رقم 01: هيكلية المذكرة

المشروع المقترح

1- دراسة الحي
2- دراسة مجال
الدراسة
الحقيقية

1- دراسة موقع
المدينة.
2- الدراسة
الطبيعية
الدراسة
3- الاجتماعية
والاقتصادية
الدراسة
4- لعمرايين
5- واقع
المساحات
الخضراء في
المدينة

1- مفاهيم عامة
حول نوعية
الحياة
الحضرية

1- مفاهيم عامة
حول السكن
2- السياسة
السكنية في
الجزائر

1- مفاهيم عامة
حول
المساحات
الخضراء
2- تسيير
المساحات
الخضراء.
3- المساحات
الخضراء في
العالم
4- المساحات
الخضراء في
الجزائر

1- مفاهيم حول
التخطيط
الحضري.
2- واقع التخطيط
الحضري في
الجزائر

الخلاصة العامة

الفصل الأول :

مفاهيم حول التخطيط الحضري

تمهيد

I. مفاهيم حول التخطيط الحضري

1- التخطيط الحضري

2- خصائص التخطيط الحضري

3- أهداف التخطيط الحضري

4- نظريات التخطيط الحضري

5- مراحل التخطيط الحضري

6- صعوبات التخطيط الحضري

7- مبادئ التخطيط الحضري

II. واقع التخطيط الحضري في الجزائر

1- الإطار القانوني الحضري في الجزائر.

خلاصة الفصل

التمهيد:

أصبح التخطيط الحضري مفهوماً شائعاً في الأدبيات العلمية من كتب ومقالات ودراسات، وهو تقاطع تخصصات علمية مختلفة تتخذ من المدن موضوعاً ومجالاً لدراساتها، مثل الجغرافيا الحضرية والعمارة وعلوم التخطيط الحضري والاقتصاد والعلوم السياسية. وعلى الرغم من أن التخطيط الحضري ليس حديث العهد، وله جذور فكرية في الحضارات القديمة وجذور علمية بدأت مع الثورة الصناعية في أوروبا، إلا أن انتشار وتشعب المشاكل المتعلقة بالمدن بسبب التمدن والنمو الحضري السريع.

الفراغات الحضرية من بين العناصر الحضرية التي يصممها وينظمها التخطيط الحضري للاستفادة الفعالة من الأراضي وتلبية احتياجات السكان وتحسين نوعية الحياة، أحد الأساليب المستخدمة في مجال التخطيط الحديث وأصبح له أهمية كبيرة في مجال التنمية والخدمات المجتمعية. وقد تناولنا مفاهيم التخطيط الحضري وخصائصه وأهدافه ونظرياته ومراحله، وذلك بهدف الإلمام بالمصطلح وتحقيق التكامل بين المناطق الحضرية والريفية لتحقيق التنمية المستدامة وتحسين نوعية الحياة الحضرية.

1- مفهوم التخطيط الحضري:

أحد التعريفات الأكثر شيوعاً لمفهوم التخطيط الحضري هو التطبيق العملي لرؤية محددة لتحقيق هدف معين يتعلق بنمو وتطور منطقة حضرية ما¹. وإختلفت التعاريف حول مفهوم التخطيط الحضري باختلاف الباحثين، حيث أنه:

❖ يسترشد نمو المناطق الحضرية مثل العواصم والمدن والتجمعات الحضرية والأقاليم بأشكال خاصة من الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تتجاوز الوجه الطبيعي المرتبط بالمباني والشوارع والحدائق والأسواق العامة والمكونات الرئيسية للبيئة الحضرية.²

❖ هو التخطيط يخلق بيئة معيشية ملائمة من خلال مجموعة متنوعة من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية والبيئية، وتسهيل سبل عيش السكان وضمان سهولة الوصول إلى الخدمات للمجتمعات الصغيرة والكبيرة، مثل المجتمع المحلي على مستوى الحي، والمجتمع الأكبر على مستوى الحي والمدينة ككل. تسعى الخطة إلى ضمان سهولة الوصول إلى الخدمات واستخدامها على جميع مستويات الحياة، من المجتمع المحلي إلى المجتمع الأكبر على مستوى الحي والمدينة ككل.³

2- خصائص التخطيط الحضري:

يتميز التخطيط الحضري بخصائص مختلفة عن أنواع التخطيط الأخرى، مثل التخطيط الاقتصادي والتعليمي، والتي تتمثل في عدد من المحددات البيئية الحضرية في⁴ :

➤ نظراً لطابع البعد المتكامل للتخطيط العمراني والسياسة العامة للدولة، يجب على المخططين الرجوع إلى التوجه العام الذي أقره المخطط الإقليمي في جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يتطلب التخطيط أيضاً الرجوع إلى الرؤية الاستراتيجية الشاملة التي تبناها الدولة في مجال التنمية القطاعية والتعمير الحضري. ومن العناصر الأساسية للتخطيط العمراني الناجح أن يتم النظر في التخطيط العمراني في إطار خطة قومية شاملة، وبالتالي يجب أن تستند هذه الخطة إلى رؤية واسعة تشمل توجيه النمو العمراني ومعالجة مشاكله، بالإضافة إلى الأهداف الأخرى المعنية.

➤ يتطلب التخطيط الحضري مجموعة واسعة من العلوم والمعارف. في الماضي، كان المخططون يميلون في الماضي إلى النظر في الجوانب المادية للبيئة الحضرية فقط، أما اليوم، فإن المخططين المعاصرين يأخذون في الاعتبار الجوانب الاجتماعية والسلوكية في عملية التخطيط الحضري.

¹ - رياض تومي، أدوات التهئية والتعمير وإشكالية التنمية الحضرية-مدينة الحروش نموذجاً-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة، 2017، ص 60.

² - براج ريفقة، مشكلات التخطيط الحضري بمدينة عنابة - دراسة ميدانية بحجى بوخضرة- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري - قسنطينة-، ص 15.

³ - يمينة بلغول، التخطيط الحضري ومشكلة الأحياء غير المخططة، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، ص 27.

⁴ - خالد بن مهني، التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2-، ص 91.

- يتمثل جوهر التخطيط الحضري في أنه يقوم على مكونات وعناصر البيئة الحضرية. ولذلك يجب أن يقوم التخطيط الحضري على تحديد الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ووسائل تحقيقها.
- نظرًا لارتباط التخطيط العمراني بقرارات الدولة وسياساتها الداعمة له مادياً ومعنوياً، فإن الوظيفة لها هيئة متخصصة تسمى وكالة التخطيط، وهي المسؤولة عن إعداد وتنفيذ ما يعرف بالمخططات الرئيسية العمرانية والتصاميم الحضرية⁵.

3- أهداف التخطيط الحضري:

تتمثل الأهداف الرئيسية للتخطيط الحضري وبصفة عامة، في تحسين البيئة الطبيعية والظروف المعيشية والخدمات والظروف الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية وتمثل الأهداف في مايلي⁶:

3-1- أهداف عمرانية:

- تحسين العلاقة المتبادلة بين المساكن والطرق والمناطق الصناعية والخدمات العامة.
- تطوير الحدائق العامة والأماكن المفتوحة في المناطق السكنية كأماكن للتعارف بين الجيران وقضاء أوقات الفراغ.
- الفصل بين المناطق السكنية والصناعية قدر الإمكان.
- تعزيز الطابع الجمالي والفني للمدينة وأحيائها من خلال إعطاء طابع خاص للمباني.
- إنشاء مناطق خاصة للتفاعل التجاري، مثل الأسواق والمحلات التجارية.

3-2- الأهداف الخدمائية:

- توفير الخدمات الأساسية مثل المياه والإنارة والصرف الصحي لجميع الأحياء في المدينة، بحيث لا يكون هناك فائض في بعض الأحياء ونقص في أخرى.
- تقليل زمن انتقال العمال في المدينة من أماكن إقامتهم إلى أماكن عملهم من خلال إنشاء مساكن للعمال قريبة من أماكن عملهم وتوفير وسائل النقل وتخفيض أجرة المواصلات والتعاون مع حركة النقل والمواصلات في المدينة.
- المحافظة على الروابط بين المدينة والمناطق الأخرى، وخاصة المناطق الريفية المجاورة والموانئ والعواصم ومراكز الأسواق وضواحي المدينة وضواحيها، والمحافظة على العلاقات بين المدينة والمناطق الريفية والصناعية.
- ضمان إمكانية توفير الخدمات الإدارية والمراكز الإدارية والتعليمية والقضائية والطبية والترفيهية وغيرها من الخدمات من مختلف أنحاء المدينة.

⁵ - أمال لبعل، التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر - حالة بلدية بسكرة نموذجاً-، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم

الإجتماع، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، ص 104

⁶ - نوال طيبي، يوسف بنور، ماهية التخطيط الحضري دراسة مفاهيمية، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، 2023، ص739-741.

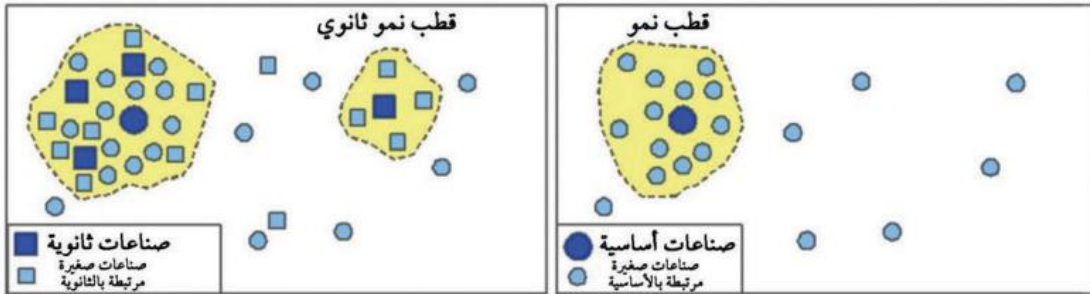
3-3- أهداف الاقتصادية و الاجتماعية:

- زيادة النشاط التجاري للمدينة من خلال تلبية الاحتياجات المعيشية وزيادة عدد المحلات التجارية ورفع مستوى معيشة السكان.
- تعزيز التنمية الاقتصادية في المدينة من خلال إنشاء مراكز صناعية جديدة أو إنشاء مناطق إنتاج جديدة.
- تحسين ظروف المعيشة والعمل في المدينة وإيجاد فرص عمل مناسبة للعاطلين عن العمل أو نقلهم إلى أماكن عمل في المدينة.
- تحسين الظروف الاجتماعية والصحية للسكان من خلال عدم السماح بالاحتفاظ السكاني في بعض الأحياء وعدم السماح ببناء مساكن لا تستوفي الشروط الصحية والسكنية.

4- نظريات تخطيط المدن:

4-1- **نظرية أقطاب النمو:** لم تعتمد دراسة النمو الحضري والتوسع العمراني في البلاد العربية على مجرد تفسير الظواهر التي تصاحبها وتنتج عنها؛ فالزيادة في حجم المدن في نظر كثير من الباحثين ليست مجرد تغير عشوائي، بل إن هذه التغيرات مرتبطة باتجاه هذه التغيرات في خصائص المدن والتجمعات الحضرية و مرتبطة بالقواعد والقوانين والعوامل والمتغيرات التي تتحكم في حجمها، ومن بين النظريات التي تركز على استراتيجيات النمو، النظرة التي تركز على تطبيق نظرية أقطاب النمو في تحقيق التنمية الحضرية والوصول إلى التنمية المكانية والشاملة المستدامة للمنطقة بأكملها⁷.

صورة رقم 01: نظرية أقطاب النمو



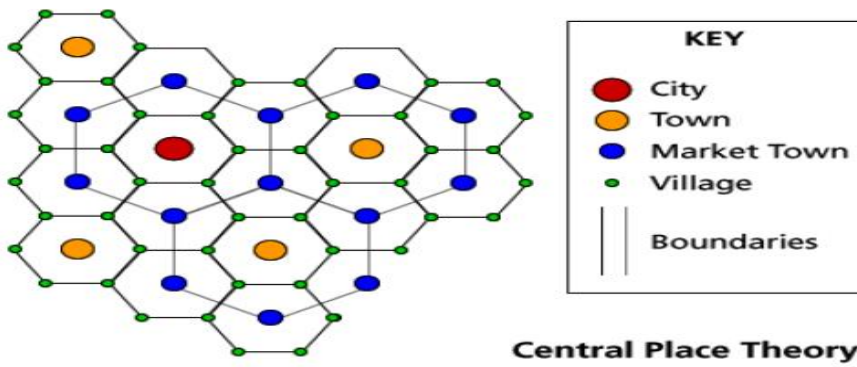
المصدر: رهام فخوري، رولا ميا، إستراتيجية مثلثات النمو ودورها في عملية التكامل الإقليمي، مجلة العمارة و التخطيط، 2014، ص29.

4-2- **نظرية الموقع المركزي**⁸: وعلى الرغم من أهمية موقع المدينة إلا أن موقعها النسبي أكثر أهمية لأنه يؤثر على أداء المدينة ونموها، كما أن العوامل الطبيعية مهمة في اختيار موقع المدينة. وتتركز نظرية الموقع المركزي على المزايا المكانية والأهمية الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية للموقع المادي للمدينة، وتهتم بالخصائص الطبيعية للموقع في تحديد أهميته بالنسبة لموقع المدينة وسكانها. وجاءت هذه النظرية بالأفكار التالية:

7 - باية بوزغاية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016، ص76.
8 - أمال لبعيل، التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر - حالة بلدية بسكرة نموذجاً- المصدر سبق ذكره، ص123.

- تزداد القيمة الاقتصادية في وسط المدينة وبالقرب من منطقة الأعمال المركزية.
- تزداد القيمة الاقتصادية للمرافق والمساحات التجارية في وسط المدينة، وخاصة بالقرب من منطقة الأعمال المركزية.
- تزداد المنافع الاقتصادية وقيم الإيجارات بالقرب من مركز المدينة، بينما تنخفض المنافع الاقتصادية وقيم الإيجارات في المناطق البعيدة عن مركز المدينة.
- هناك اختلافات في عدد السكان ومستوى المعيشة في المناطق الحضرية.

الصورة رقم 02: نظرية الموقع المركزي حسب كريستالير

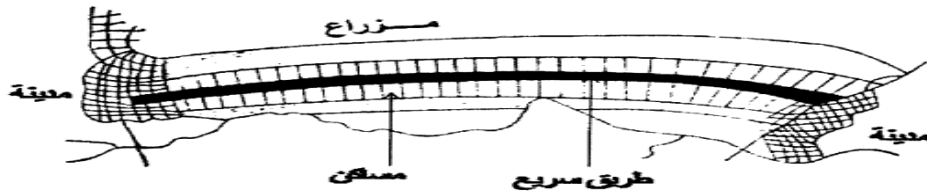


شكل 6 تريب المستقرات حسب كريستالير

المصدر: <https://almerja.net/more.php?idm=183988>

3-4 - المدينة الخطية أو الشريطية: هذا النوع من الخطط يكون النمو العمراني متأثراً بمحور طولي مثل وادي أو نهر أو طريق رئيسي وينتشر العمران على جانبي المحور الطولي ويكون على شكل نطاقات طولية أو أشطرة وهذا هو الذي أعطاها اسم تخطيط الشريطي ، ويكون كل نطاق طولي أو شريط متخصص وظيفية ، وتعتبر أكثر تفضيلاً بالوقت الحاضر⁹.

الصورة رقم 03 : مخطط المدينة الخطية أو الشريطية.

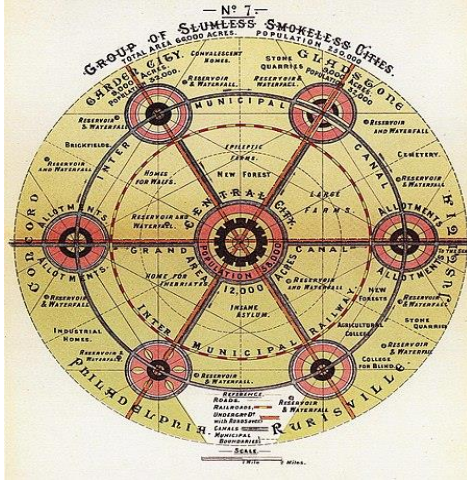


المصدر: أحمد حسن إبراهيم، أنماط الخطط الحضرية - الخطة الشريطية، 2022، أنظر الموقع:

<https://almerja.net/reading.php?idm=185593>

⁹ - أحمد حسن إبراهيم، أنماط الخطط الحضرية - الخطة الشريطية، 2022، أنظر الموقع: <https://almerja.net/reading.php?idm=185593> ، شوهده يوم: 2024/03/29.

صورة رقم 04: المدينة الحدائقية



4-4- المدينة الحدائقية: هي أسلوب تخطيط للمدن. طوره السير إبنيزر هوارد في عام 1898م في المملكة المتحدة. وكان القصد إنشاء مدن بمجتمعات مكثفية ذاتيا تحيط بها "الأحزمة الخضراء"، أي الحدائق، التي تحتمل على صناعية سكنية وزراعية متناسقة.

فكر إبنيزر هوارد في تصميم مدينة خالية من المشاكل تقدم لسكانها الخدمات والراحة إذ كان الاعتقاد السائد أنه لا يوجد في مجال المدن أو القرى إلا أحد احتمالين: الاحتمال الأول هو المدينة بكل مقوماتها وأنشطتها التجارية والصناعية والسكنية

وكتافتها السكانية وحياتها الاجتماعية المفككة. والاحتمال الثاني هو الريف بمقوماته الطبيعية وما فيه من هدوء وجمال الطبيعة ونقاء الطقس وترابط الحياة الاجتماعية إلا أنه بعيد عن معظم الخدمات. رأى هوارد احتمالاً ثالثاً وهو مزج المدينة والريف في ما سماه المدينة الحدائقية التي تتخلص من سلبيات كل من الاحتمالين الأولين. وكانت الدافع لهذه الفكرة هي التصاميم التي فرضتها الثورة الصناعية آنذاك على العمران الأوروبي والأمريكي من توسع مفرط وتلوث بيئي. فاقترح تخطيط كل مدينة لتمثل مجتمعا متكاملًا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا، وان يتوفر لسكانها الخدمات الأساسية وأن تكون الأرض ملكية عامة لجميع السكان بدون تخصيصها لأفراد. وأطلق على هذه الفكرة العديد من الأسماء يمثل المدينة الريفية أو الحياة السليمة أو مدينة الغد الحدائقية¹⁰.

4-5- نظرية المدينة المعاصرة: وقد تأثرت رؤية كوربوزيه لعام 1922 لمدينة مستقبلية يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة بحقبة ما بعد الحرب العالمية الأولى، عندما أدى البناء السريع والكثيف إلى توسع العديد من المدن¹¹، استندت فكرة المهندس على المزاجية بين المدينة والريف، مع إبراز الامتدادات الرئيسية وتحديد الفضاء الحضري من حيث أربع وظائف (السكن والعمل والنقل والراحة الفكرية والجسدية). من مزايا هذه النظرية:

- تقليل الازدحام في وسط المدينة من خلال زيادة الحدائق والمساحات الخضراء المفتوحة.
- استخدام المخططات الرئيسية لتقليل استخدام الأراضي¹².

¹⁰ - نظرية المدينة الحدائقية، أنظر الموقع: <https://2u.pw/mTWSNzyg> ، شوهده يوم: 2024/03/29.

¹¹ - خالد بن مهني، التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية، المصدر سبق ذكره، ص 103.

¹² - أمال لبعيل، التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر ، المصدر سبق ذكره، ص126.

5- مراحل التخطيط الحضري:

هناك عدد من المراحل في التخطيط الحضري لخصانها في المراحل الأربع التالية:

5-1- مرحلة إعداد وصياغة الخطة:

تتضمن هذه المرحلة بحث وتحليل القضايا المخطط لها وتحديد المنظمات الرئيسية المشاركة في عملية التخطيط والتي يترتب عليها وضع تفاصيل الخطة وصياغتها في إطارها النهائي وهذا وفق ثلاث مراحل¹³:

➤ **إعداد الخطة:** وهي حجر الأساس الذي يعتمد عليه نجاح الخطة أو فشلها وهي أهم مراحل التخطيط:

- جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالوضع الطبيعي والديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي لمجتمع ما وتصنيف موارده المادية والبشرية، هذه الموارد المادية والبشرية دقيقة تمكن من التقييم الفعال للواقع والتنبؤ الدقيق بالمستقبل.
- تحديد هيئات التخطيط المسؤولة عن إعداد الخطة وتنفيذها وتقييمها وتحديد تقسيم عملها.
- تحديد مهامها ومسؤولياتها وفقاً للقانون والتشريعات.
- تحديد أهداف التخطيط وترتيب أولوياتها وفقاً لجدول زمني بمواعيد تنفيذية محددة.

➤ **تقرير التخطيط:** يضع هذا التقرير الإطار العام للخطة، ويُقدّم كمسودة أولى تحتوي على سلسلة من المقترحات، إلى لجنة التخطيط المركزية للتشاور والمناقشة قبل الموافقة عليه، سيتم تقديمها إلى لجنة التخطيط المركزية للتشاور قبل الموافقة عليها.

➤ **إعداد المسودة النهائية للخطة:** في هذه المرحلة، تنظر لجنة التخطيط المركزية بعناية في المقترحات المقدمة وتقدم تقريراً مفصلاً عن آرائها، ثم يتم بعد ذلك إعداد تقرير نهائي والموافقة عليه رسمياً وإقراره وإرساله إلى المنظمات والوكالات المعنية بالتنفيذ، و يتم بعد ذلك إعداد تقرير نهائي والموافقة عليه رسمياً وإرساله إلى المنظمات والوكالات المعنية بالتنفيذ.

5-2- مرحلة التنفيذ:

في هذه المرحلة، تُترجم الخطة إلى تطبيق فعلي على أرض الواقع ويتم تنفيذ البرنامج المخطط له وفقاً لمحتوى ومضمون الخطة النهائية، "تعتبر هذه المرحلة أساسية في عملية التخطيط حيث يتوقف عليها نجاح أو فشل عملية التخطيط. وترتبط هذه المرحلة بالإجراءات الفعلية في المرحلتين السابقتين وتتكون من تحويل الخطة والبرامج الواردة فيها إلى إجراءات تطبيقية، حيث من الضروري التأكد من مستوى الكفاية الإدارية والفنية للجهة المنفذة لضمان حسن تنفيذ البرنامج المخطط له¹⁴.

¹³ - عايش حسيبة، التخطيط الحضري ودوره في تحقيق أهداف التنمية الحضرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة -1، الجزائر، 2020، ص252-253.

¹⁴ - ساعد همام، البعد البيئي في التخطيط الحضري - حالة مدينة باتنة-، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الحضري، الجزائر، جامعة قسنطينة2، 2017، ص160.

5-3- مرحلة المتابعة والتقييم:

تنطوي مراقبة تنفيذ الخطة على الرصد المستمر لمستوى التقدم المحرز فيما يتعلق بمراحل المشروع المخطط لها والمواعيد النهائية المحددة، في حين تتطلب فعالية التنفيذ تحديد أي عقبات أو أوجه قصور تواجه عملية التنفيذ وتقييمها بانتظام وتحديد نسبة نجاح الخطة في تحقيق الأهداف المرجوة وفيما يلي مثال على ذلك، "في هذه المرحلة، ينبغي إعداد تقارير دورية (ربع سنوية ونصف سنوية وسنوية)، وتهدف هذه التقارير إلى معرفة المعوقات التي ظهرت في تنفيذ الخطة، والأخطاء التي حدثت في عملية التنفيذ وأسبابها، حتى يمكن تلافي النتائج السلبية عند وضع الخطة القادمة"¹⁵.

6- صعوبات التخطيط الحضري:

التحديات التي تواجه نظم التخطيط الحضري في القرن الواحد والعشرون، فحصرتها منظمة المؤئل، التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، والمهتمة بالتنمية المستدامة للمدن في العالم في:

- هذه العوامل هي القضايا البيئية مثل تغير المناخ والاعتماد المفرط للمدن على مركبات الوقود التقليدي.
- تتسم التحديات الديموغرافية بالتوسع الحضري السريع والانكماش الحضري وشيخوخة السكان وتعدد الثقافات.
- التحديات الاقتصادية الناجمة عن الأزمة المالية العالمية الحالية، مثل عدم اليقين بشأن النمو المستقبلي وعدم اليقين الأساسي بشأن منهجيات السوق، فضلاً عن زيادة الأنشطة غير الرسمية في المناطق الحضرية.
- هناك تحديات اجتماعية واقتصادية متزايدة، تتمثل بشكل خاص في ظهور التفاوتات الاجتماعية والحضرية، والامتداد الحضري، وظهور الضواحي غير المنظمة، وزيادة النطاق المكاني للمدن.
- التحديات المؤسسية المرتبطة بالتغيرات في عمليات الحوكمة والإدارة ودور الحكومة المحلية¹⁶.

7- مبادئ التخطيط الحضري:

7-1- التوازن مع الطبيعة: يؤكد على ضرورة التمييز العلمي والعملية بين استغلال الموارد الطبيعية واستغلال الطبيعة بطرق بشعة وغير عقلانية.

المبدأ هو أن هناك طاقة متجددة متوفرة لتلبية الطلب المتزايد والنمو السكاني غير المحدود، وأن هناك موارد طبيعية كافية لتلبية احتياجات عدد محدود من السكان، مما يعني أن إزالة الغابات من أجل المجمعات الحضرية والطرق السريعة تمثل أعلى درجة من استغلال الموارد الطبيعية التي لا يمكن تعويضها. إن إزالة الغابات واستبدالها، أي التشجير، هو نوع من الاستثمار التعويضي الذي تحدده الاحتياجات التي لا يمكن تعويضها ببدائل.

¹⁵ - ساعد هماش، المصدر سبق ذكره، ص161.

¹⁶ - خالد بن مهني، التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية، المصدر سبق ذكره، ص 119.

7-2- التوافق مع التراث: وهذا يعني أن أي تدخل في الأوضاع التقليدية يجب أن يتماشى مع المخزون الثقافي

للمجتمع المحلي، وأن يتناغم مع أسلوب حياتهم ويعكس التراث الثقافي والاجتماعي المتوارث.

إن هذا التراث، أي المخزون العمراني، هو نتاج قرون من الخبرة الحقيقية في معالجة الافتراضات البيئية بشكل عضوي وموضوعي، ويجب أن يعزز مفاهيمه الأساسية ورموزه الدلالية والثقافية والاجتماعية، سواء كانت هذه الرموز معبرة عن الفن أو عن الفضاءات والأنشطة العامة أو عن تصميمات العمارة لواقع المكان. الرموز، يجب عدم تجاوزها.

7-3- التكنولوجيا الملائمة: التكنولوجيا الصديقة للأرض والمجتمع، استخدام مواد البناء في المنطقة، واستخدام

تقنيات التكنولوجيا في البناء المستخدمة في المنطقة، وتخطيط وتنظيم وتحفيز استخدام الميزات الجغرافية المناخية المحلية.

7-4- الحياة الاجتماعية: إن تنشيط الحياة الاجتماعية هدف أساسي لجميع المخططين الحضريين. فالبشر كائنات

اجتماعية بالفطرة، وإذا ما حرموا من هذه السمة فإنهم يفقدون إنسانيتهم وينتقلون إلى الطبقات الدنيا ويصبحون في الطبقات الدنيا ويصبحون على ما هم عليه من شراسة في طبيعة الكثير من الناس اليوم. المجتمعات البشرية النابضة بالحياة هي مجتمعات مترابطة ومتعاونة. فالبيئة الاجتماعية هي التي توفر للناس فرص التفاعل والاحتكاك واللقاءات العفوية. ولذلك، من الضروري توفير أماكن التقاء عفوية مبرجة و عفوية للأفراد والجماعات، خالية من الحواجز، سواء كانت مادية أو غير ذلك. وتتنوع هذه الأماكن من حيث سعتها وموقعها ومحتواها وطبيعة الأنشطة التي تتم فيها.

7-5- الكفاءة والفاعلية: تستند مبادئ الكفاءة والفاعلية على مفهوم الموازنة بين استهلاك الطاقة والوقت

والتكاليف والمخطط الموضوع للراحة والسلامة وسهولة التنقل والوصول إلى الأهداف المكانية الضرورية، وتعميم استخدام الخدمات والمرافق العامة بطريقة تقلل من التكاليف بالنسبة للأسر الفردية وتهدف إلى. وبأني في مقدمة هذه الخدمات وسائل النقل العام، وهو هدف مشترك بين جميع المقترحات المنضوية تحت مظلة الاستدامة الحضرية والأهداف المماثلة للمقترحات الرامية إلى الحد من استخدام الطاقة المستنفدة. ولتقليل تكلفة توفير الخدمات العامة مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء وبلاط الأسقف، فإن الكثافات السكانية المتوسطة والعالية في المباني العامة ستقلل من مسافات السفر بين القطاعات الحضرية وتسهل الوصول إلى مراكز النقل المركزية.

7-6- التكامل مع الإقليم: في منظور (PIU) إن النوى الاستيطانية التي تشكلت وفقاً للمبادئ المذكورة أعلاه

ليست كيانات مستقلة، بل ترتبط بنوى استيطانية أخرى تشكلت وفقاً لمبادئ التنمية الفكرية، وكل منها جزء من منطقة تكافلية. وهذا يدكرنا بمقترح إيبينزر هوارد لمدن الحدائق. فهو يدعو إلى أن تتغذى كل مدينة حدائق من "مدينة أم"، حيث ترتبط كل مدينة حدائق بمدن حدائق أخرى تقوم على نفس المبادئ وتقدم ما لا يمكن لمدينة أخرى أن تقدمه لأسباب اقتصادية أو عملية¹⁷.

17 - أ. طالب حميد الطالب، محاضرات مبادئ التخطيط الحضري، جامعة بغداد .

II. واقع التخطيط الحضري في الجزائر:

1- الإطار القانوني الحضري في الجزائر:

تعاني المدن الجزائرية من مشاكل متنوعة في المجالات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية. ونتيجة لذلك، تعاني المدن الجزائرية من قلة الفرص، واختلال في الكثافة السكانية وتزايد حركة السكان من الشمال إلى الجنوب، مما يؤدي إلى فوضى عمرانية وانتشار التمدن غير المنضبط، رغم وجود تشريعات خاصة بالمدن وإدارتها.

جاء قانون التوجيه الحضري (رقم 06/06 المؤرخ في 20 فبراير 2006) استراتيجية للتخطيط الحضري لإيجاد حلول للمشاكل والاختلالات التي تواجهها المدن الجزائرية، وهو مكمل للتشريعات المتعلقة بالتخطيط الإقليمي والتنمية المستدامة وحماية وتطوير وتعزيز الفضاءات الحساسة، وهو يستند إلى عدد من المبادئ والاعتبارات¹⁸:

- وضع إطار قانوني منسق يضمن تعزيز المدن.
 - تكريس مبادئ التشاور والتكامل في إطار الاستراتيجيات المتعلقة بالسياسة الحضرية.
 - المساهمة في إنجاح وتعزيز الاقتصاد الحضري والتنمية المستدامة.
 - تحقيق مهام الرصد والمتابعة لجميع الأنشطة المتعلقة بالمدن.
 - تعزيز وتطوير المرافق الحضرية وتطويرها.
- يحدد قانون التوجيهي للمدينة الإطار المؤسسي والتنظيمي لتيير المدينة ويعتمد قواعد التدخل والتشاور على أساس مبدأ الشراكة.

1-1- مضمون القانون التوجيهي للمدينة:

يحتوي هذا القانون على تسع وعشرون مادة مقسمة إلى 6 فصول:

المادة الأولى: تتضمن أهداف القانون التوجيهي للمدينة وهي مادة مستقلة عن الفصول، أما **الفصل الأول:** ويتعلق بالمبادئ العامة لسياسة المدينة والمدرجة في المادة الثانية وتضم المبادئ لسياسة المدينة، وهي: التنسيق والتشاور، اللاتمركز، اللامركزية، التسيير الجوّاري، التنمية البشرية، التنمية المستدامة، الحكم الراشد، الإعلام، الثقافة، المحافظة، الإنصاف الاجتماعي.

وجاء في **الفصل الثاني الذي** يتعلق بالتعاريف والتصنيف ويضم 3 مواد:

المادة الثالثة: وتضم مفهوم كل من: المدينة، الإقتصاد الحضري، عقد تطور المدينة، أما **الفصل الثالث:** يضم الإطار والأهداف التي تطبق من أجلها سياسة المدينة ويضم سبع مواد: **المادة السادسة:** ويضم أهداف سياسة المدينة ومن أهمها: تقليص، الرقي بالسكن، التحكم، التدعيم، الخدمة العمومية، حماية البيئة الوقائية والإندماج في حين **المادة**

¹⁸ - الجريدة الرسمية الجزائرية رقم: 15 الصادرة في: 12 مارس 206 تتضمن القانون رقم: 06-06 المؤرخ في: 12 محرم 1427 الموافق 20 فيفري سنة 2006، والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة. أطلع عليه بتاريخ، 2024/02/03.

الثامنة، تضم أهداف التنمية المستدامة والإقتصاد الحضري، و **المادة التاسعة**: تنص على أهداف المجال الاجتماعي والثقافي (تفاعل مكونات المجال الحضري)، و **المادة العاشرة**: تضم أهداف المجال الاجتماعي (الحياة الاجتماعية)¹⁹، و **المادة الحادية عشرة بدورها** تضم أهداف مجال التسيير إلى ترقية الحكم الراشد، **المادة الثانية عشرة**، تنص على أهداف المجال المؤسساتي.

وجاء **الفصل الرابع**، الذي يتعلق بالفاعلين والصلاحيات التي تترتب عن هذا القانون ويضم خمسة مواد:

المادة الثالثة عشرة: تتضمن سلطة الدولة في إدارة سياسة المدينة، في حين **المادة الرابعة عشرة**: تتضمن طرق التي تحدد بها السلطات العمومية سياسة المدينة، و **المادة الخامسة عشرة**: وتتضمن مهام الجماعات الإقليمية التي يتوجب عليها التكفل بتسيير المدن التابعة إليها وتحقيق الأهداف المسطرة المرجوة، بينما **المادة السادسة عشرة**: جاءت تتضمن إلزام المستثمرين والمتعاملين الإقتصاديين في المساهمة في تحقيق الأهداف المسطرة لقانون المدينة، و **المادة السابعة عشرة**، تتضمن الإشراف الفعلي للمواطن في البرامج المتعلقة بالتسيير.

يتضمن **الفصل الخامس**، الأدوات والهيئات، وتندرج تحت هذا الفصل ست أقسام مكونة من تسع مواد.

القسم الأول: أدوات التخطيط المجالي والحضري.

المادة التاسعة عشرة: وتتضمن تحديد أدوات التخطيط المجالي والحضري.

القسم الثاني: أدوات التخطيط والتوجيه القطاعية.

المادة عشرون: وتتضمن إنتهاج التشاور والتنسيق لضمان التطبيق الناجح لأدوات التخطيط والتوجيه القطاعية على المستوى المدينة.

القسم الثالث: أدوات الشراكة.

المادة واحد وعشرين: وتتضمن وضع البرامج والنشاطات حيز التنفيذ عن طريق الإكتتاب مع الجماعات الإقليمية، والشركاء الإقتصاديين، والإجتماعيين.

المادة الثانية والعشرين: وتتضمن إمكانية الشراكة بين المدن في إنجاز التجهيزات والمنشآت.

القسم الرابع: أدوات الإعلام والمتابعة والتقييم.

المادة الثالثة والعشرين: وتتضمن وجوب تحديد أدوات التقييم، والإعلام ووضعها حيز التطبيق في إطار سياسة المدينة.

المادة الرابعة والعشرين: وتتضمن تخصيص يوم وطني للمدينة وإستحداث جائزة أحسن مدينة²⁰.

¹⁹ - القانون رقم 06-06 ، مصدر السابق.

²⁰ - الجريدة الرسمية، المصدر السابق.

القسم الخامس: أدوات التمويل.

المادة الخامسة والعشرين: وتتضمن تمويل الدراسات والنشاطات.

القسم السادس: المرصد الوطني للمدينة.

المادة السادسة والعشرين: وتتضمن إنشاء مرصد للمدينة ومهامه.

الفصل السادس: ويتضمن تخصيص الحضارة الكبرى لمدينة الجزائر من تدابير خاصة تتخذها الحكومة.

المادة الثامنة والعشرين: وتتضمن إمكانية إتخاذ إجراءات تحفيزية خاصة لفائدة المدن.

المادة التاسعة والعشرون: وتتضمن إشهار هذا القانون في الجريدة الرسمية.

خلاصة الفصل:

من خلال المحور السابق، تطرقنا إلى العنصر الأساسي في الدراسة وهو التخطيط الحضري، يعتبر هذا التخطيط الحضري إحدى الآليات التي تعمل وفق الخصائص الطبيعية للمنطقة وطبيعة النشاط البشري من مؤسسات إدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية وكل ما يمارسه الإنسان، وهو في هذا الصدد يرتبط بالقرارات الإدارية والسياسية. ويرتبط أيضاً بالقرارات الإدارية والسياسية التي تحدد الصلاحيات والأدوار التي يجب أن تمارسها هيئات التخطيط من خلال المخططات الرئيسية المعتمدة في هذا الشأن، وكذلك التصميم العمراني الذي يتم إنشاؤه ضمن إطار استراتيجي يكون بمثابة الأساس لعمليات من الجانب التمثيلي للمساهمة في الاستجابة وحل المشاكل العمرانية المحلية. إن الاعتماد على القدرات المحلية، إلى جانب الاستخدام الأمثل للموارد، لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة يمكن أن يُحدث تغييرات اجتماعية واقتصادية في المجتمع استناداً إلى أدوات وآليات التخطيط في التخطيط والبناء الحضري، وبالتالي تحويل جميع الاحتياجات الإنسانية كاستجابة عاجلة. وهي في نهاية المطاف خطة يجب أن تتبعها مراكز صنع القرار التي تقوم بتطوير وتوجيه ومراقبة نمو وتوسع الهيئات الحضرية من أجل تحقيق أقصى استفادة من الأنشطة داخل البيئة الحضرية.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول المساحات

الخضراء

I. مفاهيم عامة حول المساحات

- 1- تعريف المساحات الخضراء.
- 2- تصنيف المساحات الخضراء.
- 3- دور المساحات الخضراء.
- 4- أهمية المساحات الخضراء.
- 5- وظائف المساحات الخضراء.
- 6- المخاطر المهددة للمساحات الخضراء.

II. تسيير المساحات الخضراء.

- 1- تعريف مخطط تسيير المساحات الخضراء.
- 2- محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء.
- 3- إجراءات إعداد مخطط تسيير المساحات الخضراء.

III. المساحات الخضراء في العالم .

- 1- النموذج الفرنسي.
- 2- النموذج البلجيكي.
- 3- النموذج الكندي.

IV. المساحات الخضراء في الجزائر.

- 1- تاريخ المساحات الخضراء في الجزائر.
- 2- الفاعلون في تهيئة المساحات الخضراء.
- 3- المساحات الخضراء في القانون الجزائري.
- 4- أمثلة عن المساحات الخضراء في الجزائر.

تمهيد:

تعد المساحات الخضراء أحد أهم عناصر البيئة الحضرية والمدن. وبعبارة أخرى، فإن أهمية المساحات الخضراء هي مؤشر على أهمية البيئة ومراعاة الطبيعة في البيئة الحضرية ونقطة ارتكاز لكل تخطيط حضري. كما أنها مرآة لثقافة وحضارة كل بلد ومتنفس لسكان المدن خارج صخب الحياة. دون إغفال الفوائد البيئية والاجتماعية والتربوية، بالإضافة إلى الجوانب الجمالية المؤثرة في المدينة، فهي من أهم عناصر تطوير وتحسين النسيج المعيشي لمواطنيها وسكانها.

هناك نقص كبير في المساحات الخضراء في معظم الدول العربية وخاصة في الجزائر، مما يزيد من آثار تلوث الهواء والضغط النفسي على الأفراد. فنتيجة للتوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية الخصبة والبساتين، فإن بعض المدن والقرى تعرف محدودية المساحات الخضراء وارتفاع مستويات الازدحام وتهدد حياة الأفراد بأخطار جسيمة. لذلك، ومن أجل السيطرة على انتشار جميع أشكال التلوث، يجب اتخاذ عدة تدابير وقائية مثل المساحات الخضراء الواسعة داخل المدن وتطوير الأحزمة الخضراء شبه الحضرية للحفاظ على البيئة الحضرية.

نوع المشرع الجزائري القوانين والتشريعات المتعلقة بالبيئة من أجل تحسينها نوعيا، نظرا للنقائص التي تعاني منها في هذا المجال. وتتعلق البيئة بعدة مجالات من حياة المواطنين سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، وقد تم سن قوانين مختلفة للحد من الأخطار التي تهدد البيئة كالموارد المائية والتلوث والتوسع غير المنضبط في الأراضي الزراعية والتوسع العمراني في المساحات الخضراء. ينقسم هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء: مفهوم المساحات الخضراء، والمساحات الخضراء حول العالم، والمساحات الخضراء في الجزائر.

I. مفاهيم حول المساحات الخضراء:

1- تعريف المساحات الخضراء:

هي مجموعة من المساحات الغير مبنية والمتروكة بهدف إستخدامها كمتنفس للإستعمالات المحيطة و خلخلة الكتلة العمرانية وتوفير مساحات تسمح بالتهوية والإضاءة أو بهدف تحقيق الخصوصية لبعض الإستعمالات وتكون هذه المساحات مغطاة بالنباتات سواء كانت أعشاب أو أشجار، وتشمل هذه المناطق العامة والمناطق الخضراء تختلف عن الأرض الفضاء حيث تشمل الأخيرة المسطحات المخصصة لإستخدامات مستقبلية ولكن لم تستغل بعد، ولا يتم إعتبار المسطحات الخضراء الخاصة ضمن شبكة المساحات الخضراء، حيث يشترط إتاحة إمكانية دخولها لكافة المواطنين وألا تكون مقتصرة على إستخدام فئة معينة¹.

2- أصناف المساحات الخضراء²:

حدد المشرع الجزائري من خلال نص المادة 4 من القانون 06/07 أصناف المساحات الخضراء في مايلي:

الصورة رقم 05: الحظيرة الحضرية الوطنية ثنية الحد.



1-2- الحضائر الحضرية: والمجاورة للمدينة تتكزن من المساحات الخضراء المحددة والمسيجو عند الإقتضاء والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه ويمكنها أن تحتوي على مسطحات للراحة واللعب أو التسلية أو الرياضية والإطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية ومسالك للتنزه ومسالك للدرجات.

المصدر: <https://2u.pw/oT3DHY7>

2-2- الحدائق العامة: هي أماكن للراحة والتي تحتوي

على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار كما تضم الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا المساحات الصغيرة العمومية المشجرة.

2-3- الحدائق الجماعية والإقليمية.

2-4- الحدائق الخاصة.

2-5- الغابات الحضرية: تحتوي على المشاجر ومجموعة من الأشجار وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأحزمة الخضراء.

1 - جهاد عبدالله ميمه، أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء في المدن حالة دراسية مدينة غزة، بحث إستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الجغرافيا فرع التخطيط، جامعة الأزهر، 2012، ص09.
2 - المادة 04 من القانون 06-07 المؤرخ في 25 الربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو 2007 يتعلق بالمساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، العدد31، ص315.

2-6-الصفوف المشجرة: التي تحتوي على التشكلات المشجرة الموجودة على طول الطريق السريعة في الجزء الواقع منها في المناطق الحضرية.

الصورة رقم 07: الصفوف المشجرة



المصدر: <https://2u.pw/kChVLev>

الصورة رقم 06: الغابات الحضرية - طنجة-.



المصدر: <https://2u.pw/JIAhvXO>

3- دور المساحات الخضراء:

تعتبر المساحات الخضراء عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية والتنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة وتتعدد أدوارها بالمدن والتي نلخص أهمها فيما يلي:

3-1- الدور البيئي والمناخي³:

تشكل المساحات الخضراء، عنصرا أساسيا للقضاء على التلوث أو على الأقل لتخفيف عن آثاره الضارة حيث يتم تنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي وذلك بقيام النباتات بامتصاص ثاني أكسيد الكربون و طرح غاز الأكسجين في الهواء وكذا بتقليل الغبار والدخان والغازات في الهواء ومن ثم تنقيته وذلك بعد تحليل الأوراق لغاز أكسيد الكربون، و ثاني أكسيد الكربون CO₂، كما أن الأشجار تقوم بعملية النتج بامتصاص الماء من التربة وطرحه على شكل بخار في الجو، يبين أحد العلماء وهو Bernard zky في فرانك فور أن مساحة خضراء ذات العرض من 50 إلى 100م تخفض 3.5% من درجة الحرارة، كما تقوم بتقليل نسبة بعض الغازات الأخرى مثل النيتروجين والرصاص و من ثم تقليل الأمراض، خاصة أمراض الجهاز التنفسي المرتبطة بتلوث الهواء مثل أمراض الرئة و إتهاب الشعب الهوائية وأمراض الحساسية.

³ - مادري الطيب، شتوح مصطفى، تسيير المساحات الخضراء دراسة حالة مدينة الأغواط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، فرع تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2018، ص11-12.

3-2- الدور النفسي⁴:

يوفر التفاعل مع المساحات الخضراء مزايا ذهنية وجسدية واجتماعية متنوعة للإنسان، وتعتبر المسطحات الخضراء محفزاً للطاقة البشرية والإبداع إضافة الى العنصر الأهم والهدف الاساسي وهو العيش الصحي، كما بينت الدراسات أن المساحات الخضراء والأشجار في الحدائق والشوارع تقلل بشكل فعّال من الضغوط اليومية كما تدعو إلى الشعور بالهدوء بمجرد التأمل في المناظر الطبيعية.

بينت منظمة الصحة العالمية (WHO) بأن زيادة المساحات الخضراء، مثل الحدائق والمرافق الرياضية العامة، يمكن أن تعزز الصحة العقلية والجسدية، وتقلل من معدلات الإصابة بالأمراض، وتفيد دراسة طبية حديثة لباحثين من كلية هارفارد تي إتش تشان للصحة العامة في بوسطن أن زيادة المساحات الخضراء في المناطق السكنية بالمدن تساعد في تحسين الصحة والاستجابة النفسية.

3-3- الدور الصحي⁵:

إن الحدائق والمساحات الخضراء والمجاري المائية أماكن عامة مهمة في معظم المدن. فهي توفر حلولاً لما تنتجه الحضنة السريعة المتفجرة لمقومات الإستدامة من آثار في الصحة والسلامة. والفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي تحققها المساحات الخضراء الحضرية هي على نفس القدر من الأهمية، وينبغي أن ينظر إليها في سياق القضايا العالمية مثل تغير المناخ، والأولويات الأخرى المنصوص عليها في أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك المدن المستدامة والصحة العامة والمحافظة على الطبيعة.

وتصف الأدبيات العلمية الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها للبيئة الطبيعية أن تؤثر بشكل إيجابي على صحة الإنسان وسلامته، حيث إن المناطق الطبيعية توفر الفرص لممارسة النشاط البدني والتواصل الاجتماعي وخفض الإجهاد النفسي، وأثبت عدد متزايد من الدراسات الوبائية أن المحافظة على المساحات الخضراء الحضرية تحقق آثاراً صحية إيجابية متنوعة، بما في ذلك تحسين الصحة العقلية وخفض الاكتئاب؛ وتحسين نتائج الحمل؛ وخفض معدلات الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والوفيات الناجمة عنها، والسمنة، والداء السكري.

3-4- الدور الإيكولوجي⁶: تلعب المساحات الخضراء دوراً هاماً بالنسبة للطبيعة، فهي تحمي المنابع الأساسية التي

تتمثل في الماء، التربة، النباتات، الحيوانات... إلخ.

4 - التفاعل مع الحدائق والمساحات الطبيعية يوفر فوائد نفسية وجسدية واجتماعية متنوعة، أنظر: <https://2u.pw/hOh6nsz> ، شوهده يوم: 2024/02/23، 21:07.

5 - ناتالي روبيل، المساحات الخضراء: مورد قيم لتوفير الصحة الحضرية المستدامة، موقع الأمم المتحدة: <https://www.un.org/ar/chronicle/article/20120> ، شوهده: 2024/02/23، 21:19.

6 - عبد الحلیم بشري، واقع المساحات الخضراء في مدينة مسيلة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة مسيلة، 2000.

3-4-1- حماية التربة من التعرية والإنزلاق: للنباتات أهمية في حماية التربة من العوامل الجوية، فالتربة العارية من النباتات والخفيفة (ذات الحبيبات الصغيرة والخفيفة) يمكن أن يتأثر سطحها بسهولة لهذه العوامل (رياح، أمطار... إلخ)، حيث تتوقف قوة التأثير على مساحة الجزء المعرض، قوة الرياح، غزارة الأمطار أو المياه ثم الجو و طبيعة الأرض بنفسها، مقدار إنحدارها وكمية النباتات التي تغطيها وهذه الأخيرة تمثل الوسيلة المناسبة لمشكلة التعرية وذلك لما لها من قدرة على التخفيف من حدة الأمطار عند تساقطها على الأرض.

3-4-2- مقاومة التصحر: إن الكثير من دول العالم تعاني من ظاهرة التصحر التي تنجم عنها مخاطر ومساوئ كثيرة، و للحد منها قام المختصون بالبحث عن أنجع الوسائل والطرق وحواجز الأشجار، إحدى هذه الطرق الأكثر إستعمالا لما لها من قدرة على إيقاف زحف الرمال وتثبيتها حتى لا تغطي على الأراضي الصالحة.

3-5- الدور التخطيطي⁷:

للمساحات الخضراء دور مهم في التخطيط العمراني، سواء كان ذلك على المستوى الأول (المنزل) أو الثاني (المدينة) حيث تستعمل كوسيلة معمارية في تصميم وتنسيق المساحات الخارجية.

3-5-1- على المستوى الأول (المسكن): تعتبر من بين المساحات الأساسية في المجال السكني حيث تتركز إستعمالاتها فيما يلي:

أ- تكمل الخطوط المعمارية للمباني والأسوار والمداخل.

ب- تنظم المساحات المحصورة داخل النسيج وذلك بإستعمال الأشجار لتوفير مساحات خارجية تناسب الإستعمالات المطلوبة أو تقسم المساحات الكبيرة إلى مساحات أصغر.

3-5-2- على المستوى الثاني (المدينة): من بين التخطيطات الموضوعة على مستوى المدينة الحزام الأخضر والذي يمكن إستعماله في:

أ- منع توسع المدينة إلى الخارج.

ب- منع نزوح الضواحي إلى المدينة الرئيسية.

4- أهمية المساحات الخضراء:

للمناطق الخضراء أهمية كبيرة من النواحي البيئية، إذ تساعد على تقليل تركيز الغازات المنبعث نتيجة الصناعة، وحركة المرور الكثيفة الملوثة للهواء، كما تساعد في تنقية الجو من الغبار، كما تعالج التلوث الضجيجي عبر التشجير، وتقلل

⁷ - مادري الطيب، شتوح مصطفى، المصدر سبق ذكره، ص 13.

من ظاهرة التصحر⁸، وتعتبر عماد تصميم المساحات الخضراء، لذا فهي عنصر مهمما يجب تواجده في كل مدينة وكل منطقة، لما لها من فوائد كثيرة، وتكمن أهميتها في عدة جوانب⁹:

➤ للمناطق الخضراء أهمية كبيرة من الناحية البيئية إذا تعمل على زيادة نسبة الأكسجين والتقليل من نسبة الغازات المنبعثة من الصناعات وحركة المرور الكثيفة لا سيما غاز ثنائي أكسيد الكربون، وذلك من خلال قيام النباتات بعملية البناء الضوئي، والتي يتم فيها إستهلاك لغاز ثنائي أكسيد الكربون، وإنتاج غاز الأكسجين، كما تعمل على تقنية الهواء من الغبار وتجديده، وتلطيف الجو وتحد من التلوث الضوضائي عبر التشجير.

➤ أما من الناحية المناخية فهي تسهم في التأثير على الإشعاع الشمسي وتقليله، ورفع نسبة الرطوبة في الجو عن طريق عملية التبخر النتح في النبات مما يسهم في خفض درجات الحرارة، وهذا يعتمد على كثافة الغطاء النباتي الذي يساهم بشكل عام بخفض تأثير الإشعاع الشمسي بنسبة 86% بالمقارنة مع ما هو عليه في الساحات والميادين المكشوفة، فضلا عما يسببه من الإعاقة الميكانيكية لحركة الهواء فتؤدي الى تغيير الرياح من حيث القوة والاتجاه والسرعة.

➤ تعمل المساحات الخضراء داخل تركيب المدينة على تجديد نشاط السكان بما توفره من منظر جميل يريح الأعين، فتبعث رؤيتها على الراحة و الإطمئنان وتعيد إليهم التوازن النفسي.

➤ لها أهمية إقتصادية و إجتماعية، حيث إن إستخدام التشجير قرب الأبنية يوفر تظليلا مناسباً لها، ويعد عاملاً مساهماً في تقليل هدر الطاقة، على إعتبار إن الواجهات المظللة في البيئات الحارة تصبح أقل حاجة للتبريد، فضلاً عن دورها في توفير الغذاء للسكان، والاستفادة منها في تنشيط السياحة الترفيهية لاسيما المتنزهات والحدائق التي تعود بمردود إقتصادي، أما من الناحية الاجتماعية فلها دور في تعميق العلاقات الاجتماعية من خلال إلتقاء السكان فيما بينهم في هذه الأماكن.

5- وظائف المساحات الخضراء¹⁰:

المساحات الخضراء أصبحت ضرورة لا يستهان بها لإحتياج السكان لها، ويمكن أن نقول أن هناك علاقة وطيدة بين المدينة والمساحات الخضراء، فهي جزء لا يتجزأ من العمران لذا لا يمكن التغافل عنها وإهمالها، كما لها عدة وظائف نبينها فيما يلي :

8 - ندى خليفة الركابي، إيمان عبد الهادي علي، دراسة تحليلية للمناطق الخضراء وأثرها في بيئة المحلة السكنية، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، العدد 28، سنة 2013، ص 28.

9 - سوسن صبيح حمدان، المساحات الخضراء ودورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد نموذجاً)، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 06، 2017، ص 512-513.

10 - محاضرات الدكتور شواش عبد القادر، مقياس المساحات الخضراء.

5-1- وظيفة الإجتماعية: المساحات الخضراء تلعب دورين يتعلقان بالتبادل و اللقاءات الاجتماعية، كما أنها تحفز العلاقات الجوارية والحميمية بين الأفراد وتقوي من شعورهم بالإنتماء والألفة لمناطق إقامتهم مع بعضهم البعض، من خلال التسامر وتبادل الحديث والرأي حول بعض الموضوعات كتلك التي تخص حياتهم اليومية، أو إحدى موضوعاتهم الاجتماعية والسياسية وتقوية الروابط الأسرية والاجتماعية.

زيادة على ترقية أذواقهم وحسهم المدني وثقافتهم البيئية وتمثل هذه الأماكن كذلك في لقاء الأطفال في الأماكن المخصصة للعب.

5-2- وظيفة الاقتصادية: تعتبر المساحات الخضراء أكثر توظيفاً للمساحات القريبة من المدينة و المساحات الريفية وغالبا ما تكون أماكن للنشاطات الاقتصادية والتي تؤمن التسيير غير المكلف في التجمعات، والمساحات التي نريد صيانتها خارج المحيط العمراني، كما تمثل أيضا المساحات الخضراء مكان تقام فيها التظاهرات الموسمية المختلفة حيث تلعب دورا إقتصاديا لا يقل أهمية كما هو في الريف إذ بإستاعتنا أن نشغلها بشتى الطرق وفي مختلف المجالات خاصة منها الأشجار المثمرة ونباتات الطبخ بالحدائق المرفقة بالمساكن.

كما أنها توفر فرص العمل سواء للعاملين في إدارة الحدائق أو العاملين في الكافيتيريا التي تقدم الوجبات و المشروبات السريعة لزائرها، كما تؤمن أيضا فرص العمل للعاملين في أنشطة الترفيه في بعض الحدائق.

5-3- وظيفة الجمالية: ومن خلال مختلف الوظائف نلمح مباشرة على أن المساحات الخضراء ليست فقط مجرد تزيين وإنما وجودها يميز درجة الراحة، كما أنها ضرورة حيوية في مدننا لما تبعثه من السكينة وراحة البال، كما أنها تضيفي البهجة على المدينة بحيث تجعلها تظهر كلوحة فنية رائعة ذات شكل ينعكس على قاطنيها وزائريها، مما يؤدي إلى إحساسهم بالراحة النفسية ومن ثم تجديد نشاطهم.

5-4- وظيفة تجارية: تستعمل المساحات الخضراء لغرض وضع اللافتات الإشهارية وكذا تؤدي هذه الوظيفة من خلال المكتبات التي توجد في بعض الحدائق والمساحات الخضراء وكما أنه يتردد عليها أعداد كبيرة من السكان بغرض قضاء أوقات في القراءة والإطلاع والجلوس وللراحة والعب.

5-5- وظائف علمية: وتمثل هذه الوظيفة في كون الحديقة مركز للبحث العلمي يختص بدراسة ما يتعلق بزراعة النباتات المختلفة وطرق إكثارها ووقايتها والحفاظ عليها، فضلا عن دراسة أنسب الظروف المناخية لزراعتها.

6- المخاطر المهددة للمساحات الخضراء¹¹:

6-1- فقدان الموائل الطبيعية وتدهورها: يعد فقدان الموائل من أكبر المخاطر التي تواجه التنوع النباتي، إذ يتم تحويل الغابات إلى مراعي، وأراضي زراعية، وما يتبقى منها يكون عرضة للحرائق، وقطع الأشجار.

6-2- الإستغلال المفرط: تتعرض النباتات للإستهلاك الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى إنقراض أنواع محددة، فبعض الأشجار تقطع للإتجار بالخشب، وبعض النباتات تقطع لإستخدامها في تجارة الأدوية، كما أن الإستغلال المفرط للحيوانات يحد من دورها في نشر البذور، وتلقيح النباتات، مما يشكل تهديدا للتنوع النباتي على المدى الطويل.

6-3- تلوث الهواء وترسب النيتروجين: تعاني النباتات من تلوث الهواء الناتج عن حرق الوقود الأحفوري، ومن أهم الملوثات التي تؤثر على النباتات ثاني أكسيد الكبريت، يؤدي إلى تخلص التربة، ويغير من دورة المغذيات في الطبيعة.

6-4- التغير المناخي: لا يوجد ما يدل على حدوث حالات إنقراض عالمية نتيجة التغيرات التي تطرأ على المناخ، إلا أن هناك دليلا على حدوث حالات إنقراض محلية لبعض الأنواع عند الهوامش المناخية، كما أنه من الملاحظ أن ارتفاع درجة الحرارة أدى إلى حدوث تغير في دورة نمو نباتات المناطق المعتدلة، فأصبحت تزهر وتنتج أوراقا في وقت مبكر من الربيع، ويتأخر سقوط أوراقها في فصل الخريف.

II. مخطط تسيير المساحات الخضراء:

1- تعريف مخطط تسيير المساحات الخضراء:

بعد القيام بكل إجراءات التصنيف المنصوص عليها قانونا وبصدور قرار التصنيف من طرف السلطة المختصة، على حسب كل حالة يتم بالموازاة مع التصنيف وضع مخطط لتسيير المساحات الخضراء المصنفة¹²، وقد عرفه المشرع أنه: "عبارة عن ملف تقني يحتوي على مجموعة تدابير التسيير والصيانة والإستعمال، وكذلك جميع التعليمات الخاصة لحماية المساحة الخضراء المعنية، والحفاظة عليها قصد ضمان إستدامتها"¹³.

¹¹ - جميل زياد جميل القلاب، توزيع وتخطيط المساحات الخضراء في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP الإصدار 05، العدد 50، 2022، ص908.

¹² - بلال بوغازي، تثمين المساحات الخضراء في المناطق العمرانية بالجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد11، سنة 2018، ص587.

¹³ - المادة 26 من القانون 06-07 المؤرخ في 25 الربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو 2007 يتعلق بالمساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، العدد31، ص315.

2- محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء:

حيث يحدد محتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفية إعدادها والمصادقة عليه وتنفيذه حسب الصنف المنتمية إليه المساحة الخضراء عن طريق التنظيم، وهو ما تم بالفعل بصور المرسوم التنفيذي رقم 147/09، المحدد لمحتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفية إعدادها والمصادقة عليه وتنفيذه¹⁴.

إذ يحدد مخطط تسيير المساحات الخضراء في جميع الحالات ما سيأتي ذكره:

أولاً: دراسة الحالة الموجودة عليها المساحة الخضراء، وتتضمن هذه الدراسة عرض عن¹⁵:

➤ تعيين المساحات الخضراء المعنية وطبيعتها القانونية، وذلك بتحديد إلى أي صنف تنتمي، ونظام ملكيتها من خلال إعداد بطاقة للمشروع، وهذا عملاً بأحكام المادة 03، الفقرة 01، من المرسوم التنفيذي رقم 147/09، المؤرخ في 02 ماي 2009، المحدد لمحتوى مخطط تسيير المساحات الخضراء وكيفية إعدادها والمصادقة عليه وتنفيذه.

➤ الوضعية المادية والبيولوجية لها، وذلك بوضع كشف كمي وتقديري يتم توضيح من خلاله الميزانية المطلوبة، يكون ذلك بالتنسيق بين وزارة الداخلية، حيث يتم تسيير المشروع في إطار المخطط البلدي للتنمية طبقاً للفترة 02 من نفس المادة.

ثانياً: أما خطة صيانة المساحة الخضراء، وتتضمن هذه الخطة الخطوات الآتية:

➤ عملاً بأحكام الفقرة 03 من نفس المادة السابقة فإنه إضافة لتدابير الصيانة المطلوبة وأعمالها، وذلك بتحديد الطرق المتبعة لصيانة المساحة الخضراء المعنية حسب صنفها، من حيث نوعية التسميد وطريقته، وطريقة السقي... .

➤ وطبقاً للفقرة 04 من نفس المادة السابقة وضع برنامج التدخل على المدى القصير والمتوسط، ويقصد بذلك وضع خطة مستقبلية يمكن من خلالها التكهن بعدد المساحات الخضراء المحتمل إقامتها، بالتناسب مع عدد الأفراد في المنطقة المعنية.

➤ وضع خريطة للمساحة الخضراء عند الإقتضاء، وذلك لتبيان مكان مواقعها وحدودها ومساحتها وكذا مسالكها طبقاً للفقرة 05 من المادة السابقة الذكر.

¹⁴ - نورالدين ندري، آليات تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها في إطار التنمية المستدامة، من منظور القانون الجزائري 06/07، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، سنة 2017، ص 486.

¹⁵ - عبد العالي حفظ الله، الآليات القانونية لتسيير المساحات الخضراء - دراسة تحليلية على ضوء التشريع الجزائري-، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، المجلد 17، العدد 01، السنة 2022، ص 211.

أما عن صيانة المساحات الخضراء فقد أُلْفنا تلف العديد منها وتحولها إلى حالة مزرية دون إعادة تجديدها أو حتى رعايتها الرعاية اللازمة لمنع الضرر عنها، خاصة وأن غالبيتها تعرضت إما للنهب أو الإتلاف العمدي بسبب التهور وإنعدام الوعي، مما يدعو لإعادة النظر في هذا الجانب بجدية، رغم أن المشرع جرم هذا النوع من الأفعال¹⁶.

3- إجراءات إعداد مخطط تسيير المساحات الخضراء:

بالرجوع إلى المرسوم رقم 147/09 السالف ذكره، نجد أن إعداد هذا المخطط يكون مسندا للسلطة التي قامت بعملية تصنيفها، ويكون ذلك بموجب قرار وزاري بحسب الحالة وبحسب نوع المساحة الخضراء، وتكون عملية إعداده بعد إنتهاء هذه المدة بنفس طريقة الإنشاء الأولى طبقا للمادة 04 من المرسوم التنفيذي 147/09 السابق ذكره¹⁷، وتختلف السلطة المصدرة لقرارات إعداد مخططات تسيير المساحات الخضراء حسب أصناف المساحات الخضراء المذكورة سابقا.

III. المساحات الخضراء في العالم¹⁸:

1- المدرسة الفرنسية:

الصورة رقم 08: حديقة تويلري باريس



المصدر: <https://www.sfari.com/tuileries->

[/garden-paris](https://www.sfari.com/tuileries-/garden-paris)

في القرن السابع عشر، ظلت الحدائق الترفيحية حكرا على الطبقات الثرية، ولم يتمكن بقية السكان من الوصول إليها، فتجولوا حول الأسوار وتجمعوا عند بوابات المدينة في هذه المساحة المفتوحة من المروج أو السهول.

في القرن الثامن عشر، ظهرت أولى الحدائق المفتوحة للجميع، مثل تلك الموجودة في قصر فرساي أو شانزليزيه، هذه هي الحدائق التي إكتسبت مكانة الحديقة العامة فقط في عام 1789، ومن هنا جاء

المفهوم الذي يعرفها على أنها " مساحة حضرية طبيعية يزرعها المجتمع وينسقها ويحافظ عليها لإمتاع الجميع".

في القرن التاسع عشر، أصبحت المدينة الجديدة مكان للتواصل الاجتماعي، وهي الحدائق العامة، النموذج الذي إبتكره ألفاند 1863 أصبح مرجعا للحديقة العامة (الحديقة الهوسمانية) و إنتشر في جميع أنحاء البلاد حتى في مستعمراتها،

¹⁶ - ديرم عابدة، النظام القانوني للمساحات الخضراء وعلاقتها بالطفولة في التشريع الجزائري، مجلة العمارة وبيئة الطفل، سنة 2018، ص 17.

¹⁷ - بلال بوغازي، المصدر سبق ذكره، ص 579.

¹⁸ - Azzouzi Ammar, Les espaces vers à Skikda : Proposition d'aménagement de la zone préurbaine du Mouadher en trame vert, En vue l'obtention du diplôme de Magister, Aménagement des territoires, Université Badji Mokhtar- Annaba-, 2011, P 38-39.

وبالتالي يمكن قراءة مدينة القرن التاسع عشر على أنها شبكة من الطرق المزروعة والمتتابعة بواسطة الساحات، وبالتالي الحديقة العامة مفتاحا لتطوير المدينة.

1-1-1 تطور المساحات الخضراء في مدينة باريس:

1-1-1-1 هياكل الحديقة العامة: يتضمن تكوين الحديقة العامة أربعة هياكل متميزة وتمثل في، مسارات المشي عبارة عن أرصفة واسعة تصطف على جانبيها الأشجار والمقاعد، و تتكون الشبكة المائية من بحيرة أو أكثر متصلة بواسطة جداول صناعية، بحيث يتم تصميم الممرات الخلابية لتكشف عن المناظر الرائعة للحديقة، تتخللها الجسور والكهوف ونقاط المراقبة، بالإضافة إلى أماكن الاجتماعات المتمثلة في المطاعم و أكشاك الموسيقى وقاعات العروض أو الألعاب، وكذلك حدائق الورود أو أحواض الزهور.

1-1-1-2 الحدائق العامة المعاصرة: تسارع إنشاء الحدائق العامة المعاصرة في العقود الأخيرة ، ويعكس تطورها العلاقة المتقلبة بين سكان المدينة والطبيعة ، والحديقة العامة هي رابط أساسي للتنشئة الاجتماعية في المدينة ، والتي توفر للزائر متعة مكان يتراجع عن القاعدة الحضرية. فكر مخططو القرن 15 في المدينة كما لو كانت مبنية في حديقة عامة تنتشر في طرقها وساحاتها من خلال مزارعها وأثاثها. للأسف في المرافق فقدت الحديقة العامة هذا الدور المركزي ، فقد أصبحت مساحة خضراء موضوعة بأدوات المدينة ، حيث غالبا ما تظهر مساحة متبقية بعد البناء التجهيزات أو الإقامة.

2- المدرسة البلجيكية:

تشكل المساحات الخضراء في بروكسل أداة للتكوين الحضري. كما أنها معترف بها لدورها البيئي. تضم المدينة العديد من المساحات الخضراء (50% من أراضيها خضراء) ذات طبيعة مختلفة، خاصة أو عامة، برية أو معمارية، فهي توجد بأنواع مختلفة، ومن أكثرها شيوعًا:

الصورة رقم 09: حديقة سينكونت ناير بروكسل



- الحدائق والعقارات الخاصة التي لا يمكن للعامة الوصول إليها، تشغل أكبر منطقة خضراء في بروكسل.
- المتنزهات والحدائق والغابات المتاحة للعامة، كما أنها موجودة بكثرة في بروكسل.

المصدر: <https://www.urtips.com/cinquantenaire->

[/brussels](https://www.urtips.com/cinquantenaire-/brussels)

2-1- الحدائق العامة:

قد يكون لديهم خصائص ووظائف مختلفة:

- أ- الحدائق الحضرية الكلاسيكية: غالبًا ما تقع في وسط المدينة. إنها مليئة بالتاريخ وتوفر منطقة جذب سياحي، مثال على حديقة بروكسل.
- ب- الحدائق المعاصرة: توضح هذه الحدائق البحث عن مزيج من الوظائف والتكامل الحضري، على سبيل المثال حديقة المدينة الإدارية.
- ت- حدائق ذات مناظر طبيعية: غالبًا ما يكون لديهم مساحة سطح كبيرة. وهي تقع على مشارف المدينة، وتؤدي العديد من الوظائف الترفيهية والمناظر الطبيعية، مثال على حديقة Woluwé.
- ث- الحدائق البيئية: تفضل هذه الحدائق الوظيفة البيئية، أي حماية التنوع البيولوجي، على سبيل المثال غابات Wildex.

2-2- الغابات العامة:

- أ- المساحات المرتبطة بمسارات السكك الحديدية: إنها تشكل ممرات بيئية حقيقية؛ أنها تسمح للنباتات والحيوانات بالنمو بحرية أثناء دخول المدينة.
- ب- الأراضي البور: إنها تأتي من هدم المباني أو التخلي عن الأنشطة الزراعية أو الصناعية، وهي مساحات متبقية يمكن إعادة استعمارها من خلال الغطاء النباتي التلقائي. غالبًا ما تكون ذات أهمية بيولوجية ملحوظة وتلبي وظائف ترفيهية غير رسمية.
- ت- التثمين البيئي لمقابر بروكسل: وهو أيضًا مهم جدًا. مقبرة بروكسل، على سبيل المثال، ومقبرة ديويج القديمة هي واحات حقيقية من الخضرة.
- ث- المساحات المرتبطة بالطرق: كما أنها تؤدي وظيفة زخرفية: البساتين، وصناديق الزهور، وجزر الزهور، وأسرة العشب، والأشجار، وما إلى ذلك.

2-3- الدور البيئي للمساحات الخضراء في بروكسل:

تشكل هذه المساحة الخضراء متعددة الأوجه تراثًا طبيعيًا يقدم صفات مختلفة في مدينة بروكسل، تعتبر المساحات الخضراء في هذه العاصمة أدوات حقيقية للتكوين الحضري:

- ينظمون المشهد الحضري ويعززون جماليات المدينة، تعمل أشجار الشوارع على إضفاء طابع تذكاري على الطرق والميادين، وتزین وتؤمن تقاطعات الطرق والمتنزهات والحدائق، وتعزز المباني والمواقع الطبيعية وتوضح معالم المدينة، كذلك جميع العناصر الطبيعية تمنح المدينة طابعًا طبيعيًا جذابًا وأساسيًا.

- تساهم في تنظيم النظام البيئي الحضري في الواقع، الغطاء النباتي يساعد على تقليل التلوث الضوضائي، وينقي الجو عن طريق تصفية الغبار، كذلك تشكل المساحات الخضراء مساحات تبخر كبيرة في المدينة في نفس الوقت الذي توفر فيه إمكانيات الاحتفاظ بالمياه، فهي تلعب دوراً عازلاً من حيث المناخ، وبالتالي تساهم في تهوية المدينة وتجديد الهواء الذي نتنفسه.
 - أنها بمثابة دعم لأنشطة الاسترخاء.
 - المساحات الخضراء ضرورية لتنمية كل من السكان.
 - توفر المساحات الخضراء العامة موطناً للنباتات المحلية والمستوردة.
 - تشكل عنصراً من عناصر تعلم العلوم الطبيعية واكتشاف البيئة.
- 2-4- سياسة الشبكة الخضراء في بروكسل:**

لقد طورت السلطات العامة في بروكسل سياسة والتخطيط الإقليمي للمساحات الخضراء على المدى الطويل؛ "الشبكة الخضراء" في إطار تطوير هذه الأخيرة، تم إدراج المساحات الخضراء الموجودة بالمنطقة (حوالي 5769 هكتاراً) بعناية، والأهداف الرئيسية للشبكة الخضراء هي:

- الاستجابة لطلب السكان.
- تعزيز التنقل للمشاة وراكبي الدراجات.
- تحسين خصائص المناظر الطبيعية للمدينة.
- الحفاظ على التراث الطبيعي وزيادة التنوع البيولوجي من خلال البناء التدريجي لشبكة من المساحات الخضراء في المدينة وإعادة التوازن في توزيعها المكاني من خلال خلق مساحات جديدة.

3- المدرسة الكندية:

الصورة رقم 10: حديقة بوتشارت كندا



المصدر: <https://2u.pw/z8Lo94D>

بالنسبة للمساحات الخضراء في أمريكا الشمالية،

سنحتفظ بما هنا ومثال كندا بشكل أساسي، خاصة فيما يتعلق بممارساتها البيئية والتعليمية المتقدمة منذ السبعينيات، وقد شهد على ذلك مدير المساحات الخضراء في مونتريال من خلال سعيه للحفاظ على بقايا الغابات والمروج الممثلة لدولة كندا، النظم البيئية في أمريكا "إن التطور الفوضوي للأحياء وبلدات الضواحي التي تشكل فسيفساء مونتريال قد أنقذ لحسن الحظ بقايا المناظر الطبيعية الرائعة للجزيرة. وقد

نشأ ضغط شعبي قوي منذ السبعينيات لصالح الحفاظ عليها وتخصيصها لأغراض الحدائق التعليمية والاسترخاء والترفيه عن النفس"، وعلى غرار محمية Yellowstone الطبيعية الأمريكية، قامت السلطات السياسية بتخصيص هذه المساحات كمنتزهات إقليمية وحمايتها من أي مضاربة على الأراضي وكبقايا من النظم البيئية الغنية في أمريكا الشمالية. وفي وقت لاحق، سيكون الأمر نفسه بالنسبة للبنوك والجزر والجداول وموائل الحياة البرية المنتشرة في جزر مونتريال. تم دعم هذه الإدارة المحافظة للبيئات الطبيعية من خلال جهد كبير في التثقيف البيئي الذي كان يعتمد على الأسلوب الأنجلوسكسوني في "تفسير الموقع". بعد ذلك، في عام 1992، خططت مدينة مونتريال لإنشاء "قبة حيوية" في الموقع السابق لدورة الألعاب الأولمبية في مونتريال عام 1992، في محاولة لإعادة إنشاء محيط حيوي من المناظر الطبيعية. دمج النباتات والحيوانات في جميع المدن الأمريكية. وفي الوقت نفسه، تمكنا من ملاحظة التجارب في إعادة تشكيل الغابات الطبيعية، ولا سيما تلك التي أجريت في ماونت رويال بارك في مونتريال أو المنتزهات الطبيعية باستخدام الأنواع الممثلة فقط في النباتات المحلية في كيبك. في الآونة الأخيرة، قامت مدينة مونتريال بتنظيم برنامج لاستعادة الأراضي الشاغرة على طول شارع سانت كاترين: في بعض الحالات، يساعد وجود الحواجز، والنباتات العفوية للأشجار والشجيرات والنباتات العشبية. ومن ثم تم اقتراح سيناريوهات للاستفادة من هذه الفرص وتسهيل الضوء على الغطاء النباتي الطبيعي، لدينا المدن الأوروبية والكندية المتميزة هنا، والمبتكرة في طريقة تمثيلها للمساحات الخضراء الحضرية باعتبارها استمرارية بيولوجية للطبيعة الريفية والطبيعية، وكمثال للإدارة الشاملة والديناميكية للبيئة الحضرية في السبعينيات، تتم إدارة حدائق المدينة الطبيعية هذه مثل البيئات الموارد الطبيعية للاحتياطي. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن هذه الإدارة البيئية ساهمت في الفصل التدريجي بين علماء البيئة ومهندسي المناظر الطبيعية. في الواقع، غالبًا ما تم رفض موقف عدم التدخل الذي اتسمت به المحاولات البيئية الأولى في أوائل السبعينيات من قبل مصممي الحدائق. ومن ناحية أخرى، تم دمج مهارات جديدة في خدمات المدينة مثل علم الاجتماع النباتي، وإدارة الحياة البرية، والمهندسة الزراعية، وتخطيط المدن البيئية، والتعليم حول الطبيعة في المدين.

IV. المساحات الخضراء في الجزائر:

1- تاريخ المساحات الخضراء في الجزائر¹⁹:

إذا نظرنا عن كثب إلى تاريخ المساحات الخضراء في الجزائر، فسنعلم أن هناك ثلاث فترات: ما قبل الاستعمار، والاستعمار، وما بعد الاستعمار. في تصميم المدينة الجزائرية في فترة ما قبل الاستعمار، لم يكن للعنصر الأخضر مكانة بدائية، بل اقتصر على عدد قليل من الزراعات في الساحات وقطع الأراضي، بل كان ذا طابع خاص، في الأفنية

¹⁹- Azzouzi Ammar, Les espaces vers à Skikda : Proposition d'aménagement de la zone périurbaine du Mouadher en trame vert, En vue l'obtention du diplôme de Magister, Aménagement des territoires, Université Badji Mokhtar- Annaba-, 2011, P 49.

الداخلية للمنازل أو في القصور كما يتم إنشاؤها خارج المدينة (حدائق المتعة وفي نفس الوقت مساحة للثقافة... (تدمر غرداية). مع وصول الاستعمار الفرنسي وبشكل أكثر دقة، في ظل إمبراطورية نابليون الثالث، نرى ظهور اللون الأخضر الفضاء مع إدخال النموذج الهوسماني في مدن شمال الجزائر، ويتجسد ذلك من خلال اختراقات هوسمانية في النسيج التقليدي ومن خلال إنشاء شبكة جديدة من الشوارع والأرصفت والطرق المزروعة بالأشجار بشكل رئيسي في المركز، وبالتالي رافقت المساحة الخضراء إنشاء المرافق والأماكن العامة والمتنزهات والحدائق في بنفس طريقة المحطة أو السوق. تميزت فترة ما بعد الاستعمار بإدخال النموذج الوظيفي "الذي لم يتم احترام مبادئه"، وبالتالي يمكننا أن نرى في المدن الكبيرة إنشاء مناطق ترفيهية عندما توجد مناطق غابات قريبة.

2- الفاعلون في تسيير المساحات الخضراء في الجزائر:

وضع المشرع الجزائري عدة سياسات لحماية البيئة والمساحات الخضراء، ومنح الإدارة المركزية عدة صلاحيات للتدخل في هذا المجال. تم تطوير عدة سياسات أخرى، منها الشراكة البيئية التي وضعتها السلطات التشريعية. ويأتي هذا الاهتمام بالشراكة البيئية نتيجة لتوجه إلى أن العمل الفردي في هذا المجال غالباً ما لا يحقق الأهداف المرجوة. على الرغم من أن حماية البيئة تعتبر جزءاً من الوظيفة الإدارية التي تقوم بها الدولة، إلا أنها تُعدُّ قضية إنسانية تهدد وجود الأفراد سواء قبل أو بعد الدولة في الساحة السياسية²⁰.

2-1-1- الوزارات المعنية:

2-1-1-1- وزارة التهيئة العمرانية والبيئة:

للإدارة المركزية مجموعة من مديريات، من بينها تلك التي تعنى بالمساحات الخضراء وتشرف على حمايتها وتنميتها، تتمثل في:

2-1-1-1-1- المديرية العامة للبيئة والتنمية المستدامة: الجهاز الرئيسي التابع للدولة في مجال مراقبة وتطبيق القوانين والتنظيمات المتعلقة بحماية البيئة هو المديرية العامة للبيئة. تُعْتَب هذه المديرية هيئة لامركزية تندرج تحت وزارة التهيئة العمرانية والبيئية، وتولي اهتماماً خاصاً بتنفيذ القرارات ذات الصلة بالبيئة والإقليم، بالتعاون مع الهيئات المحلية للولاية تحت إشراف الوالي. تضطلع المديرية العامة للبيئة بمجموعة من المهام المتنوعة، ومن بينها في مجال حماية المساحات الخضراء²¹:

➤ تقترح عناصر السياسة الوطنية البيئية.

²⁰ - عيد المنعم بن أحمد، الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، تخصص القانون العام، كلية الحقوق، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، السنة 2009، ص 143 و 145.
²¹ - أنظر المادة: 02 من المرسوم التنفيذي رقم 258/10، يحدد صلاحيات وزير التهيئة العمرانية والبيئة.

- تبادر بإعداد كل الدراسات والأبحاث للتشخيص والوقاية من جميع أشكال التلوث والأضرار في الوسط الصناعي والحضري وتساهم في ذلك.
- تضمن رصد حالة البيئة ومراقبتها.

2-1-1-2- المديرية العامة لتهيئة وجاذبية الإقليم: وهي مديرية تابعة للمديرية العامة للبيئة والتنمية المستدامة، وتمثل مهمتها في تنفيذ البرامج المقررة في إطار التكيف الإقليمي والتنمية المستدامة، وتعزيز وتفعيل خطط العمل الرئيسية للتكيف في المنطقة وفي المدن الجديدة²².

تضم المديرية العامة عدداً من الإدارات الفرعية التي تؤدي المهام البيئية المتعلقة بالمساحات الخضراء، فعلى سبيل المثال، تتولى المديرية العامة للنهوض بالمدينة التنسيق مع مختلف الإدارات والأقسام المسؤولة عن المساحات الخضراء والمناطق الترفيهية²³.

2-1-2- وزارة الفلاحة والتنمية الريفية:

تتم وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بالمصالح التقليدية مثل إدارة الغابات والثروة الحيوانية والنباتية وحماية المراعي ومكافحة التعرية والتصحر وأعمال التشجير المكثفة وصياغة وتوزيع الحزام الأخضر حول الأطلس الصحراوي ومكافحة التصحر، وما إلى ذلك، ومن الواضح أنها ترتبط بشكل مباشر بالقطاع البيئي ككل، وخاصة المساحات الخضراء كما يتضح من دورها فيما يتعلق بحماية الطبيعة²⁴.

2-1-3- وزارة السكن والعمارة والمدينة:

وزارة الإسكان هي وزارة مركزية لها صلات وثيقة بالمساحات الخضراء التي تشكل المناطق الحضرية ومراكز المدن. وهناك تداخل مباشر بين هذه الوزارة والإدارات المسؤولة عن الحفاظ على المساحات الخضراء من أجل القيام بمهامها، مثل الحفاظ على المناطق الحضرية والعمارة ومكافحة البناء العشوائي وغير المنظم، والذي له تأثير سلبي على المساحات الخضراء. ويفرض المشرع الجزائري على أصحاب البناءات الحصول على رخصة المطابقة التي تسمح لهم بالتحكم في تغلغل البنائين في هذه المساحات، لكن في ظل هذا الوضع غير المنظم يغيب دور الرقابة²⁵.

22 - انظر المادة: 03، من المرسوم التنفيذي رقم 259/10، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.

23 - أنظر المادة: 02، الفقرة 03، من المرسوم التنفيذي نفسه.

24 - شادي عز الدين، البعد الاتصالي لحماية البيئة في الجزائر، الإتصال والتنسيق بين الوزارات وزارتي البيئة والفلاحة نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، سنة 2013، ص219.

25 - كمال معيفي، آليات الضبط الإداري لحماية البيئة في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص قانون إداري وإدارة عامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة 2011، ص141.

2-2- الإدارات المحلية:

قد أعطت الدولة في وضع الاستراتيجيات البيئية نوعاً من اللامركزية الإدارية في قراراتها التي تسمح بتنفيذ الخطط البيئية، وتمثل المجتمعات المحلية هيئتان رئيسيتان هما الولاية والبلدية. ويتميز دورها الفعال في هذا المجال بما تملكه من إمكانيات ووسائل مادية وموارد بشرية كفؤة في هذا المجال، وذلك لقرابها من المواطنين ووعيتها الأكبر من أي مؤسسة محلية أخرى بطبيعة المشاكل التي يعانون منها خاصة تلك المتعلقة بالبيئة.

2-2-1- البلدية: تعد البلديات من أهم المؤسسات التي يقوم عليها النظام الاجتماعي والبيئي بأكمله. فهي من جهة تمثل السياسات التي ترميها الدولة وتنفذها، ومن جهة أخرى فهي مسؤولة عن ، وحسب القانون، 10/11 المؤرخ في 22 جوان 2011 يتعلق بالبلدية²⁶، فإن البلدية تتكون من الهياكل التالية:

➤ مجلس الشعبي البلدي.

➤ هيئة تنفيذية يرأسها رئيس البلدية.

➤ إدارة ينشطها الأمين العام للبلدية.

مهام رئيس البلدية²⁷: في مجال حماية البيئة والحفاظ على المساحات الخضراء، يتمتع رئيس المجلس الشعبي البلدي بصلاحيات واسعة فيما يتعلق بحماية المناطق البيئية، إذ نصت المادة 94 من القانون 10-11 السلف الذكر، على أنه يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي ما يلي:

➤ المحافظة على النظام العام و سلامة الأشخاص و الأملاك.

➤ المحافظة على حسن سير النظام في جميع الأماكن العمومية التي يجري فيها تجمع الأشخاص.

➤ السهر على نظافة العمارات وسهولة السير في الشوارع والساحات والطرق العمومية.

➤ السهر على إحترام المقاييس والتعليمات في مجال التعمير.

➤ ويسهر المجلس الشعبي البلدي على حماية الأراضي الفلاحية و المساحات الخضراء، لا سيما عند إقامة مختلف مشاريع على إقليم البلدية.

2-2-2- الولاية: الولاية هي جماعة إقليمية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي المستقل، وهي أيضاً الذراع الإداري اللامركزي للدولة وتشكل منتدى لتنفيذ السياسة العامة بين الجماعة الإقليمية والدولة²⁸، وللولاية هيئتان تسهران على حسن السير ودورها في حماية البيئة والطبيعة والمساحات الخضراء.

المجلس الشعبي الولائي²⁹: وهو هيئة مداولات منتخبة من طرف مواطني الولاية، وتتكون من الأعضاء الآتي ذكرهم:

²⁶ - القانون 10-11 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، العدد 37، ص8.

²⁷ - أنظر المادة : 110، من القانون 10-11، المتعلق بالبلدية.

²⁸ - المادة 01، القانون رقم 07-12، المؤرخ في 21 فيفري 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية العدد 12، ص 08 و 09.

²⁹ - أنظر المادة 28، القانون نفسه، ص 11.

➤ رئيس المجلس الشعبي الولائي.

➤ نواب رئيس المجلس الشعبي الولائي.

➤ رؤساء اللجان الدائمة.

ومن مهام المجلس الشعبي الولائي في مجال حماية البيئة :

➤ مشاركته في تحديد مخطط التهيئة العمرانية وتنفيذه.

➤ حماية الغابات وتطوير الثروة الغابية والمجموعات النباتية الطبيعية وحماية الأراضي وإصلاحها وكذلك حماية الطبيعة.

➤ العمل على تهيئة الحضائر الطبيعية والحيوانية ومراقبة الصيد البحري ومكافحة الإنجراف والتصحر.

الوالي: يمثل الولاية الولائي في جميع التصرفات المدنية والإدارية وفقاً للشكل والشروط المنصوص عليها في التشريعات

النافذة، ويقوم بجميع التصرفات المتعلقة بإدارة الأملاك والحقوق التي تشتمل عليها أملاك الولاية باسم الولائي وفقاً

لأحكام التشريعات، ويخطر مجلس الشعب الولائي بذلك³⁰، و للوالي عدة مهام الوكالة في مجال البيئة والطبيعة و حماية المساحات الخضراء نذكر منها³¹:

➤ يتولى إنجاز أشغال التهيئة والتطهير و تنقية المجاري المياه في حدود الإقليم الجغرافي للولاية.

➤ يتولى كذلك كافة الإجراءات اللازمة للوقاية من الكوارث الطبيعية.

2-2-3- الجمعيات والنوادي البيئية³²: وبصدور قانون حماية البيئة السابق في عام 1983، بدا أن هذه الهيمنة

السلطوية على أنشطة الجمعيات ستبقى قائمة، لكن المشرع آمن بخطورة وأهمية الاهتمامات البيئية وسمح دون قيد أو

شرط بإنشاء جمعيات تساهم في حماية البيئة. حيث جاء في المادة 14 من قانون حماية البيئة القديم: "يجوز إنشاء

جمعيات للمساهمة في حماية البيئة، وتحدد كيفية إنشاء هذه الجمعية وسيرها وتنظيمها بموجب مرسوم"، لكن لم

تتجسد إرادة المشرع في نصوص تنظيمية لتفعيل أحكام هذه المادة.

إبلاغ المحافظات بإمكانية تمويل أنشطتها ومشاريعها. على أساس النقائص المسجلة، إلى بعد الاجتماع الوطني

للجمعيات المستفيدة من تمويل المشاريع البيئية، المنعقد بالجزائر العاصمة في 4 ديسمبر 1999 قررت السلطات

العمومية، على إثر الاجتماع الوطني للجمعيات المستفيدة من تمويل المشاريع البيئية، المنعقد بالجزائر العاصمة في

4 ديسمبر 1999، فرض الشروط التالية على عمليات التمويلقررت فرض عدد من الشروط منها:

30 - أنظر المادة 105، من القانون رقم 07-12، المتعلق بالولاية، ص19.

31 - المادة 66، الفقرة 02 و 03، من القانون رقم 09-90، المؤرخ في 07 أبريل 1990، المتعلق بالولاية المتمم، العدد 17، ص

510.

32 - محمد عشاشي، البيئة في العلاقات الدولية ومكانتها لدى الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص إتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، السنة 2001، ص 239.

- ضرورة إبرام عقد برنامج يحدد بوضوح أهداف ونتائج و الجدول الزمني لإنجاز المشاريع و إجراءات المتابعة.
- يجب ان يخضع جزء من تمويل البرنامج إلى التكفل بالخصوصيات والأولويات البيئية لكل منطقة أو ولاية.
- إدراج المشاريع المقترحة للتمويل ضمن المحاور الكبرى المحددة سنويا ضمن إستراتيجية الوطنية للبيئة.
- إجراء تقييمات دورية من قبل مفتشيات البيئة بالنسبة للجمعيات المحلية و الهيئات المركزية بالنسبة للجمعيات الوطنية.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أن مفهوم المساحات الخضراء قد عرف تطورا كبيرا منذ القديم، إذ يتغير وفق ثقافة كل مجتمع و إيديولوجيته إلى أن أصبح ضرورة حتمية في التخطيط العمراني بعد أن كان مرفق من مرافق التسمية و عنصر جمالي إضافي.

هذا التطور جاء نتيجة الأدوار الهامة التي أصبحت تؤديها هذه المساحات في الوسط الحضري. ابتداء من الأدوار البيئية المتمثلة في تحسين المناخ الحضري (امتصاص الغبار، الضجيج... إلخ) إلى الأدوار الإيكولوجية (تثبيت التربة ، حماية التربة من التصحر) إلى الأدوار التخطيطية الترفيهية ، الجمالية ، الإقتصادية ... ، فتعددت بذلك وظائفها، و اختلفت أشكالها فاتخذت شكل المنتزهات، الحدائق، الحظائر، و ذلك حسب المعطيات الطبيعية و البشرية للوسط و الحاجة إليها.

تطرقنا أيضا إلى الآليات القانونية المشرعة لحماية المساحات الخضراء وتنميتها، والمتمثلة في الجهات المخولة قانونا بحماية هذه المساحات، والتي من بينها مجموعة من الهيئات الوطنية، المتمثلة في وزارة التهيئة العمرانية والبيئة، وزارة الفلاحة والتنمية، و وزارة السكن والعمران و المدينة، وكذا إدارات المحلية وهي البلدية والولاية والجمعيات والنوادي البيئية التي تسهر على حماية وتنمية المساحات الخضراء.

ونستنتج من خلال دراستنا للآليات القانونية لحماية المساحات الخضراء وربطها بالحيط الإيكولوجي، أن هناك خلل في التنسيق بين مختلف المصالح المنوط إليها حماية المساحات الخضراء، و أن ما يطبق في الواقع لا علاقة له بما يوجد في القوانين و التشريعات، وذلك راجع إلى الإهمال وعدم جعل هذه المسألة محورية من طرف السلطات خاصة القضائية والضبطية، وعدم تحركها في الوقت المناسب لحماية البيئة من مختلف التعديات كالبناء العشوائي على مستواها، و عدم تطبيق القوانين المرتبطة بها، بإعتبار القضية أصبحت إجتماعية أكثر منها بيئية، وحتى الجمعيات المهتمة بالتوعية لا تلعب دورا ملموسا في إطار حماية المساحات الخضراء.

الفصل الثالث: مفاهيم حول السكن

- I. مفاهيم حول السكن.
- II. السياسة السكنية في الجزائر.

تمهيد:

يعتبر السكن من أهم الحقوق العينية للمواطن، إذ أن أي شخص يحتاج إلى مأوى يأوي إليه حماية لخصوصيات حياته و نفسه لأنه لا يستطيع العيش في العراء، لذلك لكل إنسان الحق في السكن مهما كان جنسه أو عرقه دون تمييز مع تكريس مبدأ المساواة فيما يخص المرأة و حقها في السكن مثلها مثل الرجل و أيضا حق المشردين و المهاجرين في السكن يعتبر السكن من الحاجات الأساسية للدولة ، ويعتبر من أهم رموز الحضارات المتعاقبة التي شهدتها البشرية. لذلك يعتبر قطاع السكن في الجزائر أهم القطاعات التي تحظى بالأولوية في السياسة العامة للدولة وتخصص لها اعتمادات مالية معتبرة في الميزانية، خاصة في ظل تنامي أزمة السكن التي تهدد أمن واستقرار الحياة الأسرية وصيانة الأسرة وانعكاسها على استقرارها وهو ما يشكل رهانا كبيرا.

ولهذا اهتمت الدولة الجزائرية حيث قامت بإنشاء سكنات للتخلص من هذه العراقل وللتخلص من مشاكل قطاع السكن، فقد قامت بإنشاء وبناء سكنات عدة من أجل مساعدة الطبقات الضعيفة التي ليس لها القدرة على بناء سكن خاص، وكذلك مساعدة الطبقة المتوسطة.

وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى معرفة السكن وأهميته أنواعه بصفة عامة، ومعرفة سياسة السكنية في الجزائر التي طبقتها الدولة في إنتاج السكن بمختلف الصيغ ومدى تطابق الكمية مع الجودة في ذلك .

I. مفاهيم حول السكن والمسكن

1- تعريف السكن:

كلمة السكن مأخوذة من السكنية أي أن المسكن هو المكان الذي يوفر السكنية والسلام لقاطنيه، ويعرفه المنجد الفرنسي Le petit Robert مفهوم السكن، إعطاء كل ماتقدمه الراحة للإنسان، كما يدل على أنه كل مشيد قائم بذاته مثبت على اليابسة أو الماء بصفة دائمة أو مؤقتة¹، مكون من مواد البناء يتألف من طابق أو أكثر من طابق واحد أو أكثر من طوابق وأسقف تستخدم للسكن، مع مدخل أو أكثر يؤدي إلى طريق عام أو خاص.

2- المجمعات السكنية:

إنه الظهور والنمو الكامل والمتوازن لجميع الإمكانيات والطاقات في كيان ما، سواء كان فرداً أو جماعة أو مجتمعاً. وهو أي تجمع بشري متكامل يهدف إلى إعادة توزيع السكان من خلال تهيئة مناطق جذب جديدة خارج المدن والقرى القائمة ويهدف إلى خلق مراكز حضرية جديدة تحقق الاستقرار والازدهار الاقتصادي².

3- السكن الجماعي:

في المناطق الحضرية، تعتبر السكنات الجماعية هي الموطن الأكثر كثافة لأنه يتطور و مستمر في الإرتفاع. وهي عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن كالعامة. لها مدخل مشترك، ومجالات خارجية مشتركة مثل مواقف السيارات والمساحات الخضراء والبساتين والسلام والمصاعد بين جميع السكان. السكنات الجماعية إقتصادية، وأقل تكلفة من السكنات الفردية و سكنات النصف جماعية³.

4- الحي السكني:

عبارة عن منطقة سكنية تحتوي على عدة وحدات جوارية، ويعتمد الحي على وجود تجهيزات ثانوية في أغلب الأحيان، وتتكون المدينة من عدة أحياء يتوسطها مركز المدينة كما هو موضح بالشكل⁴:

1 - راضية بوزيان، واقع السكن في الجزائر: السكن الكولونيالي الفردي نموذجا - دراسة ميدانية ببلدية الذراعان/ الطارف-، مقال في مجلة الجلفة، قسم علم الاجتماع، جامعة الطارف، ص03.

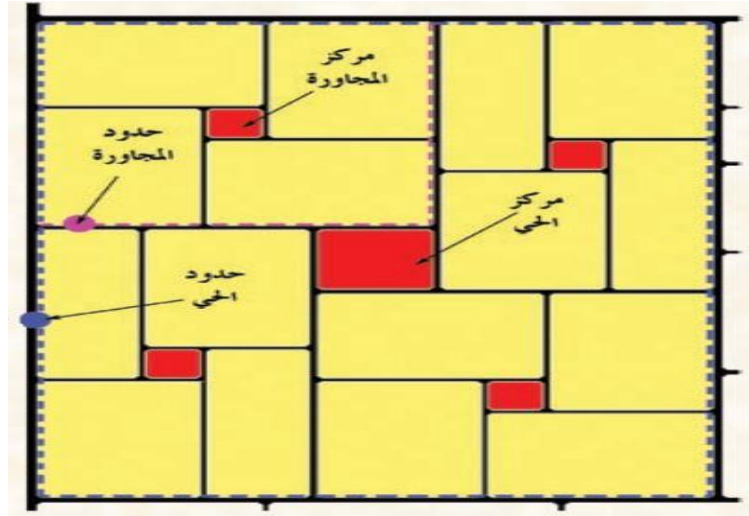
2 - د. فوزي مشنان، التجمعات السكنية الجديدة بالجزائر مابين الواقع والتحدي (حالة مدينة باتنة، دراسة ميدانية للتجمع السكني الجديد حملة 1-2)، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، جامعة باتنة1، الجزائر، ص353.

3 - ازدهار السكنات الجماعية والنصف جماعية في الجزائر، أنظر الموقع:

<https://www.residencesaghiles.com/ar/booming-collective-housing-in-algeria>

4 - دليل تخطيط مراكز الأحياء والمجاورات السكنية، وزارة الشؤون البلدية والقروية - الرياض -، الطبعة01، سنة 1426، ص03.

الصورة رقم 11: حي يتكون من عدة مجاورات سكنية.



المصدر: دليل تخطيط مراكز الأحياء والمجاورات السكنية، ص 3

5- أنماط النسيج الحضري:

تتجه أغلبية أنماط النسيج الحضري السكني نحو أحد الإتجاهين الأتيين⁵:

5-1- الكتل العمرانية المنفصلة عن بعضها:

تُستخدم هذه الطريقة في ترك مساحة حول المبنى في الدول الغربية والعديد من المدن الحديثة.

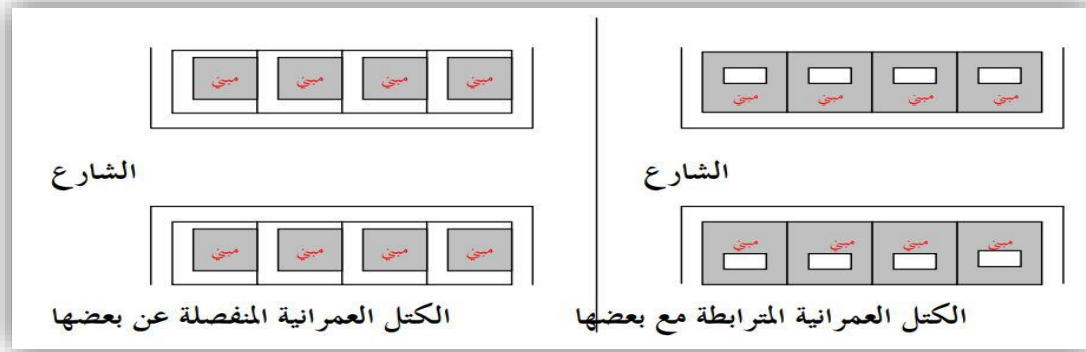
5-2- الكتل العمرانية المترابطة مع بعضها البعض:

لا توجد مساحة حضرية تفصل بين هذه المساكن، والفضاءات الحضرية والشوارع هي ساحات هذه المساكن، وهو أسلوب مستخدم في العديد من الأبنية الحضرية التقليدية، خاصة في المنطقة العربية الإسلامية.

أنماط المباني السكنية الحديثة (التي يكون توجه معظمها خارج الوحدات السكنية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تلاحم أقل بين المساكن المتجاورة مقارنةً بالمباني الحضرية التقليدية). فإن مقاييس تلك الأبنية أو أنماطها يمكن تصنيفها إلى الأتي⁶:

⁵ - حيدر صلاح يعقوب، التخطيط والتصميم الحضري، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان - الأردن، 2006، ص 173.
⁶ - فايد البشير، السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الجافة " دراسة تقييمية ونقدية" حالة مدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2009، ص 12.

الصورة رقم 12: يوضح الكتل العمرانية المترابطة مع بعضها والكتل العمرانية المنفصلة عن بعضها..



المصدر: حيدر صلاحيعقوب، 2006، ص 173.

6- أنماط البناء:

- أ- **نمط البناء الأفقي:** شكل حضري ممتد أفقياً، وعادةً ما يكون من طابقين، وأحياناً من طابق واحد فقط. ، وهو يرتبط مع النمط البنائي الذي أتبع في المدن التقليدية من ناحية المقياس.
- ب- **نمط البنائي العمودي:** ترتفع المباني بشكل عمودي على سطح الأرض، لتشكل كتل بناء متعددة الطوابق (ثلاثة طوابق أو أكثر). وقد لعب التقدم في التكنولوجيا والدور المتزايد للآلات في عملية البناء دوراً هاماً في انتشار هذا النمط من البناء..

الصورة رقم 13: يوضح نمط البناء الأفقي و العمودي.



المصدر: <https://2u.pw/HZsY4uC>

7- أهمية السكن:

إن للسكن أهمية كبيرة في حياة الفرد بإعتباره حاجة ضرورية لا يمكن أن يستغني عنها، غير أننا يمكن أن نحصر هذه الأهمية في ثلاث جوانب أساسية أو رئيسية وهي:

7-1- الأهمية الاقتصادية للسكن⁷: يعتبر الإسكان من أهم المشاكل التي تواجه المجتمع، وخاصة المجتمعات الحضرية. فعلى الصعيد الاقتصادي، يمثل الإسكان ما متوسطه 60-70 في المائة من إجمالي النشاط الصناعي الحضري، ويعمل به ما يتراوح بين 150 ألف و170 ألف عامل في المتوسط (7-9 في المائة من السكان النشطين) ويمثل الاستثمار السنوي في الإسكان ما بين 6-8 في المائة من الناتج القومي الإجمالي و25-30 في المائة من إجمالي الاستثمار خلال فترة معينة.

يجب ألا ينظر إلى الإسكان على أنه مجرد خدمة تستنزف الموارد المادية والمالية للمجتمع، بل يجب ألا ينظر إليه كمجرد خدمة تستنزف موارد المجتمع المادية والمالية، بل كمحرك للتنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل مع إمكانيات التدريب المنتظم، وكذلك كدافع لزيادة إنتاجية العمل والمساهمة في تطوير الصناعات المحلية التي تتطلب مواد بناء مختلفة.

7-2- أهمية السياسية للسكن: وقد أصبحت هذه القضية أحد العناصر الأساسية لأي تنمية وطنية، ولكنها من ناحية أخرى أحد الأطر التي تستخدمها أي جماعة سياسية لكسب الأصوات للوصول إلى السلطة. إن الاهتمام بالوضع الإسكاني من قبل الجماعات السياسية هو أحد مظاهر "ديمقراطية الإسكان"⁸.

7-3- أهمية الاجتماعية للسكن⁹:

السكن ضرورة أساسية ومحدد للحياة الاجتماعية بقدر ما هو الأكل والشرب وما إلى ذلك: وفقاً لملاحظات ميندي طومسون في عام 2000: " فإن كل وحدة سكنية مرتبطة بالأخرى بمجموعة من الخطوط والعلاقات المعقدة والتي تشكل الحياة الاجتماعية للأفراد" ومن هذا المفهوم يمكن استنتاج أن تأسيس المادي للحياة الاجتماعية يتيح حل العديد من المشاكل التي تعود بالنفع على الفرد و المجتمع ككل.

يميل الأفراد الذين يعيشون في ظروف سكنية غير مواتية إلى قضاء المزيد من الوقت خارج المنزل، مما يؤثر على حياة الأطفال والمراهقين وعلاقاتهم الاجتماعية بدلاً من تركهم في الأسرة. ونتيجة لذلك، ازدادت إنتاجية الأفراد

7 - محمد عمران، سياسة السكن في الجزائر ودور مؤسساتها في حل أزمة السكن، رسالة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2011، ص 50 و ص 52.

8 - دليله زرقه، سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع - دراسة ميدانية بمدينة وهران- رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2016، ص45.

9 - أ.د. محمد يعقوبي، خليفة عاي، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمشكل السكن، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 01، 2008، ص 30-31.

وإنتاجيتهم مقارنة بالسنوات السابقة. وبعبارة أخرى، استنتج أنه إذا لم يُمنح الأفراد في المجتمع ظروفًا مواتية في السكن، فإن ذلك يؤثر بشكل مباشر على أدائهم ومواقفهم في المنزل.

8- أنماط السكن:

الجدول رقم 01: يوضح أنواع السكن حسب التموضع ونوع التجمع ونوع السكنات.

حسب التموضع	حسب التجمع	حسب نوع السكنات
● سكنات حضرية.	● سكنات مبعثرة.	● سكنات جماعية.
● سكنات ريفية	● سكنات مخططة.	● سكنات نصف جماعية.
	● سكنات منعزلة.	● سكنات فردية.

المصدر: دليله زرقة، سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع، ص 50+ من إعداد الطلبة، 2024.

8-1- السكن الفردي:

الصورة رقم 14: السكن الفردي



هو سكن مستقل تماما عن المساكن المجاورة له عموديا له مدخل خاص ويمكن أن نجده بنوعين:

- منعزل: مفتوح على جميع واجهاته (مستقل عموديا وأفقيا).
- مجتمع: له واجهات محدودة (مستقل عموديا فقط).

8-2- سكن نصف جماعي:

المصدر: من تصوير الطلبة، 2024.

مساكن جماعية بخصائص المساكن الخاصة، متصلة بجدران وأسقف، وتتشرك في المناطق الخارجية مثل الهياكل ومواقف السيارات والساحات العامة، ولكن بمدخل منفصلة.

8-3- السكن الجماعي:

تعتبر السكنات الجماعية هي الموطن الأكثر كثافة لأنه يتطور و مستمر في الارتفاع. وهي عبارة عن بناية عمودية تحتوي على عدة مساكن كالعمارة. لها مدخل مشترك، ومجالات خارجية مشتركة مثل مواقف السيارات

والمساحات الخضراء والبساتين والسلام والمصاعد بين جميع السكان، السكنات الجماعية إقتصادية، وأقل تكلفة من السكنات الفردية و سكنات النصف جماعية¹⁰.

الصورة رقم 16: السكن الجماعي



المصدر: من تصوير الطلبة، 2024.

الصورة رقم 15: السكن نصف جماعي



المصدر: <https://sakanjamaie.sa>

9- السكن والتنمية المستدامة: السكن يمثل أحد الأساسيات الحيوية في حياة الإنسان، وهو ليس فقط مكانا للإقامة، بل يعكس أيضا جودة الحياة مع تزايد البيئة والاجتماعية، أصبح تحقيق التنمية المستدامة في قطاع الإسكان أمرا ضروريا، التنمية المستدامة في الإسكان تهدف على تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.

8-1- التنمية المستدامة:

لقد تم بلورة مفهوم التنمية المستدامة لأول مرة في المؤتمر العالمي حول البيئة والتنمية عام 1987 في ستوكهولم، وجاء فيه بأن التنمية المستدامة تعني " التنمية التي تأخذ بعين الإعتبار حاجات المجتمع الراهنة، دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الوفاء بإحتياجاتهم"¹¹.

وبهذا المعنى فإن السكن يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة، مما يفرض على الحكومات عند وضع سياسات السكن، الإستفادة من البيئة والمحافظة عليها لأن اللامبالاة في هذه الحالة، أي غياب سياسة فعالة للسكن، قد ينجم عنه آثار سلبية على صحة المواطنين حاليا وعلى الأجيال القادمة، وأضرار تلحق بالبيئة في الوقت الحالي وفي المستقبل.

¹⁰ - ازدهار السكنات الجماعية والنصف الجماعية في الجزائر: <https://www.residencesaghiles.com/ar/booming-collective-housing-in-algeria> يوم: 2024/03/03، 20:47.

¹¹ - جمال جعيل، نحو نظرة إستشرافية لسياسة السكن في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 27-28.

8-2- السكن والبيئة:

عند تخطيط لبناء المساكن، يجب أخذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة بالسكن والمكان الذي يقام عليه البناء، فالسكن المستدام هو الذي يقام على أرض بعيدة عن أي مخاطر، ومشكل من هياكل دائمة، تحمي قاطنيه من الظروف المناخية، مثل الأمطار و الحرارة والبرودة والرطوبة¹².

10- السكن وخضوعه للمعايير والأدوات التقنية¹³:

يخضع السكن إلى عدة معايير من شأنها أن تتحكم في شكله ووظائفه، وتميز منها ثلاث معايير:

9-1- معايير البناء: هي عبارة عن وثائق تعرف وتحدد الملكية الأساسية للبناءات، ومكونات ومنتجات البناء،

وخصائصها التي يمكن التحقق منها، وبصفة عامة هذه المقاييس مرتبطة بنظام البناءات مما جعل خصائصها تحدد مدى تحقيقها لمطالب هذه القوانين.

9-2- قوانين البناء: هي عبارة عن وثائق متبعة من طرف تنظيم يحتوي على تدابير تحذف وترمي إلى تحقيق

متطلبات الأمان، الاستقرار، التناسق ومستوى الرفاهية، متناسقة مع مستوى المتطلبات الاجتماعية خلال عملية الإنشاء وكذا خلال فترة خدمة البناءات.

9-3- تصنيع البناء: هي المراحل من التنظيم إلى إنجاز الأشغال، يتمحور حول الانتقال من الطرق القديمة

والتقليدية إلى الطرق والوسائل الصناعية، إلى غاية تحويل الورشات إلى وحدات إنتاج.

11- تعريف المسكن:

المسكن هو غرفة أو سلسلة من الغرف مع توابعها في مبنى دائم أو في بنية مفصولة عن المبنى. ويمكن لهذا الأخير أن يكون قد شيد أو أعيد تشييده أو تحويله الخ وقد صمم للمسكن الخاص. لا بد أن يكون للمسكن مخرجًا خاصًا على الطريق (مباشرة أو عبر حديقة أو مساحة ما) أو نحو مكان عام ضمن المبنى المشيد (بيت للدرج، ممر، رواق الخ). كذلك، يجدر اعتبار الغرف المنفصلة المصممة أو المعاد بناؤها أو المحولة من أجل السكن، على أنها جزء من المسكن¹⁴.

¹² - Observateur.org/programme/gne/documents/mdgtotget11/pdf.

الموقع على الأنترنت تاريخ الزيارة www.unbabitat.org/programme/gne/document/mdgtorget11/pdf

.2024/03/24

¹³ - سلمانى عماد الدين، التقييم ما بعد الإشغال كأداة لتحسين السكن الاجتماعي الجماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة -، 2017، ص11.

¹⁴ - موقع الأمم المتحدة : <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%86> : شوهديوم: 2024/02/28، 16:35.

12- وظائف المسكن¹⁵:

للمسكن أكثر من وظيفة هي سبب وجوده، وهذه الوظائف لا بد له أن يحققها لقاطنيه بكل فعالية وكفاءة، وبأقل تكلفة ليكون مسكنا ملائما اجتماعيا واقتصاديا.

لقد اختلفت وجهات النظر وتعددت الآراء وتنوعت بؤر الاهتمام وتباينت المصالح حول دراسة موضوع المسكن بصورة عامة وتحديد وظائفه بصورة خاصة، وهناك من الباحثين الذين أحاطوا هذا الموضوع بالبحث والدراسة حيث قام (Palmed Jacqueline) إثر الدراسة التي قامت بها حول المسكن، لأنه يؤدي إلى أربعة وظائف أساسية هي:

11-1- وظيفة الحماية: من كل ما هو خارج عن المسكن وفي الوقت نفسه يقوم بدور العازل بين الوسط

الداخلي والخارجي بحيث يتيح للأسرة إمكانية الاهتمام بأمورها الخاصة وعدم الاكتراث بالغير والعكس صحيح، حيث عبرت عن ذلك بقولها "لا يمكن لأحد أن يرانا ونحن في مساكننا إلا إذا أردنا نحن ذلك"، هكذا ترى جاكلين الوظيفة الأولى للمسكن.

11-2- وظائف متعددة الإختصاصات: ويقصد بها أنه يجب أن يتوفر المسكن على مجالات متنوعة تلي كل

الحاجات الاجتماعية للأسرة وتضمن تماسكها كأن يوفر المسكن مجالا خاصا بالأطفال، مجالا للحياة الخاصة بكل فرد وآخر لالتقاء أفراد الأسرة وتعزيز وحدتهم.

11-3- وظيفة الحفظ: وهي تندرج ضمن الوظيفة السابقة من حيث أن المسكن يوفر لكل فرد من أعضاء

الأسرة الاستقلال في المجال الذي تشغله.

11-4- وظيفة إجتماعية: تخص حالات استقبال الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران لتقوية العلاقات السكنية

والحياة الاجتماعية كعلاقة الجيرة.

13- العوامل التي تتحكم في إختيار الموقع السكني:

من الصعب تحديد العوامل التي تتحكم في اختيار الموقع السكني بصورة دقيقة وذلك لتشابك وتداخل الكثير من المؤثرات واختلافها من مدينة إلى أخرى، وهنا سوف نستعرض باختصار وبصورة عامة بعض العوامل البارزة وهي¹⁶:

➤ القرب والبعد من مكان العمل والخدمات فالساكن في العادة يفضل أن يكون مسكنه قريب من مكان

¹⁵ - عيد الحميد دليمي، دراسة في العمران السكن والإسكان، دار الهدى، مخبر الإنسان والمدينة، قسنطينة، 2007، ص36.

¹⁶ - سلمان عمار الدين، التقييم ما بعد الإشغال كأداة لتحسين السكن الاجتماعي الجماعي، المصدر سبق ذكره، ص 18.

- ومكان تسوقه وكذا مدرسة أولاده .
- تفضيل المناطق الهادئة والأقل تلوثا على المناطق الصاخبة والملوثة في المدينة .
- إن للعوامل الاجتماعية مثل عامل التكتل والتشتت والارتباط بين فئة من السكان بسبب المصالح المشترك أو العلاقات القبلية أو الدينية لها تأثير ملموس على اختيار الموقع السكني.
- سعر الريع العقاري والمنافسة بين المؤسسات التجارية والصناعية على إقامة المشاريع تقصي أحيانا الاستعمال
- السكني وتحول موقعه إلى موقع آخر .
- يتأثر الموقع السكني أيضا بالقوانين الصادرة من طرف السلطات المسؤولة عن تنظيم استعمالات الأرض فيها، كتغيير طبيعة استعمال العقار من سكني إلى تجهيز معين.

II. السياسة السكنية في الجزائر:

1- تعريف السياسة السكنية في الجزائر:

تُعرف سياسة الإسكان في الجزائر بأنها "مجموعة من التدابير الممنهجة التي تعتمد عليها الدولة وتضعها، والتي يتمثل هدفها الرئيسي في وضع وسائل وآليات التدخل في سوق الإسكان وضمان التوازن العام بين العرض والطلب، مع احترام معايير السعر والكمية"¹⁷.

2- آليات السياسة السكنية في الجزائر:

تعتمد الدول في صياغة سياسات الإسكان على مجموعة من الأدوات والوسائل للتدخل في سوق الإسكان، وتختلف هذه الأخيرة من دولة إلى أخرى، حسب طبيعة المؤسسات المتبعة ومستوى التنمية في الدولة:

2-1- القوانين والمراسيم التنفيذية المتعلقة بالسكن¹⁸:

وتحدد قوانين ومراسيم الإسكان جميع القواعد المتعلقة بالسكن، بما في ذلك الملكية، والتمويل، والتوزيع، والتملك، وتنظيم سوق الإسكان، وهذه القوانين هي مبادئ توجيهية هامة لسياسة الإسكان من أجل تحقيق نتيجة مرضية في نهاية المطاف من حيث القضاء على أزمة الإسكان أو التخفيف من حدتها، مع مراعاة جملة أمور منها الوضع الاقتصادي والاجتماعي للبلد وتوافر الموارد اللازمة لبناء المساكن.

¹⁷ - مناصرة ميمونة، التحول الديمغرافي وأثاره على التشويه العمراني، مذكرة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2005، ص32.

¹⁸ - د. درديش أحمد، السياسة السكنية في الجزائر، مجلة الأفاق لعلم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البليدة2، 2013، ص11 و12، مقال منشور في موقع ASJP، أنظر الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17733>

2-2- خلق مؤسسات متخصصة ذات طابع اجتماعي¹⁹:

يعتبر إنشاء وكالات متخصصة ذات طابع إجتماعي طريقة أخرى تستخدمها الدولة لصياغة سياسة الإسكان، فتشجيع إنشاء هذا النوع من المؤسسات - شركات البناء، وشركات الإسكان، والشركات العقارية، وما إلى ذلك، التي تعمل على جميع الإجراءات المتعلقة ببناء المساكن وتوزيعها وبيعها وتمويلها، يخفف العبء عن الدولة من جهة وينظم سوق الإسكان من جهة أخرى، ومن بين الأمثلة الموجودة في الجزائر:

. ديوان الترقية والتسيير العقاري OPGI .

. وكالة تطوير وتحسين السكن AADL .

. مؤسسة ترقية السكن العائلي EPLF .

2-3- الضرائب والإعانات المفروضة والمقدمة من طرف الدولة: يمكن تقسيمها إلى مايلي:

2-3-1- الضرائب: من المسلم به أن الدولة تستخدم الضرائب كأداة لضبط الاقتصاد وتوجيهه من جهة، وكمصدر إيرادات للخزينة من جهة أخرى. وبالإضافة إلى الأدوار الأخرى التي تلعبها الضرائب، تُستخدم هذه الأخيرة كأداة لسياسة الإسكان. على سبيل المثال، من خلال تخفيض معدل الضرائب على العقارات وكل ما يتعلق ببناء المساكن، فإن تخفيض معدل الضرائب على العقارات وكل ما يتعلق ببناء المساكن، يقلل من تكاليف البناء ويزيد من المعروض من المساكن في سوق الإسكان. لتلبية حاجيات السكان²⁰.

2-3-2- الإعانات²¹: تعتبر الإعانات أو المساعدات المالية التي تقدمها الدولة للأفراد للحصول على مسكن أحد طرق أو وسائل التدخل في سوق الإسكان بما يتماشى مع متطلبات الأفراد، وهذه الإعانات هي عبارة عن مخططات تأخذ شكلين:

● إما إعانة مالية مباشرة:

الغرض منها تقديم نسبة من المبلغ لشراء المسكن، وما عليه إلا أن يكمل ما تبقى من باقي المبلغ لحصول على ملكية سكن، ففي الجزائر على سبيل المثال، توجد في الجزائر وكالة حكومية متخصصة في هذا النوع من الإعانات، أو الإعانة المباشرة، وهي الصندوق الوطني للسكن CNL، الذي يقدم إعانات مالية للأفراد بغرض شراء أنواع معينة من المساكن، وفق شروط معينة، مثل مقدار دخل الفرد ونوع المسكن.

¹⁹ - عبد الغني جحيش، تهيئة منطقة سكنية تجارية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2007، ص43.

²⁰ - زيتوني نوال، إنتاج السكن في ظل إقتصاد السوق، مذكرة ماجستير، قسم تهيئة عمرانية، كلية علوم الأرض جامعة منتوري، قسنطينة، 2000، ص87.

²¹ - زيتوني نوال، نفس المرجع، ص89.

● إعانة مالية غير مباشرة:

نقصد بشكل غير مباشر يعني أن الإعانات ليست موجهة بشكل مباشر نحو اقتناء المساكن، كما في الحالة الأولى، ولكن نحو زيادة القدرة الشرائية للأفراد، خاصة ذوي الدخل المنخفض، الذين يمكنهم بعد ذلك استخدام هذه الإعانات للحصول على مساكن في شكل تمليك أو إيجار. وتجدر الإشارة إلى أنه من منظور اقتصادي، فإن هاتين الأدوات أو الآليتين - الضرائب والإعانات - تؤديان دائماً إلى نفس النتيجة، ولكن الاختيار بينهما يعتمد على طبيعة نظام البلد ودرجة تطوره أو نموه.

3- مختلف الصيغ السكنية في الجزائر:

3-1- السكن العمومي الإيجاري Logements Public Locatifs:

(المعروف سابقاً بتسمية السكن الاجتماعي) يتم بناء السكن العمومي الإيجاري بأموال الدولة من قبل مقاولين بتكليف من مكتب الترقية والإدارة العقارية، وهي موجهة حصرياً إلى الفئات الضعيفة اجتماعياً وذوي الدخل المنخفض، وينظم المرسوم التنفيذي رقم 142/08 المؤرخ في 11 ماي 2008²²، ويحدد قواعد منح السكن العمومي الإيجاري، حيث تم بموجبه إنشاء لجنتين²³:

لجنة الدائرة: يتأسسها رئيس الدائرة وتتكون من عدة أعضاء من بينهم رئيس أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية، وتكلف هذه اللجنة بالبحث في ملفات طلب الاستفادة من هذه الصيغة من السكن.

لجنة الطعن: يتأسسها الوالي ومن بين أعضائها رئيس المجلس الشعبي الولائي، ومهمو هذه اللجنة الفصل في الطعون التي يتقدم بها طالبوا السكن الذين يعتبرون أن لجنة الدائرة أجحفت في حقهم.

الشروط التي ينبغي توفرها في المستفيد²⁴:

- يجب على المستفيد أن يقطن ببلدية الإقامة المعتادة لفترة تتعدى خمس سنوات وأن لا يتعدى الدخل الشهري للزوجين 24 ألف دينار.
- يجب أن يكون سن صاحب الطلب 21 سنة عند إيداع ملف الاستفادة.
- يجب أن لا تكون لديك ملكية عقار مخصص للسكن أو ملكية أرض مخصصة للبناء.

²² - مرسوم تنفيذي رقم 142/08 مؤرخ في 11 ماي 2008 المحدد لقواعد منح السكن العمومي الإيجاري، الجريدة الرسمية العدد 24، الصادرة بتاريخ 11 ماي 2008.

²³ - أنظر المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم 142/08، المرجع السابق.

²⁴ - أنظر المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 142/08، المرجع السابق.

- لا يستفيد صاحب الطلب من صيغة العمومي الإيجاري إذا كان مستفيد من سكن عمومي إيجاري، أو سكن إجتماعي تساهمي، أو سكن ريفي أو سكن تم الحصول عليه بصيغة البيع بالإيجار، أو إستفادة من الإعانة من طرف الدولة.

آجال فحص ومعالجة طلبات الإستفادة من السكن العمومي الإيجاري²⁵:

كما حددت أحكام المرسوم التنفيذي المشار إليه آجال فحص ومعالجة طلبات الإستفادة من السكن العمومي لإيجاري وذلك عبر:

- إعتقاد لجنة الدائرة في أشغالها على نتائج أشغال على نتائج أشغال لجان التحقيق.
- إختتام أشغال لجنة الدائرة بعد تحديد ونشر القائمة المؤقتة للمستفيدين من السكن العمومي الإيجاري.
- يكون نشر القائمة المؤقتة لمدة 08 أيام على مستوى مقر البلدية المعنية .

3-2- السكن الترقوي المدعم Logement Promotionnel Aide²⁶:

السكن الترقوي المدعم صيغة جاءت إسخلافا لصيغة السكن الاجتماعي التساهمي المعروف تحت تسمية LSP من طرف السلطات العمومية، وعرف المرسوم التنفيذي رقم 203/14 هذه الصيغة بأنها " سكن جديد ينجزه مرق عقاري معتمد في شكل مجمع موجه للطالبيين المؤهلين للحصول على المساعدة المباشرة التي تمنح في إطار أحكام هذا المرسوم". ويتم بناء السكن الترقوي المدعم من طرف مرقي عقاري وفقا للمواصفات الفنية والشروط المالية المحددة سلفا من طرف الدولة، وهي عبارة عن سكنات جماعية من نوع 3 غ و 4 غ، وحدد المنشور الوزاري المشترك²⁷، شروط البناء من حيث مدة ونوعية الإنجاز، حيث ألزمهم المرقيين العقاريين بإحترام مدة الإنجاز التي تتراوح بين 16 و 24 شهرا، وفي حال عدم إحترامها يتم إقتطاع غرمات التأخير من سعر البيع على أن لا يتجاوز المبلغ المقتطع 10% من السعر الإجمالي للشقة، وعند سحب المشروع من المرقي العقاري يتم تحويله إلى صندوق الضمان والكفالة المتبادلة في الترقية العقارية الذي يكلف بإنهاء الأشغال بعد فسخ العقد مع المرقي في حال تقصيره، في حين تتم متابعة نوعية الأشغال من طرف المصالح المعنية رفقة مصالح²⁸ CTC، من خلال تسليم سكن نموذجي من المشروع قبل إنهاء الأشغال.

وحدد المنشور الوزاري قيمة مساهمات المستفيدين وقيمة القسط الذي يتم دفعه عبر مراحل، حيث يتم دفع 20% من قيمة السكن عند إمضاء عقد البيع على التصاميم، ثم 15% عند الإنتهاء من إنجاز الأساسات، ثم دفع 35% عند

²⁵ - أنظر المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 142/08، المرجع السابق.

²⁶ - المرسوم التنفيذي رقم 203/14 المؤرخ في 15 يوليو 2014، المحدد لشروط وكيفيات شراء السكن الترقوي العمومي، الجريدة الرسمية العدد 44 الصادرة في 27 يوليو 2014.

²⁷ - التعليمات الوزارية المشتركة رقم 01 المؤرخة في 06/02/2018 والمتعلقة بكيفيات تنفيذ برامج السكنات الترقوية المدعمة، الجريدة الرسمية العدد 09 الصادرة في تاريخ 10 فيفري 2018.

²⁸ - contrôle technique de construction هيئة المراقبة التقنية للبناء تراقب مختلف أنواع العمارات لتتأكد من ثبات بنائها وديمومتها وأسسها وصلاحيته كل ما له من تأثير في ثباته وهيكله وجدران محيطه وسقوفه بغية تقليل أخطار الفوضى في هذا المجال والمساهمة في الوقاية من النقصات التقنية التي قد تظهر أثناء الإنجاز.

الإنتهاء من الأشغال الكبرى، و25% عند إنهاء الأشغال الثانوية، في حين يتم دفع 5% عند إعداد محضر الحياة وهي آخر مرحلة قبل الحصول على الكن، على أن تدفع مساهمات المستفيد للصندوق الوطني للسكن CNL على أساس أوامر للدفع معدة من طرف المرفي ضمانا لأموال المواطن.

ويتوجب على مقدمي الطلبات الذين تتوفر فيهم شروط الحصول على مساعدة الدولة المحددة السقف لطالبي هذا السكن والمنصوص عليها في المرسوم التنفيذي رقم 06/18²⁹ والمقدرة ب 70 مليون سنتيم بأن يكون للمستفيد دخلا أقل من أربع مرات من الدخل الوطني الأدنى المضمون أو يساويها وهو ما يعني أن الراتب الشهري يجب أن يكون أهل من 80 ألف دينار³⁰.

وتمتع مساعدة قدرها 40 مليون سنتيم لمن يفوق دخله 4 مرات الدخل الوطني الأدنى المضمون وأقل من 6 مرات الدخل الوطني الأدنى المضمون أو يساويه، وتمثل شروط الاستفادة في ماييلي³¹:

شروط الاستفادة من السكن الترقوي المدعم:

- أن لا يتجاوز الدخل الشهري 120000 دج (أما بالنسبة للمتزوجين راتب الزوجين معا).
- يجب على الطالب أن يكون غير مستفيد من إعانة الدولة.
- يجب على الطالب أن يكون غير مستفيد من عقار ذو إستعمال سكني أو أرض صالحة للبناء.

3-3- السكن الترقوي العمومي:

لقد عرفت المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 203/14 والذي يتضمن ويحدد شروط وكيفيات شراء السكن الترقوي العمومي فقد جاء فيها " السكن الترقوي العمومي هو مشروع عقاري ذو صالح عام ويستفيد من إعانة الدولة ويخصص للأشخاص الذين حدد لهم دخلهم في المادة 8، وتتكفل الدولة بإنجازه وتضمن الاستفادة من هذه الصيغة من السكن لكل طالب مؤهل³².

²⁹ - مرسوم تنفيذي رقم 04/18 مؤرخ في 20 يناير 2018 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 235/10 المؤرخ في 5 أكتوبر 2010 الذي يحدد مستويات المساعدات المباشرة الممنوحة من الدولة لإقتناء سكن جماعي أو بناء سكن ريفي أو سكن فردي في شكل مجمع في مناطق محدد في الجنوب والهضاب العليا ومستويات دخل طالبي هذه السكنات وكيفيات منح هذه المساعدة، الجريدة الرسمية العدد 02 الصادرة في تاريخ 21 يناير 2018.

³⁰ - المادة 3 من المرسوم التنفيذي 06/18، المصدر سبق ذكره.

³¹ - المادة 03 الفقرة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 235/10 المؤرخ في 05 أكتوبر 2010 الذي يحدد مستويات المساعدات المباشرة الممنوحة من الدولة لإقتناء سكن جماعي أو بناء سكن ريفي أو سكن فردي في شكل مجمع في مناطق محدد في الجنوب والهضاب العليا ومستويات دخل طالبي هذه السكنات وكيفيات منح هذه المساعدة، الجريدة الرسمية العدد 58 الصادرة في تاريخ 07/10/2010.

³² - المادة 2، من المرسوم التنفيذي رقم 203/14، المؤرخ في 15 يوليو 2014، الذي يتضمن شروط وكيفيات شراء السكن الترقوي العمومي، جريدة رسمية، عدد 44، 2014.

ملف الإكتتاب ترقيوي عمومي:

يتكون ملف الإكتتاب بالإقتناء السكن الترقيوي العمومي عدد من الوثائق ومنها³³:

- أ- شهادة العمل بالنسبة للأجراء أو شهادات تثبت مزولة مهنة لغير الأجراء.
- ب- طلب شراء السكن الترقيوي العمومي مصادق عليه (وثيقة تسلم من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية).
- ت- نسخ مصادق عليها من بطاقة التعريف الوطنية.
- ث- شهادة الميلاد رقم 12 صالحة للإستعمال .
- ج- شهادة عائلية.
- ح- شهادة الإقامة.
- خ- تصريح شرطي موقع من قبل الطالب ومصادق عليه من قبل مصالح المجلس الشعبي البلدي يقر فيه أنه لم يستفيد لا هو ولا زوجه من سكن عمومي، قطعة أرض أو مساعدة الدولة لإقتناء سكن أو للبناء الذاتي (وفق النموذج المعد من قبل المؤسسة الوطنية للترقية العقارية).
- د- تصريح بالدخل C20 بالنسبة لغير الأجراء، والكشف السنوي للأجور بالنسبة للأجراء.
- ذ- شهادة الدخل للطالب وزوجه.

شروط الحصول على مسكن ترقيوي عمومي:

لكي يتم الحصول على سكن ترقيوي عمومي ال بد من اتباع جملة من الشروط وهي كما يلي :يتاح السكن الترقيوي العمومي لكل طالب لا يملك أو لم يسبق له أن ملك هو أو زوجه ملكية تامة، عقارا ذا إستعمال سكني أو قطعة أرض صالحة للبناء، و كذلك لم يستفيد هو أو زوجه من مساعدة مالية من الدولة لبناء سكن أو شرائه، ويشترط أن يكون يفوق دخله ست(6) مرات ويقل أو يساوي إثني عشر(12) الدخل الوطني الأدنى المضمون، ويخضع المستفيدون من السكن الترقيوي العمومي لقواعد الملكية المشتركة كما هي محددة في التشريع والتنظيم المعمول فيه³⁴.

3-4- سكن البيع بالإيجار³⁵:

البيع بالإيجار هو صيغة تسمح بالحصول على مسكن بعد إقرار شرائه بملكية تامة، بعد انقضاء مدة الإيجار المحددة في إطار عقد مكتوب. ويحدد سعر السكن بصيغة البيع بالإيجار على أساس التكلفة النهائية للبناء، مع حساب قيمة الحصول على الأرضية، إضافة إلى تكاليف التسيير التقني والإداري التي يتم حسابها على أساس الفترة التي تستغرقها عملية تحويل الملكية.

³³ - بوغلاق أمينة هيفاء، السياسة السكنية في الجزائر بين الإختلالات والتطورات، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الدقيقة والطبيعية والحياة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017، ص23.

³⁴ - المادة 8، 9، من المرسوم التنفيذي 203/14، سبق ذكره.

³⁵ - حسام حريشان، شروط الإستفادة من "عدل"، 2023، جريدة الخبر، أنظر الموقع: <https://2u.pw/BYdaKCzF> شوهد يوم: 2024/03/27.

وحددت نصوص تنظيمية لهذا النوع من السكن شروطا، حيث يتاح البيع بالإيجار لكل طالب سكن يتراوح دخله بين مبلغ يفوق أربعة وعشرين (24) ألف دينار ويساوي ست (6) مرات الدخل الوطني الأدنى المضمون، وأن لا يملك أو لم يسبق له أن تملك هو أو زوجه ملكية كاملة لقطعة أرض صالحة للبناء أو عقار ذي استعمال سكني، ولم يستفد كلاهما من مساعدة مالية من الدولة لبناء مسكن أو لشرائه.

إلى ذلك، لا تتاح الاستفادة من البيع بالإيجار المنصوص عليه في الإجراءات القانونية الخاصة بذلك إلا مرة واحدة لنفس الشخص، ويجب على كل من يطلب شراء مسكن في إطار البيع بالإيجار أن يسدد دفعة أولى لا تقل عن 25 بالمائة من ثمن المسكن، كما ويتعين عليه أيضا أن يثبت مستوى من المداخيل تسمح له بتسديد الأقساط الشهرية الثابتة في آجالها، محسوبة على أساس المبلغ المتبقي من ثمن المسكن، مضاف إليها مصاريف التسيير والتأمين في حدود المدة المتفق عليها بين طرفي العقد.

وأضافت النصوص القانونية المنظمة لهذه الصيغة من السكن؛ أنه وفي كل الحالات، يجب أن يسدد المستفيد مبلغ ثمن المسكن، بعد خصم مبلغ الدفعة الأولى على مدى مدة لا تتجاوز خمسة وعشرين (25) سنة، ويتم تسديد المؤجل وفق أقساط تبين المبلغ الواجب دفعه شهريا موزع على المتفق عليها، ويجب على المستفيد أن يسدد في كل الحالات وقبل أن يتجاوز عمره سبعين (70) سنة مبلغ آخر قسط من ثمن بيع المسكن.

غير أنه يمكن عدم الأخذ بعين الاعتبار هذا الحد الأقصى للسكن، في حالة التزام المستفيد، عند تسديد الدفعة الأولى، بالتسديد المسبق لسعر المسكن بكامله، ويمكن لكل مستفيد من مسكن في إطار البيع بالإيجار أن يسدد عدة أقساط قبل حلول موعد استحقاقها، وفي هذه الحالة يجب على المتعهد بالترقية العقارية أن يعدل رزمة استحقاق الأقساط التي سبق تحديدها.

ويترتب على تسديد المستفيد الدفعة الأولى والتزامه بشروط تسديد ثمن المسكن كما هي محددة في رزمة استحقاق الأقساط المنصوص عليها، إعداد عقد للبيع بالإيجار بين الهيئة المتعده بالترقية العقارية وبين المستفيد، ويترتب على عدم تسديد المستفيد ثلاثة أقساط متتالية تطبيق زيادة 5 بالمائة في مبلغ القسط الشهري.

وفصّلت النصوص القانونية أنه وفي حالة التأخر عن دفع ستة أقساط شهرية، يفسخ عقد البيع بالإيجار على حساب المستفيد، ويحتفظ المتعهد بالترقية العقارية في هذه الحالة بحق رفع دعوى لدى الجهات القضائية المختصة لطرد المقيم من المسكن المعني. ويخضع المستفيدون من البيع بالإيجار لقواعد الملكية المشتركة كما هي محددة في التشريع والتنظيم المعمول بهما، ويمكن أن يستفيد من البيع بالإيجار كل من يقيم بمسكن إيجاري عمومي يتوفر على الشروط المذكورة أعلاه، على أن يلتزم بإعادة المسكن المعني إلى الهيئة المؤجرة بمجرد استلامه المسكن موضوع البيع بالإيجار.

كيفية البيع بالإيجار:

يقدم طلب شراء مسكن في إطار البيع بالإيجار إلى المتعهد بالترقية العقارية المعني بعد تحريره على مطبوع يحدد نموذجة الوزير المكلف بالسكن (انظر النموذج على موقع الوزارة)، ويرفع الطلب خلال آجال يحددها المتعهد بالترقية العقارية في إعلانات وبلاغات خاصة بذلك، وتعالج الطلبات حسب الشروط والكيفيات المحددة بموجب قرار من الوزير المكلف

بالسكن، ويجر عقد البيع بالإيجار لدى مكتب موثق معتمد من الهيئة الوصية، ويجب أن يحدد العقد الطابع الموقوف للبيع بالإيجار في حالة عدم احترام المستفيد أحد الشروط التي يتضمنها.

ضوابط اقتناء سكن البيع بالإيجار "عدل":

ويتم تقديم طلب الحصول على مسكن بصيغة البيع بالإيجار على مستوى الهيئات التابعة للوكالة الوطنية لترقية السكن وتطويره وكالة "عدل"، وذلك في استمارة خاصة، ويتم إيداع الطلب على مستوى الشبائيك المفتوحة لهذا الغرض على مستوى الوكالة، ويكون الطلب مرفقا بالوثائق المشار إليها في الاستمارة الخاصة، ويدخل هذا العرض حيز التطبيق عند الإعلان عن افتتاح الاكتتاب في "الوكالة" لشراء مسكن في إطار صيغة البيع بالإيجار، وتتم عملية البيع في إطار التنظيم والتشريع الساريين في هذا المجال.

كيف يتم ترسيم قرارات الاستفادة من سكن "عدل":

يتم إخطار كل المستفيدين الذين تم قبول ملفاتهم من قبل اللجنة، وذلك عبر مصالح الوكالة التي توجه لهم رسالة في هذا الشأن، وتتم دعوتهم لدفع 10 بالمائة من ثمن المسكن. أما بالنسبة لـ 15 بالمائة المتبقية من 25 بالمائة التي يستوجب على المستفيد دفعها في إطار المساهمة الشخصية، فسيتم دفعها حسب الكيفيات التالية: 5 بالمائة من ثمن المسكن عند استلام المستفيد المسكن، 5 بالمائة من ثمن المسكن أثناء السنة الأولى من شغل المسكن، 5 بالمائة من ثمن المسكن أثناء السنة الثانية من شغل المسكن، كما يجب إيداع وصل دفع 10 بالمائة من ثمن المسكن على مستوى مصالح الوكالة ليتم تسجيله في ملف المعني.

وقبل تسليم مفاتيح المسكن للمستفيد، يتم التوقيع على عقد بين هذا الأخير والوكالة الوطنية لتطوير السكن وتحسينه، وذلك بعد دراسة توثيقية حسب النموذج المصادق عليه بقرار من الوزير المكلف بالسكن. وبعد استلام المستفيد للسكن، يجب القيام بزيارة رفقة المصالح التقنية التابعة للمركبي العقاري وتحرير محضر يتم التوقيع عليه من قبل الطرفين. وحددت النصوص التنظيمية معايير المساحة والرفاهية المطبقة على المساكن الموجهة للبيع بالإيجار، إذ يتشكل نمط برامج سكنات البيع بالإيجار من سكن ذي ثلاث غرف، بمساحة 70 مترا مربعا، وسكن ذي أربع غرف بمساحة 85 مترا مربعا، مع نسبة زيادة بـ 3 بالمائة، ويتكون كل سكن من: قاعة الجلوس، غرفتين، مطبخ، قاعة حمام، المراض، مكان الممر، مساحة للتخزين، البهو، المنشر.

3-5- السكن الريفي:

لقد تم تعريف صيغة السكن الريفي في المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 235/10 على أنه "هو كل سكن ينجزه أشخاص مؤهلون للحصول على مساعدات الدولة بعنوان السكن الريفي. حيث يجب أن ينجز السكن الريفي في قضاء ريفي في إطار البناء الذاتي³⁶.

³⁶ - المادة 2، من المرسوم التنفيذي رقم 235/10، المؤرخ في 2010/10/5، الذي يحدد مستويات المساعدة المباشرة الممنوحة من الدولة لإقتناء سكن ريفي ومستويات دخل طالبي هذا السكنات وكذا كفاءات منح هذه المساعدة، جريدة رسمية، عدد 58، 2010.

أنواع السكن الريفي:

يصنف السكن الريفي إلى نوعين :

- **السكن الريفي الفردي أو الذاتي:** حيث يكون إنجاز من طرف الأفراد ودون أن يتدخل المرقى العقاري في أي مرحلة من مراحل الإنجاز، إذا فهو مستثنى من عمليات الترقية العقارية حيث أن المادة 04 من المرسوم التنفيذي رقم 325/13 قد عرفته على أنه عبارة عن سكن جديد ينجزه في وسط ريفي في إطار البناء الذاتي أشخاص مؤهلون للحصول على مساعدة الدولة بعنوان السكن الريفي³⁷.
- **السكن الريفي الجامعي أو المجمع:** حيث أن المرقى العقاري هو الذي يقوم بالإشراف على إنجاز، ويكون بعد إجراء دراسة للمشروع من الناحية التقنية، حيث إن المادة 04 فقرة 3/2 من المرسوم 325/13 عرفته على أنه: هو "سكن جديد ينجزه متعهد بالترقية العقارية معتمد في تجمعات ريفية يقل عدد سكانها عن 5000 نسمة، موجه للأشخاص المؤهلين للحصول على مساعدة الدولة بعنوان السكن الريفي"، والهدف من صيغة السكن الريفي هو تنمية المناطق الريفية وتثبيت السكان في مناطقهم، إن الإختلاف بين السكن الريفي الفردي والسكن الجامعي هو أن السكن الريفي ينجز بشكل متفرق ويتم إنجاز من طرف الأفراد في الوسط الريفي وذلك يسمى بالبناء الذاتي، كل ذلك بعد الاستفادة من مساعدة الدولة وتقديم العون لهم عن طريق ما يسمى بالصندوق الوطني للسكن في حال توفرت فيهم شروط الاستفادة، أما السكن الريفي الجامعي فذلك يتم إنجاز من طرف المرقى العقاري سواء أكان عمومي أو خاص في الوسط الريفي، لكن في شكل تجمع سكني حتى يستفيد منه الأشخاص التي تتوفر فيهم شروط الاستفادة الإختلاف الجوهرية هو الشخص القائم بالإنجاز³⁸.

37 - يوسف محمد، لعبيدي خيرة، السكن الريفي كضمانة للعقار الفلاحي في الجزائر، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، قانون عقاري، مجلد19، عدد1، 2020، ص5.

38 - يحي حمزة، معيزي هبة أروى، الحق في السكن، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم القانونية والإدارية، جامعة 8ماي1945 قالم، 2022، ص79.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وبعد تسليط الضوء على الجوانب المتعددة للسكن وسياساته في الجزائر توصلنا إلى مايلي:

كنتيجة يمكننا القول أن توفير السكن الملائم ومحيطه يعتبر عنصرا جوهريا من عناصر ضمان الكرامة الإنسانية فمصطلح السكن يتضمن ما يتجاوز مفهوم الجدران الأربعة للغرفة والسقف الذي يستظل به الإنسان، فالمسكن ضرورة أساسية من ضروريات المعيشة الصحية السوية، أي أنه يلبى حاجات نفسية عميقة للتمتع بالخصوصية وبمكان مقصور على الشخص وحده، وحاجات مادية للتمتع بالأمن والإحتماء من عوادي الطقس، كما يلبى أيضا الحاجة الاجتماعية إلى وجود أماكن تجمع أساسية تنشأ فيها العلاقات وتترعرع.

ولذا فلقد تطرقنا في بحثنا إلى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تهدف إلى تبسيط الموضوع للقارئ وأوضحنا مجموع من المصطلحات ومفاهيم السكن .

الفصل الرابع: مفاهيم عامة حول نوعية

الحياة الحضرية

➤ تمهيد.

1- نشأة وتطور مفهوم نوعية الحياة.

2- مفهوم الجودة.

3- مفهوم نوعية الحياة.

4- مفهوم نوعية الحياة الحضرية.

5- إطار الحياة.

6- تدهور إطار الحياة.

6-1- مظاهر تدهور الإطار المبني.

6-2- مظاهر تدهور الإطار غير المبني.

7- عناصر نوعية الحياة.

7-1- القطاع الاجتماعية والإقتصادي.

7-2- القطاع العمراني.

7-3- القطاع البنية الأساسية والخدمات

8- مؤشرات نوعية الحياة.

8-1- أنواع مؤشرات نوعية الحياة.

8-2- أهداف مؤشرات نوعية الحياة.

9- قياس نوعية الحياة.

9-1- مسطرة نوعية الحياة.

9-2- بوصلة قياس نوعية الحياة.

9-3- الأوزان النسبية.

10- العوامل المؤثرة في تدهور نوعية الحياة.

11- أهمية نوعية الحياة.

➤ خلاصة الفصل.

تمهيد:

وقد جاء تطور المدن وانتشارها على حساب المساحات الخضراء والطلب على الأراضي السكنية والتجارية والصناعية. وتتفاقم هذه المشكلة مع تزايد عدد السكان، وأصبح نقص المساحات الخضراء والحدائق العامة لعنة المخططين الحضريين. يبحث المخططون الحضريون عن أماكن ترفيهية جديدة يمكن للمواطنين قضاء بعض الوقت فيها وتحسين نوعية الحياة داخل المجتمعات الحضرية. وهذا يدل على أن نوعية الحياة هي أحد أهم الموضوعات التي تحتاج إلى الاهتمام وأصبحت حتمية.

يستخدم مفهوم نوعية الحياة والاستدامة على نطاق واسع في سياقات متنوعة، حيث برز مؤخرًا كقضية تهم الدول من خلال المنظمات الدولية والسياسات الاستراتيجية، بالإضافة إلى التشريعات والمواثيق الدولية والمؤتمرات والدعوات للتعاون الدولي في هذا المجال. كما أصبح محورًا للبحث والتقصي في مجموعة من العلوم، بما في ذلك علم النفس والصحة والاقتصاد والدراسات البيئية وعلم الاجتماع والدراسات التنموية وحتى الهندسة. لذلك يجب التأكيد على أهميته في الدراسات الحضرية والعمرانية، كما يجب الاعتراف بأهمية الاعتراف بتكامل علم الاجتماع في المجتمع الحضري والبيئة المبنية.

يشير الاهتمام المتزايد بمفهوم جودة الحياة وتزايد استخدامه لمعالجة جودة الحياة في المدن إلى أن جودة الحياة أصبحت فيما بعد أداة تشغيلية في البلدان المتقدمة، خاصة في المجالات المتعلقة بمجال الصحة والمرض، ولكن مع التطورات الجديدة في السنوات الأخيرة وتعدد المشاكل التي يتعين حلها، فإن محدودية الاكتشافات العلمية، والدور المعترف به للفرد في تحديد مصيره الخاص، يعني أن السياسيين يولون أهمية أكبر¹.

وفي هذا السياق حاولنا التعرف إلى المفاهيم التي ترتبط بهذا الموضوع وعلى مختلف المؤشرات المعتمدة في تقييمها في المدن.

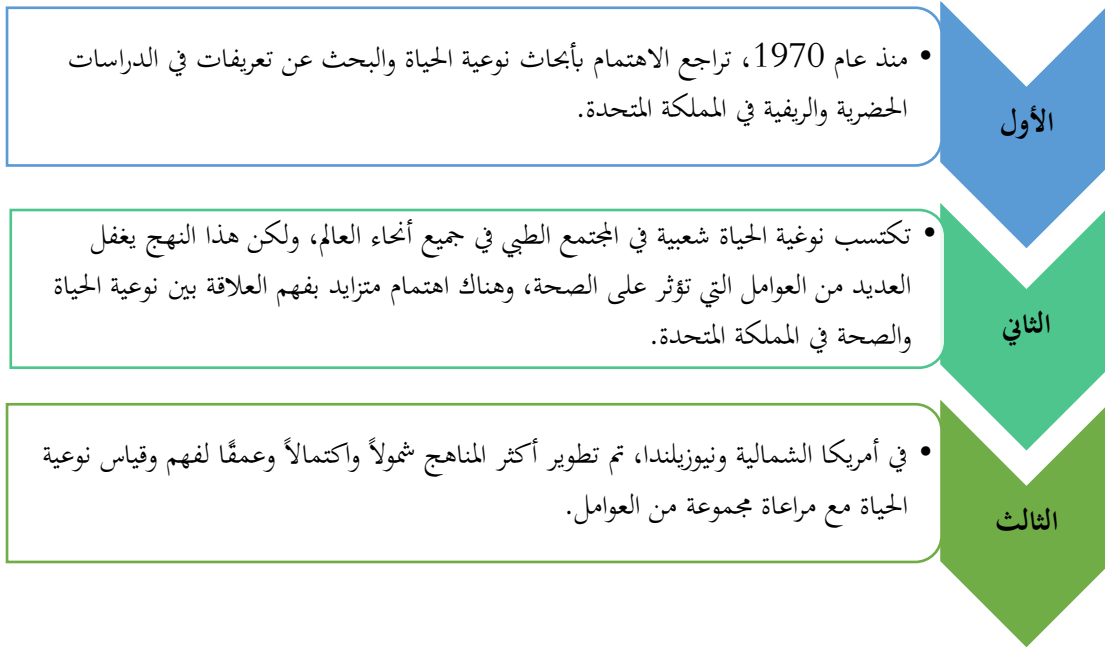
¹ - Vernazza, N, & Daniel, b. Ville et Qualité de vie, 2018, p5, Recherche gat ; <https://hal.archives-ouvertes.fr> .

1- نشأة وتطور مفهوم نوعية الحياة²:

بدأت الأفكار الأولى لجودة الحياة في الظهور مع ظهور الفلاسفة اليونانيين (أرسطو وسقراط وأفلاطون) الذين ناقشوا تاريخياً طبيعة نوعية الحياة ومواصفاتها، ومع تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية في الستينيات، بدأت مؤشرات نوعية الحياة بدأت المبادئ في الظهور، ولكن جذورها تكمن في أساليب القياس الاقتصادي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وانقسمت هذه المؤشرات المبكرة ومحيطها إلى نوعين: مؤشرات كمية ومؤشرات نوعية.

تطورت الأبحاث حول نوعية الحياة لأنها كانت تركز في السابق على موضوع واحد دون النظر في علاقتها بالعوامل الأخرى. وقد حددت البحوث حول موضوع "نوعية الحياة" ثلاثة جوانب رئيسية:

شكل رقم 02: نشأة وتطور نوعية الحياة



المصدر: علاش فوزي، تقييم جودة الحياة الحضرية بالتوسعات الجديدة حالة حي " قوتي محمد قادر" بالقطب العمراني " ماكوماداس" بمدينة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018، ص 17.

2- مفهوم الجودة:

لقد أصبح مفهوم الجودة هاجساً لجميع التخصصات العلمية. ولذلك فإننا نسلط الضوء على مفهوم الجودة من خلال التقييم القائم على المعرفة، مستفيدين في ذلك من تجارب الآخرين.

² - علاش فوزي، تقييم جودة الحياة الحضرية بالتوسعات الجديدة حالة حي " قوتي محمد قادر" بالقطب العمراني " ماكوماداس" بمدينة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018، ص 16.

3- نوعية الحياة:

لم يتم اعتماد مفهوم نوعي الحياة على نطاق واسع، لا على مستوى الاستخدام العلمي ولا على مستوى الاستخدام العام في الحياة اليومية. ولم يتفق مستخدمو المفهوم حتى الآن على المعنى المحدد للمصطلح. وقد يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم على مستوى الدقة العلمية. ويستخدم المفهوم في العديد من العلوم ويستخدم أحياناً لوصف مدى تطور مستوى الخدمات المادية والاجتماعية المقدمة لأفراد المجتمع.، إن هذا المفهوم لا يرتبط بمجال معين من مجالات الحياة أو حقل معين من حقول العلم، بل هو موزع بين الباحثين والعلماء في مختلف التخصصات سواء في علم الاجتماع أو مجالات الطب المختلفة أو علوم البيئة أو العلوم الاقتصادية، وأن أصحاب كل تخصص من هذه التخصصات يعتبرون أنفسهم مخولين باستخدام هذا المفهوم جدير بالملاحظة³.

4- مفهوم نوعية الحياة الحضرية:

يعرفها تازبي وآخرون بأنها "الرضا الذي يشعر به الشخص حيال الظروف البشرية والمادية المحيطة به، والتي يمكن أن تؤثر على سلوك الأفراد والأسر والجماعات والمؤسسات الاقتصادية"⁴.

وبتعريف آخر، يمكن وصف نوعية الحياة الحضرية بأنها "مقدار السعادة والرضا الذي يتمتع به الشخص في البيئة الحضرية نتيجة للتفاعل بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهي تعبير ديموغرافي عن الشعور بالرفاهية الذي يدعمه المحيط الحضري"⁵.

ويصنفها المنسي وكاظم بأنها "الرضا الشخصي والسعادة والقدرة على إشباع احتياجات الفرد من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات المقدمة في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، بالإضافة إلى حسن إدارة الوقت واستغلاله"⁶.

5- إطار الحياة:

هو بيئة عملية تختلف من شخص لآخر (ومن فرد لآخر) وتحتوي على عناصر البيئة التي تؤثر في سلوك الفرد، والتي يعيش فيها الناس ويمارسون فيها الأنشطة المختلفة وينسقون علاقاتهم مع محيطهم، وتشمل هذه البيئة ما يلي تتضمن هذه البيئة العناصر التالية⁷:

³ - فؤاد بن غضيبان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص45.

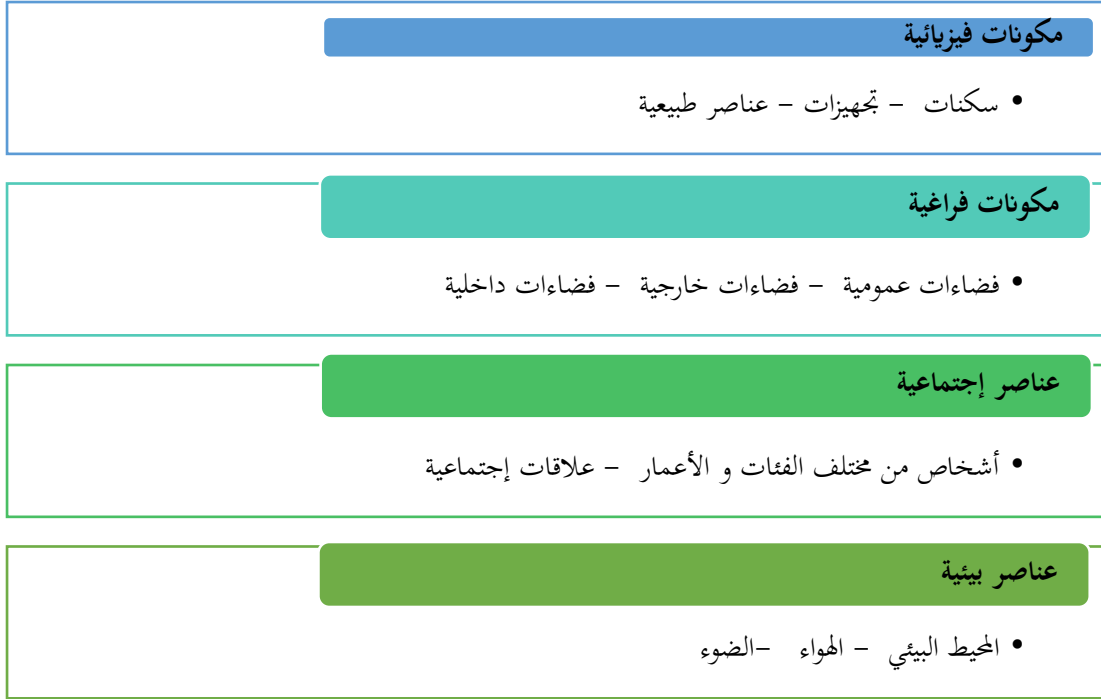
⁴ - تركي لخزرج يحي، نوعية الحياة الحضرية في جدة دراسة ميدانية لبعض أحيائها السكنية، 2017، ص984.

⁵ - محمد مصطفى يوسف أيمن، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، 2016، ص08.

⁶ - امحمدي مسعودي، بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018، ص205.

⁷ - Michel-jean Bertrand : "pratique de la ville- Masson paris.1978.p17.

الشكل رقم 03 : مكونات إطار الحياة.



المصدر: إعداد الطلبة 2024.

6- تدهور إطار الحياة⁸:

هو التدهور التدريجي الذي يحدث كلياً أو جزئياً في المناطق الحضرية، مما يؤدي إلى فقدان قيمة وطابع المناطق الحضرية ويؤثر بشكل مباشر على نوعية الحياة. يمكن أن يكون لهذا التدهور أسباب بشرية المنشأ (الإهمال، سوء الإدارة، سوء التخطيط، نقص المرافق، نقص الوعي... (وأسباب طبيعية) وأهم الجوانب التي تتأثر بهذا التدهور هي:

-الفضاء المبني.

-الفضاء الخارجي.

-المحيط البيئي.

6-1- مظاهر تدهور الإطار المبني:

ويتمثل ذلك فيما يلي:

- - التحولات التي طرأت على الواجهة بسبب التغييرات التي أجراها الشاغلون (مثل بناء الشرفات وإغلاق الفتحات وإضافة فتحات جديدة).

⁸ - دحود صلاح الدين، مهمل عيد الحكيم، جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة حالة حي العربي بن مهدي - أم البواقي- مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تهيئة ومشاريع المدينة، جامعة العربي بن مهدي أم الم البواقي، 2017، ص08-09.

- رداءة الألوان المستخدمة على الواجهة وعدم اتساقها هو نتيجة الاختيار العشوائي للألوان حسب تفضيلات كل ساكن، والتي ستتلاشى مع مرور الوقت.
- ظهور التشققات وتصدع جدران السكنات.

6-2- مظاهر التدهور في الإطار غير مبني:

إزالة المساحات الخضراء وقطع الأشجار في الحي، وإلقاء القمامة وحرق القمامة في مختلف مناطق الترفيه واللعب (ملاعب الأطفال، وأماكن التجمعات، وما إلى ذلك) أو على ممرات المشاة والممرات، وزيادة الدخان والأدخنة والروائح الكريهة في الحي، وتدفق المياه القذرة أمام المباني وفي أحواض السباحة والمستنقعات، والممرات والشبكات المختلفة (الإنارة العامة، وشبكات الصرف الصحي ونقص مواقف السيارات) تتدهور.

7- عناصر نوعية الحياة:

يتم تحديد جودة الحياة من خلال القطاعات الرئيسية، وتشمل هذه الأخيرة عدة مؤشرات تشكل العناصر الأساسية لنوعية الحياة:

7-1- القطاع الاجتماعي والإقتصادي⁹:

تتأثر نوعية الحياة بالتحولات الاجتماعية والإقتصادية للسكان، وذلك من خلال عدة مؤشرات نذكر منها:

- النمو الديمغرافي وحجم الأسرة.
- الحالة التعليمية للسكان.
- دور معدلات العمالة والبطالة في تطور وتنمية الحياة الحضرية.
- عوامل التأثير المختلفة لحركات الهجرة.
- التنبؤ بالأعباء والضغوط المستقبلية على البنية الأساسية والخدمات.
- تأثير العادات والتقاليد للأفراد على بناء وتركيب السكان.

وتتمثل عناصر القطاع الاجتماعي والإقتصادي فيما يلي:

7-1-1- النمو السكاني: ويؤثر النمو السكاني على التغيرات على النطاق الحضري، ليس فقط من خلال الزيادة

الطبيعية في عدد السكان، ولكن أيضا من خلال الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية. وتؤدي هذه الزيادة إلى

⁹ - جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى - حالة مدينة سطيف،- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تهيئة، عمران وتنمية محلية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015، ص 19-21.

زيادة الطلب على المساكن والخدمات والتجهيزات والبنية التحتية، مما يولد ضغطاً على الخدمات والمرافق، فضلاً عن مشاكل أخرى في مناطق مختلفة من المدينة، والتي تؤثر بدورها على نوعية الحياة الحضرية.

7-1-2- التزكيب العمري: يعد الهيكل العمري سمة ديموغرافية مهمة في تقييم مستوى جودة الحياة، حيث يوفر معلومات عن معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة. وذلك لأن التغيرات في معدلات الخصوبة والوفيات تؤثر بشكل مباشر على عدد ونسبة الفئات العمرية. وعلى المدى الطويل، تؤثر هذه التغيرات على الفئات العمرية الرئيسية، لا سيما سن الطفولة وسن الشباب وسن العمل وسن التقاعد، وتؤثر في الوقت نفسه على معدلات العمالة ومعدلات البطالة ونسب الإعالة، مما يؤثر بشكل مباشر على نوعية الحياة في المجتمع ككل.

7-1-3- حجم الأسرة: يؤثر حجم الأسرة تأثيراً كبيراً على تقييمات نوعية الحياة. ويرجع ذلك إلى أن الأسر ذات الحجم الأكبر لا تستطيع تلبية احتياجاتها الأساسية بدخل محدود وتضطر إلى العيش في مساكن ضيقة أو في مناطق تكون فيها الإيجارات منخفضة بما يتناسب مع دخلها وحجمها وبالتالي لا توفر الحد الأدنى من الظروف المعيشية، مما يعكس مستوى نوعية الحياة في المجتمع في هذه الفئة.

7-1-4- ووضعية التعليم: يلعب مستوى التعليم دوراً حاسماً في تحديد نوعية الحياة. وذلك لأن الفئات المتعلمة، على عكس الفئات غير المتعلمة، قادرة على العطاء وإحداث التنمية في المجتمع الحديث، حيث تتمتع بكل شروط الحياة الجيدة.

7-1-5- الشغل و البطالة: هناك علاقة وثيقة بين الوضع الاقتصادي ونوعية الحياة في المنطقة. ويرجع ذلك إلى أن الطبقات العليا من السكان تبحث باستمرار عن أماكن لاثقة للعيش، وتستثمر مبالغ طائلة من المال لتحقيق جودة المكان والمسكن، على عكس الفقراء الذين لا يملكون من الدخل سوى ما يكفي لتوفير الطعام والملبس والمأوى ...

7-1-6- الهجرة: وفي الوقت الذي تعاني فيه المناطق الريفية من الحراب والتخلف، يؤدي ترسيخ الصناعة والخدمات في المناطق الحضرية إلى ارتفاع معدلات هجرة السكان إلى المناطق الحضرية بحثاً عن العمل والاستقرار. وتنعكس هذه المعدلات المرتفعة للهجرة في انتشار المستوطنات المهمشة غير القادرة على تلبية احتياجات (السكن والخدمات والوظائف) لهؤلاء السكان المهاجرين وتفتقر إلى الحد الأدنى من الظروف المعيشية.

7-2- القطاع العمراني¹⁰:

هناك علاقة قوية بين القطاع الحضري وكفاءة ونوعية الحياة في المستوطنات، ولكن لم يتم إثبات ذلك كميّاً أو نوعياً حتى الآن بسبب عدم وجود بيانات مكانية صغيرة عن القطاع الحضري وعدم وجود علاقة مع نوعية الحياة الحضرية.

¹⁰ - فؤاد بن غضببان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، المصدر سبق ذكره، ص 66- 72.

يعرض القطاع الحضري الأهداف والنظام المطلوب للمناطق الحضرية ويحدد الإطار المناسب للاستخدامات المستقبلية ومناطق التنمية الحضرية.

ومن خلال التحليل لعناصر القطاع الحضري يتم معرفة المؤشرات التالية:

- مدى الإختلاط بين الإستخدامات المختلفة.
- العلاقة بين مساحة قطعة الأرض ومساحة الشقة والمستوى الاقتصادي للسكان.
- دور الأوضاع المختلفة للملكية على تطور وتنمية العمران.
- الدور الحاسم الذي تلعبه الكثافة السكانية والبنائية في تحقيق نوعية العمران.

ومن الضروري في ذلك معرفة العناصر الحضرية التي يمكن أن تسفر عن نموذج تقييم جيد لجودة الحياة في المناطق الحضرية، ولكي يكون اختيار العناصر في القطاع الحضري حاسماً يتم التركيز على تلك العناصر التي لها تأثير واضح على صورة المنطقة والبيئة الحضرية وهي

7-2-1- مساحة السكن: من أجل تحديد وتقدير مستويات المساكن في المناطق الحضرية وتقديرها ووضع تصور للوضع والمشاكل ذات الصلة، لا يكفي فحص مساحة المساكن. يمكن تقدير مستويات المساكن من خلال فحص عدد أفراد الأسرة ومساحة المساكن، حيث أن هذه العلاقة تكون بشكل أساسي مع عدد السكان. ومن المهم أيضاً تصنيف المساحة حسب المستوى، حيث أن مساحة المسكن تحدد ما إذا كان المسكن مشغولاً من قبل مالكه أو مستأجراً أو في ظروف ملكية أخرى، وما إذا كان مسكناً مكوناً من أسرة واحدة أو عدة أسر.

7-2-2- ارتفاعات المباني: ومن السمات البارزة في المناطق الحضرية ارتفاعات المباني العالية بشكل غير عادي. وفي بعض المناطق، ولا سيما في الوسط، يكون الامتداد الرأسي أقوى من الامتداد الأفقي، وغالباً ما تكون هذه الارتفاعات غير متناسبة مع عرض الشارع، وهو وضع له آثار سلبية خطيرة على الصحة العامة والبيئة الحضرية.

7-2-3- حالات المباني: هناك علاقة مباشرة بين حالة المباني وجودة الحياة الحضرية، حيث أن العديد من المباني في حالة سيئة، في حين أن جودة المنطقة لا ترقى إلى المعايير المقبولة.

7-2-4- مواد البناء: تختلف طرق تشييد المباني بصفة عامة بين (المباني الهيكلية والمباني الحاملة للحوائط والمباني الطوبية) وهناك أنواع أخرى من طرق تشييد المباني تختلف باختلاف الحالة الاقتصادية للسكان وتوافر المواد، مما يعني أن طرق تشييد المباني مختلفة ومتعددة وهذا الاختلاف والتنوع مرتبط بدرجة واضحة بالمساكن. فإذا كان صاحب المسكن يملك المسكن فإنه يستخدم مواد ثابتة مثل الأسمنت والحوائط الحاملة، وإذا كان السكان لا يملك الأرض فإنه يستخدم طرق ومواد بناء مؤقتة وخفيفة مثل الخشب والصفائح والبلاستيك.

7-2-5- تداخل إستخدامات الأراضي: يتميز القطاع غير الرسمي في المدينة بالاستخدام المختلط والمكثف. فعلى طول الشارع الرئيسي، يوجد مزيج لا حدود له من المحلات التجارية والورش الحرفية والمساكن، بالإضافة إلى المتاجر الصغيرة والورش الصناعية والحرفية والعديد من المقاهي.

7-2-6- قطع الأراضي: كلما كان الموقع أضيق كلما كانت العلاقة بين الشكل والمساحة الكلية أسوأ. فالموقع الضيق دائماً ما يكون غير ملائم وهذا لا ينطبق فقط على الاستخدام الحالي ولكن أيضاً على الاستخدام أو التغييرات المستقبلية، لذلك يُنظر إلى الموقع الضيق على أنه عيب.

ومع زيادة دخل الأشخاص الذين يعيشون في القطاع غير الرسمي، فإنهم غالباً ما يبحثون عن مساكن بمساحة أكبر وموقع أفضل. لا توجد مساحات خضراء في هذه القطاعات ودائماً ما تكون مساحة الوحدات السكنية صغيرة. ويرجع ذلك إلى أن هذه الوحدات السكنية مصممة أو مبنية بالكامل على قطع أرض صغيرة. ولذلك، فإن مساحة قطع الأراضي محددة لتلبية متطلبات وتوقعات الأسر في الحياة الحضرية. وعلى العكس من ذلك، تؤدي قطع الأراضي الصغيرة إلى ارتفاع الكثافة، وهو ما يعتبره الكثيرون أحد العوامل التي تؤثر سلباً على جودة الحياة الحضرية.

7-2-7- حالة الملكية: تعتبر حالة الملكية أحد العوامل الرئيسية والمهمة لتقييم نوعية الحياة في المجتمعات الحضرية. ومن خلال حالة الملكية، يمكن تحديد شكل وحالة الملكية في منطقة ما، وعدد السكان الذين يمكنهم شراء أو بناء المنازل، وعدد السكان الذين يعيشون في مبانٍ غير قانونية أو غير شرعية، وتأثير الملكيات المختلفة على الوضع الحضري ونوعية التحضر.

7-2-8- الكثافة السكانية: الكثافة السكانية هي متوسط عدد السكان لكل مساحة منطقة (بلد، إقليم، مقاطعة...)، وهي متوسط عدد السكان لكل مساحة منطقة مقسوماً على مساحة المنطقة. ويؤدي التمدد السكاني غير المنضبط إلى ظهور مناطق حضرية عالية الكثافة، ولهذه الكثافات تأثير كبير على حصة الفرد من الخدمات والمساكن وبالتالي على جودة الحياة.

7-2-9- الكثافة السكنية: وفي القطاع غير الرسمي، غالباً ما لا يتوافق البناء في القطاع غير الرسمي مع المتطلبات الحضرية أو القانونية، وتؤدي الكثافات السكنية العالية إلى تركيز المباني في هذه القطاعات. وغالباً ما يؤدي هذا التركيز للمباني في القطاع غير الرسمي إلى تفاقم المشكلة، حيث تؤدي الزيادة المستمرة في عدد السكان إلى تنمية مساحات أكبر. كما يتعدى القطاع غير الرسمي على الأراضي الزراعية.

7-3- عناصر قطاع البنية الأساسية والخدمات¹¹:

البنية التحتية هي مجموع المرافق والمؤسسات الحضرية التي تخدم كياناً اجتماعياً ما، والتي يتم إنشاؤها من خلال القطاع العام أو الخاص وتتميز بالجهازية القانونية من جانب المجلس الوطني أو المحلي:

7-3-1- عرض الشارع: يتم تحديد عرض الطريق من خلال استخدامه الحالي والمستقبلي، ويرتبط ذلك بشكل أساسي بما إذا كان الطريق سيستخدم لحركة المرور أو مواقف السيارات أو مناطق المشاة، ويتم تصنيف الطرق في المدينة إلى ثلاثة أنواع حسب الوظيفة (شارع رئيسي رئيسي، شارع ثانوي، شارع ثالثي وممر).

7-3-2- حالة الشارع: تتميز المناطق غير المخططة في المدينة بشبكة طرق غير معبدة. ومعظم الطرق مصنوعة من الرمال أو التراب المضغوط، مع وجود أكوام من القمامة على جانبي الطريق.

7-3-3- إمكانية الوصول إلى وسائل النقل: يقل تواجد وسائل النقل العام بالمناطق غير المخططة في المدينة، وتعتبر الوسيلة الأكثر شيوعاً هي الحافلات الصغيرة أو ما يعرف بـ "الميكروباس" ووسائل النقل الخاصة، بينما نجد نسبة منخفضة من السكان الذين يمتلكون سيارة.

7-3-4- الإمداد بشبكة المياه الصالحة للشرب: على الرغم من أن الإمداد بمياه الشرب النظيفة هو أحد الحقوق الأساسية للسكان وأن تكنولوجيا الإمداد بالمياه قد تحسنت في الآونة الأخيرة، إلا أن العديد من المناطق غير المخططة لا تتوفر فيها هذه الشبكة، وإن توفرت، فإنها لا تغطي جميع المساكن. وهذان الأمران الأخيران يمكن للسكان التغلب عليهما بطريقة أو بأخرى، لكن نقص مياه الشرب يؤدي إلى نقص في الوقاية من الأمراض، مما يؤدي بدوره إلى انتشار الأمراض المعدية في المنطقة.

7-3-5- شبكة الصرف الصحي: شبكات الصرف الصحي هي إحدى المشاكل الرئيسية في المدن، وخاصة في المناطق العشوائية. فمعظم هذه المناطق مبنية على أراضٍ مملوكة بشكل غير قانوني أو غير مخططة، مما يجعل من الصعب تطوير شبكات الصرف الصحي وفقاً للمعايير. معظم المناطق العشوائية قريبة من المصارف، ولكن نسبة المساكن الموصولة بشبكات الصرف الصحي منخفضة. وتتمثل الطريقة التقليدية للتخلص من مياه الصرف الصحي في تجميع مياه الصرف الصحي في حفر عميقة محفورة داخل المساكن أو في الشارع، ويتم تفريغ هذه الحفر من قبل البلدية أو أصحاب المساكن أنفسهم.

7-3-6- شبكة الكهرباء: تتضح العديد من المشاكل المتعلقة بإمدادات الكهرباء في المناطق الحضرية في المناطق غير الرسمية. فمعظم هذه المناطق تقع داخل المناطق الحضرية، ولكن العديد من المنازل غير موصولة بالكهرباء، وهذه المناطق غير معترف بها من قبل الدولة لأنها أنشئت على غير إرادة القانون. بالإضافة إلى ذلك، فإن معظم سكان هذه المناطق

¹¹ - Hancock, T, Quality of life indicators and the DHC, Health Promotion Consultant, Ontario, 2000, P4.

لا يملكون وثائق قانونية تثبت ملكيتهم، لذا فإن هذه المنازل غير موصولة بالكهرباء، ونتيجة لذلك قام السكان بإدخال الكهرباء بطرق غير قانونية، مثل سرقة الكهرباء من المحول الرئيسي أو توصيل الكهرباء بدفعات شهرية من جيرانهم.

7-3-7- الخدمات التعليمية: فيما يتعلق بالخدمات التعليمية، فمن ناحية، تتمثل في المسافة التي يتعين على التلاميذ قطعها للذهاب إلى المدرسة، ومن ناحية أخرى، معدل إشغال الفصول الدراسية. وتتجلى معظم المشاكل في هذا الجانب في المناطق غير المخططة والعشوائية في المدينة، حيث تنعدم جودة الخدمات التعليمية. ويضطر التلاميذ في هذه المناطق إلى الانتقال إلى المناطق المجاورة لعدم وجود مدارس في هذه المناطق، ويستغرق الوصول إلى المدرسة سيراً على الأقدام أكثر من 15 دقيقة.

7-3-8- الخدمات الصحية: يلعب توافر الخدمات الصحية دوراً مهماً في جودة الحياة في المناطق الحضرية، حيث يمكن أن يؤدي نقص مياه الشرب والصرف الصحي الملائم والظروف المعيشية المناسبة إلى تأثيرات على الصحة العامة وانتشار الأمراض.، وبذلك يلعب توافر الخدمات الصحية دوراً حيوياً في نوعية الحياة بالمناطق الحضرية، لذلك لا بد من توافر التجهيزات المقدمة للخدمات الصحية باختلاف مستوياتها تبعاً لعدد السكان في كل وحدة سكنية.

7-3-9- الخدمات الأمنية: في العديد من المناطق العشوائية في المدينة، يندر وجود خدمات الأمن مثل خدمات الإطفاء والشرطة والإسعاف، وقد أدى غياب الشرطة في هذه المناطق إلى تحويل هذه المناطق إلى مراكز للجريمة والسلوك المنحرف. ونتيجة لغياب رجال الإطفاء، احترقت العديد من المنازل في هذه المناطق بسبب الشرارات الكهربائية، كما أن ضيق الشوارع يجعل من المستحيل على فرق الإطفاء القادمة من الخارج القيام بأي شيء.

7-3-10- المناطق المفتوحة والخضراء: تشير الدراسات والاستطلاعات الاجتماعية إلى أن هذا العنصر يحتل مرتبة عالية في الرضا عن المناطق السكنية ويعتبر غيابه عيباً. وذلك لأن هذا العنصر الهام يقوم بالعديد من الوظائف والمهام وهذا الدور الرئيسي له تأثير كبير على جودة الحياة في المدينة.

8- مؤشرات نوعية الحياة¹²:

مؤشرات جودة الحياة هي وسيلة لقياس حيوية المجتمع. فالمؤشرات تعطي معلومات فردية عن المشاكل الجزئية من حياة مجتمع ما، ويستفيد صانعو القرار والمخططون من المؤشرات لوضع البدائل والحلول للمشاكل التي تواجه المجتمع، ويمكنهم استخدامها لقياس الأهداف الموضوعية لتلك البدائل والحلول. ويمكن استخدامها لقياس النتائج. وفي معظم الحالات، تكون الصلة بين هذه المؤشرات والمجتمع واقعية. وبعبارة أخرى، فهي مقاييس تلخص المعلومات المعبرة عن ظاهرة أو مشكلة معينة، وتعطي بيانات كمية ونوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية وصياغة الخطط والسياسات لتحقيق أهداف جودة الحياة.

¹² - لبنى عبد العزيز البرلسي، نهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا، مجلة الباحث، ص 77

من أجل الوصول إلى أهم مؤشرات جودة الحياة، تم اختيار عدد من أهم النماذج التي تحدد وتقيس عدة جوانب لجودة الحياة من قبل باحثين عرب وأجانب ومنظمات دولية. وقد تم تناول كل نموذج من هذه النماذج بالتفصيل، مع مراعاة الجوانب الموضوعية وكذلك الاتجاهات الرئيسية المتعلقة بالتوجهات الطبية والاجتماعية والنفسية.

8-1- أنواع المؤشرات نوعية الحياة:

يرى بعض الباحثين أنه يمكن الاعتماد على نوعين من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد، وهي تستند إلى أربعة مجالات (اقتصادية واجتماعية وحضرية وبيئية) وضعتها الأمم المتحدة، كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم 02: أنواع المؤشرات نوعية الحياة

أنواع المؤشرات	تعريفها
المؤشرات الموضوعية	أي المؤشرات الكمية المتعلقة بمستويات المعيشة، مثل الدخل والاستهلاك والخدمات الاجتماعية المتاحة والتنقل وتوافر السلع ونظافة البيئة. ¹³
المؤشرات الذاتية	وتشمل الرفاهية الشخصية والرضا عن الحياة والسعادة الشخصية، ويتم تحديدها من خلال تقييم الفرد لحياته. ¹⁴

8-2- أهداف مؤشرات نوعية الحياة:

الجدول رقم 03: أهداف مؤشرات نوعية الحياة

الأهداف		
وطنية	إقليمية	محلية
- قياس القضايا الأساسية الهامة طبقاً لأولويات السياسة الوطنية.	- رسم صورة لنوعية الحياة على المستوى الإقليمي.	- رسم صورة لنوعية الحياة على المستوى المحلي
- تطوير سياسة الحكومة وتغيير القوانين.	- التمكن من عقد مقارنات في الأداء بين الأقاليم المختلفة.	- التمكن من عقد مقارنات في الأداء بين المناطق المختلفة.
- تحسين وتفعيل عمل الحكومة مع السلطات المحلية.	- تكوين إستراتيجيات إقليمية للمجتمعات المستدامة.	- تحفيز النقاش ورفع الوعي العام.
- تكوين إستراتيجيات التنمية المستدامة للدولة.	- مراجعة، تضبيب وضع أهداف وأولويات محلية.	- تكوين إستراتيجيات محلية للمجتمعات المستدامة والموقفات بالمنطقة.

¹³ - عبد الوهاب جودة الحاييس بسمه بنت سالم، نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لإستدامة التنمية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 18، 2016، ص18.

¹⁴ - لبنى عبد العزيز البرلسي ونهى محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المصدر سبق ذكره، ص76.

- تلبية حاجات الأجيال الحالية والقادمة للتنمية المستدامة.	- مراجعة التغيير، وتقييم التقدم مع الوقت.	- مراجعة، تضبيب وضع أهداف وأولويات محلية.
- موازنة وتكامل المحتوى الاجتماعي، الاقتصادي والبيئي بالمجتمع.	- تحسين العمل الجماعي، الملكية المشتركة.	- مراجعة التغيير، وتقييم التقدم مع الوقت.

المصدر: أيمن محمد مصطفى يوسف، قياس وإدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، مقال منشور على الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.urbanharmony.org/download/research/files/dr-ayman%20mostafa.pdf>، ص 22.

9- قياس نوعية الحياة:

9-1- مسطرة نوعية الحياة:

وهو وسيلة لقياس جودة الحياة في مدينة أو منطقة معينة، ويتكون من مجموعة من المؤشرات المقسمة إلى أربعة معايير أساسية: اقتصادية واجتماعية وعمرانية وبيئية، يقدم كل منها معلومات مفصلة عن جودة الحياة في المنطقة الحضرية قيد الدراسة. ويظهر مجموع المعايير الأربعة في الجدول أدناه:

الجدول رقم 04: مسطرة نوعية الحياة

مسطرة قياس نوعية الحياة															
المعيار البيئي			المعيار العمراني				المعيار الاجتماعي			المعيار الاقتصادي			المعيار		
إدارة كفاءة للمخلفات	إدارة الرشادة للموارد	تحسين جودة الهواء	توفير الخدمات	سهولة الانتقال	توفير سكن الملائم	توافق إستعمالات الأرض	إندماج الاجتماعي.	أمن في المجتمع	التعلم مدى الحياة	التمتع بصحة جيدة	زيادة الأنشطة الاقتصادية	زيادة الدخل السنوي	تقليل معدل البطالة	توفير فرص العمل	الهدف

المصدر: من إعداد الطلبة

9-2- بوصلة قياس نوعية الحياة: وهو عبارة عن تمثيل بياني لقياس جودة الحياة لأي مجتمع حضري وفقاً لمؤشر

أداء جميع المعايير، ويكون هذا التمثيل على شكل نجمة، حيث يمثل كل ضلع من أضلاع النجمة قيمة أداء أحد المعايير السابقة والربط بين قيم أداء جميع المعايير، ومسطرة جودة الحياة يعطي الشكل النجمي لبوصلة قياس جودة الحياة على شكل نجمة، اعتماداً على¹⁵.

¹⁵ - ناجي سلمى، جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة حي البدر وحي بالعياط بمدينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تسيير تقنيات الحضرية، فرع عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 18.

الشكل رقم 04: بوصلة قياس جودة الحياة



المصدر: أيمن محمد مصطفى يوسف، المصدر سبق ذكره، ص 23

9-3- الأوزان النسبية:

تلعب الأوزان النسبية دوراً مهماً في تقييم المؤشرات الحضرية. حيث يعطى كل مؤشر وزناً للتمكين من قياسه، ويتراوح هذا الوزن بين (0-5%) لكل مؤشر مصنّف تحت قطاع ما، ويعطي مجموع هذه الأوزان نسبة مئوية لكل قطاع، وتوزع المؤشرات حسب أهمية القطاع بالنسبة للسكان ويعطى كل قطاع نسبة مئوية معطاة ومحددة على النحو التالي:

- القطاع الاجتماعي 25%

- القطاع العمراني 30%

- القطاع البنية الأساسية والخدمات 45%

10- العوامل المؤثرة في تدهور نوعية الحياة:

من أهم العوامل التي تؤدي إلى تدهور نوعية الحياة داخل الحي السكني هي:

- التعليم، والرعاية الصحية، والغذاء الصحي، والسكن الملائم، النمو السكاني دون توفير الخدمات

الضرورية للسكان بشكل كافٍ، مثل إلخ، لا يمكن توفيرها للجميع.

- يؤدي سوء إدارة النفايات المنزلية إلى تراكم النفايات وبالتالي تدهور البيئة الحضرية.

- مياه الصرف الصحي غير المدارة وغير المعالجة بشكل جيد.

- تلوث الهواء جراء الغازات المنبعثة من المركبات.

وينتج عن هذه العوائق تدهور واضح لمستوى نوعية الحياة الحضرية.

11- أهمية نوعية الحياة :

تكمن أهمية البحوث المتعلقة بجودة الحياة في أنها تغطي مجموعة واسعة من الاهتمامات، بما في ذلك الاهتمامات الاجتماعية والنفسية والجغرافية والاقتصادية والتاريخية والطبية والتعليمية والتعليمية والجناحية والمعمارية والنقل

- والفنية والدخل والتوظيف والتوظيف والمجتمع والقضايا البيئية والتسويق في مجال الأعمال. وهكذا أصبحت جودة الحياة مهمة لأن العديد من المنظمات في مجموعة متنوعة من المجالات تهتم بقياس جودة الحياة:
- إدراك أن التنمية ليست تنمية اقتصادية فحسب، بل تنمية اجتماعية وبشرية أيضاً.
 - الإقرار بأن التنمية البيئية والاستدامة البيئية يجب أن تكون مستدامة اجتماعياً وتساهم في تحسين جودة الحياة.
 - إدراك أن الأمر لا يتعلق فقط بالسنوات ولكن أيضاً بالجودة التي يجب قياسها، مما يؤدي إلى مؤشرات مختلفة، مثل الإعاقة في القطاع الصحي.
 - يجري البحث عن نهج متكامل للسنوات والجودة، بما في ذلك البيئة الاجتماعية والاقتصادية والتنمية البشرية من قبل السلطات المحلية وقطاع الصحة.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وبعد تسليط الضوء على الجوانب المتعددة لنوعية الحياة وعلاقتها من منظور حضري توصلنا إلى مايلي:

يتسم مفهوم نوعية الحياة بالشمولية والتعقيد والتداخل والتفاعل بل والتكامل بين العديد من العلوم والتخصصات المختلفة، وذلك لأنه يشمل علم النفس والأدب والتربية والتعليم والصحة والهندسة والعلوم الاجتماعية والعلوم البيئية والعلوم الحضرية وحتى العلوم الريفية، فضلاً عن العلوم النظرية والتقنية والتطبيقية الأخرى وهو أحد المفاهيم التي تتميز بها.

إن نوعية الحياة الحضرية هي أحد المتطلبات الأساسية في عصرنا الحالي ويجب تعزيزها وتحسينها من أجل ضمان نوعية حياة المواطنين داخل أحيائهم.

ولذا فلقد تطرقنا في بحثنا الى مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي تهدف الى تبسيط الموضوع للقارئ وأوضحنا مجموع المؤشرات المهمة التي تعمل على ترقية الحياة خاصة تلك التي تم تحديدها من طرف هيئات عالمية والتي تم استخدامها لتلائم البيئة المحلية للمدن.

الفصل الخامس: تحليل مدينة البيض

- 1- دراسة موقع المدينة.
- 2- الدراسة الطبيعية .
- 3- الدراسة الاجتماعية والإقتصادية.
- 4- الدراسة العمرانية.
- 5- واقع المساحات الخضراء في المدينة.

التمهيد

إن دراسة منطقة البيض ضمن موضوع بحثنا تعد من العوامل الأساسية التي تساهم في تحقيق فهم أعمق وشامل للمشكلة قيد الدراسة، فعندما نركز على منطقة البيض نقوم بتحليل السياق المحلي بصفة دقيقة، مما يتيح لنا فهم الظروف الخاصة والتحديات الفريدة التي تواجهها، وهذا التركيز يساعدنا على تحديد العوامل والمتغيرات التي تؤثر بشكل خاص على موضوع بحثنا، كما أيضا تتيح دراسة مدينة البيض فرصا لتعزيز التعاون بين الجهات المحلية مما يعزز من تبادل المعرفة والخبرات وبناء على ذلك دراسة المدينة ليس فقط لتعزيز من جودة وفعالية النتائج بل يساهم أيضا في تقديم حلول عملية تساهم في تحسين أوضاع المنطقة والمجتمع بشكل العام.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق لدراسة موقع المدينة، الإمكانيات و الخصائص الطبيعية لمدينة البيض و مقوماتها، وهو ما يساعدنا على التعرف الجيد على مجال الدراسة، بالإضافة إلى الدراسة العمرانية والسكانية للمدينة والعناصر الرئيسية التي تخطيط المساحات الخضراء، ومقوماتها التاريخية والثقافية والأثرية بالإضافة إلى واقع المساحات الخضراء، كتهييز للراحة والتسلية، كما سنتطرق إلى المشاكل و العوائق التي يواجهها هذا الأخير بمدينة البيض.

I. الدراسة التحليلية للمدينة:

1- دراسة موقع المدينة¹ :

1-1- الموقع الجغرافي:

تقع ولاية البيض في الجنوب الغربي الجزائري وتعد من ولايات الهضاب العليا الغربية بارتفاع يقدر ب 1400م على سطح البحر، تحيط بها جبال كجبال كسال بارتفاع 2008م وجبال ماكنة على ارتفاع 1977م، وجبال بونقطة وبودرقة، تجمع تضاريس المدينة من ثلاث نواحي:

- الهضاب العليا شمالا.
- الأطلس الصحراوي في الوسط.
- الصحراء جنوبا.

1-2- الموقع الفلكي:

تقع مدينة البيض فلكيا بين دائرتي عرض (33-40) شمالا وخطي طول (01-00) شرقا.

1-3- الموقع الإداري:

تقع مدينة البيض في الجنوب الغربي الجزائري بمساحة تقدر ب 71,697 كيلومتر مربع و يحدها :

- الشمال: ولاية سعيدة و ولاية تيارت.

¹ - المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لسنة 2020.

- الشمال الشرقي: ولاية الأغواط.
- الشرق: ولاية غرداية.
- الجنوب الشرقي: ولاية المنيعة.
- الجنوب: ولاية بشار.
- الجنوب الغربي: ولاية أدرار.
- الغرب: ولاية النعامة.
- الشمال الغربي: ولاية سيدي بلعباس.

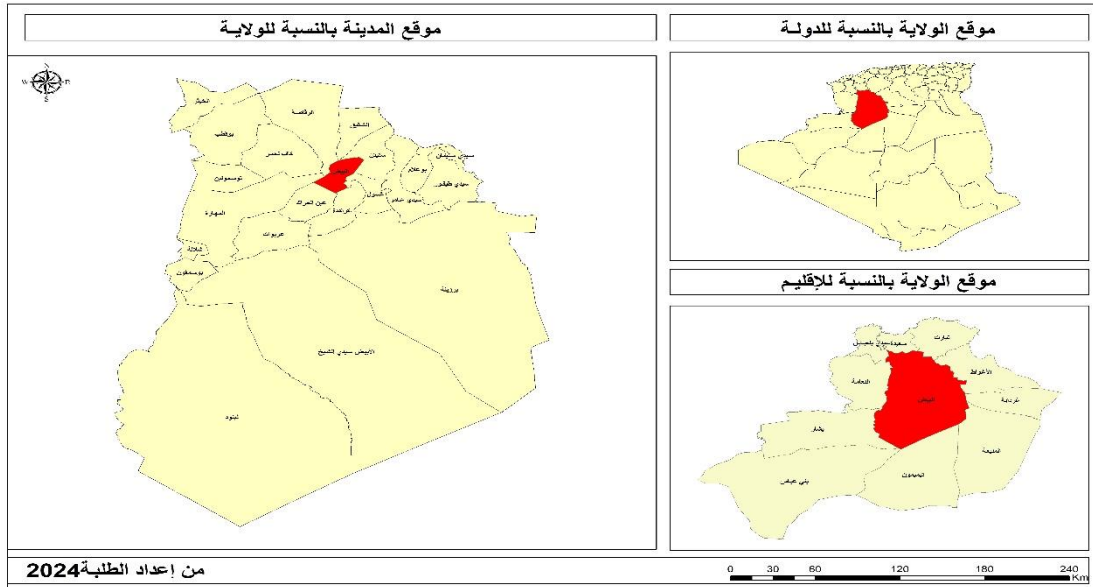
1-4- موقع بلدية البيض بالنسبة للولاية²:

تقع مدينة البيض عاصمة الولاية في وسطها تقريبا بحيث تربط بين المنطقة الشمالية ومنطقة الجنوبية للولاية

تحيط بها الجبال من الجنوب و الشمال و الشمال الشرقي يحدها:

- شمالاً: بلدية الرقاصة ، بلدية ستيتن
- جنوباً: بلدية الكراكدة ، بلدية عين العراك
- شرقاً: بلدية لشقيق، بلدية الغاسول
- غرباً: بلدية المحرة ، بلدية الكاف الحمر .

المخطط رقم 01: مخطط الموقع الجغرافي للمدينة البيض



المصدر: من إعداد الطلبة 2024

² - المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير لسنة 2020.

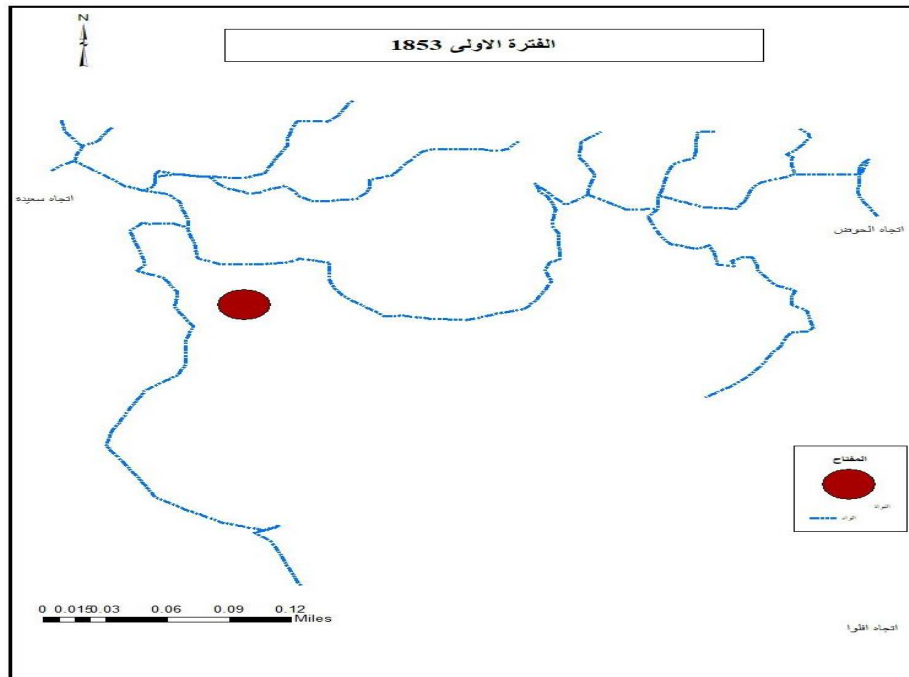
2- مراحل نمو العمراني للمدينة:

1.2 الفترة الإستعمارية :

الفترة الأولى 1853:

- سميت هذه المرحلة بمرحلة التأسيس و النشأة لأن ظهور أول نواة استعمارية على الضفة الغربية للواديين (واد مريس وواد الدفة), وتعد ثكنة عسكرية في عين المهولة النقطة المهمة من أجل مراقبة قبيلة أولاد سيد الشيخ, حيث كانت تجمع بين العمران العسكري و المدني وهي المركز الأول لبداية عملية النمو العمراني بحيث تميزت هذه الفترة :
- استعمال القرميد للتغطية
- استعمال الأجر المملوء والارتفاع يكون محدود

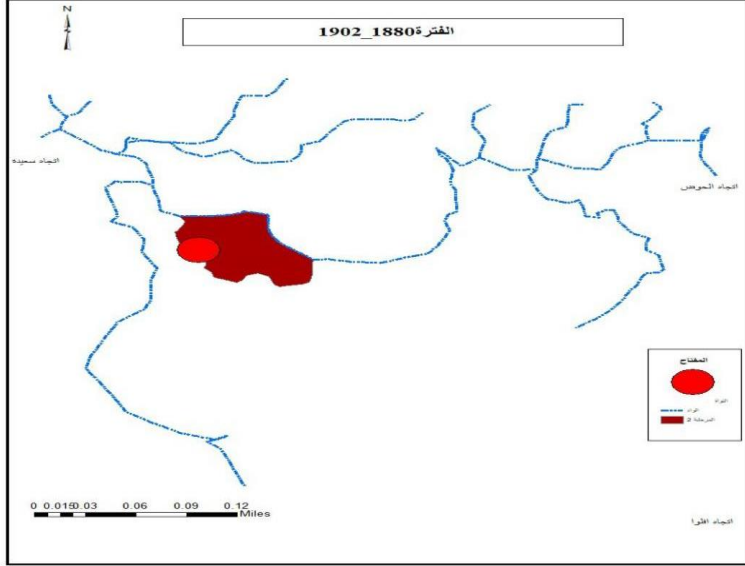
المخطط رقم 02: الفترة الأولى 1853



المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

-الفترة 1880-1902:

المخطط رقم 03: الفترة 1880-1902

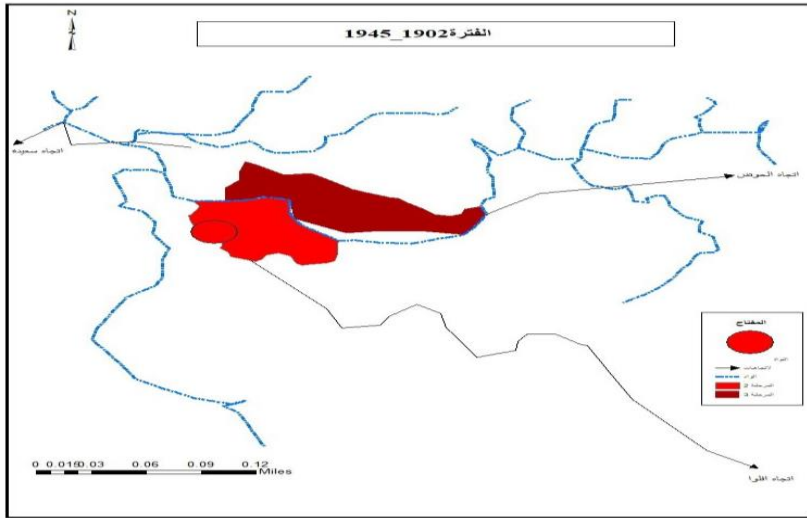


كانت هذه الفترة التجمع الأول للمدينة وتشكلت بنظام عمراي شطرنجي منتظم وشهدت تطور للنسيج العمراني في الجهة الشرقية للنواة لان الواد كان يمثل عائق للنمو من الجهات الثلاث ,يتمثل في حي قرابة و واد الفران حيث كان النمو موجها وخطيا على طول واد البيوض.

المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

-الفترة 1902-1945:

المخطط رقم 04: الفترة 1902-1945



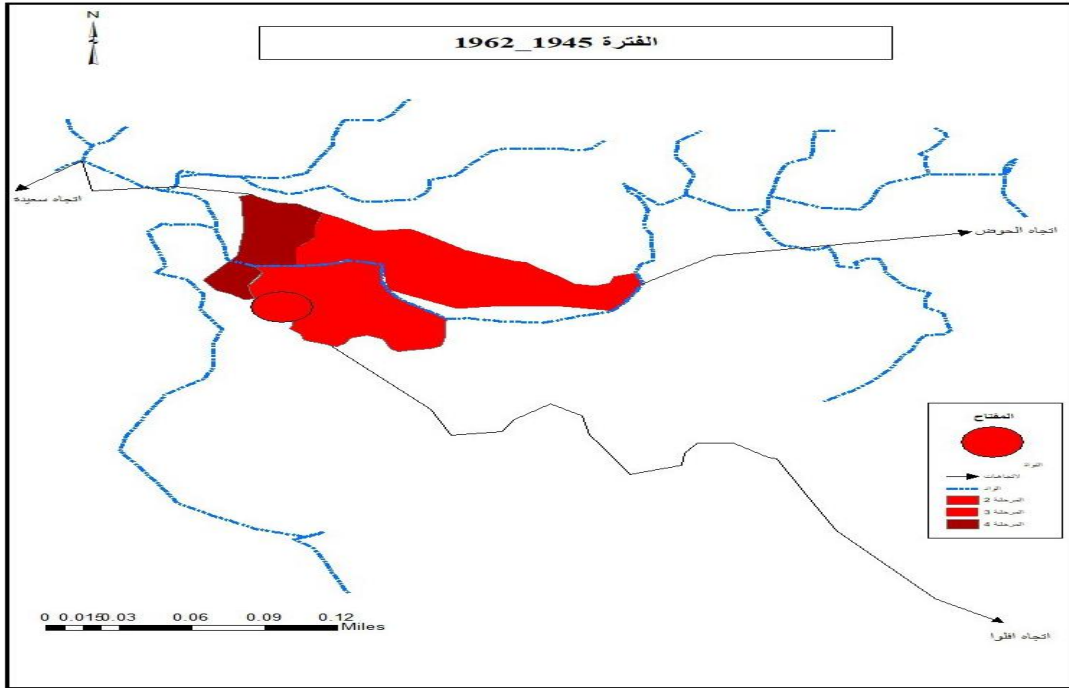
تميزت هذه المرحلة بتطور النسيج العمراني بشكل مستمر بمحاذاة الواد من الجهة الشرقية للمدينة ثم غير نمط نموه شمالا وتجاوز العائق الطبيعي كما عرفت المدينة تدفق وهجرة واضحة بلغ عدد سكان حوالي 13621 نسمة ومساحة تقدر 6.88 هكتار.

المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

-الفترة 1945-1962 :

عرفت المدينة نمواً عمرانياً مستمر بشكل خطي حتى تقطع النسيج شمالاً بسبب عائق طبيعي حيث ظهرت تجمعات سكانية شعبية عفوية تميزت بنمطها المعماري الفوضوي ذو طابع الريفي دون سابق تخطيط أو احترام قوانين التعمير لكثرة النزوح لذا ظهرت على أطراف المدينة حي اللوز وحي الصديقة حيث بلغ سكان في هذه المرحلة 28176 نسمة على مساحة مقدرة بـ 6.38 هكتار

المخطط رقم 05: المرحلة الرابعة 1945-1962



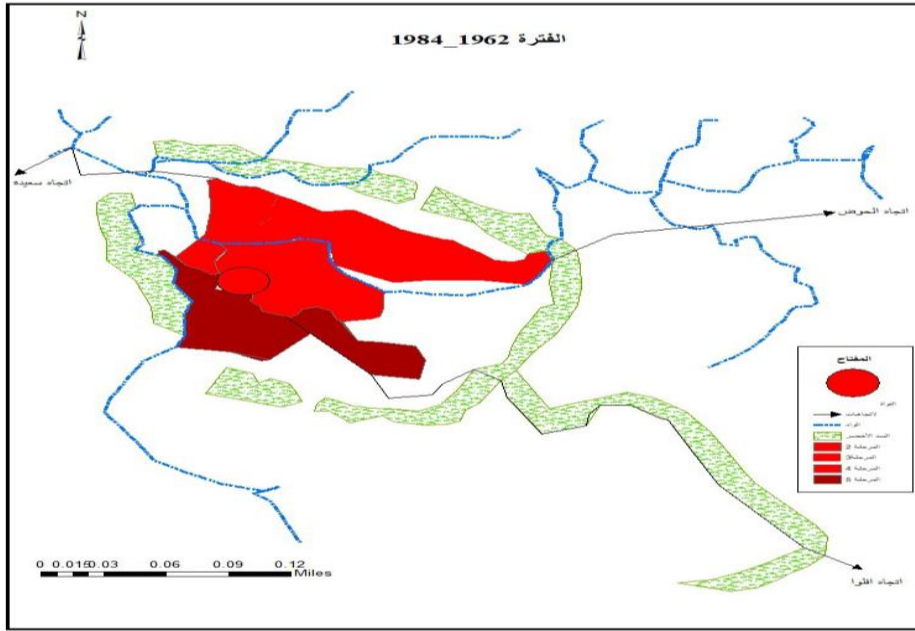
المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

2-3- الفترة مابعد الإستقلال:

-الفترة 1962-1984:

في هذه المرحلة بعد الاستقلال وخروج المستعمر وظهر النظام الجديد ارتقت مدينة البيض إلى مقر الولاية سنة 1984م حيث عرفت نمواً غير مستمر وعشوائي في اتجاه واحد نحو الجنوب الغربي مشكلة قطب محيط بالنواة الأولى للمدينة حي السعادة وحي البهجة كما عرفت ظهور دراسات العمرانية و التوجيهية سنة 1972م وظهور السد الأخضر الذي يعتبر حاجز طبيعي للنمو العمراني سنة 1974م بلغ عدد سكان هذه المرحلة 41190 نسمة ومساحة 52.1 هكتار .

المخطط رقم 06: المرحلة الخامسة 1962-1984

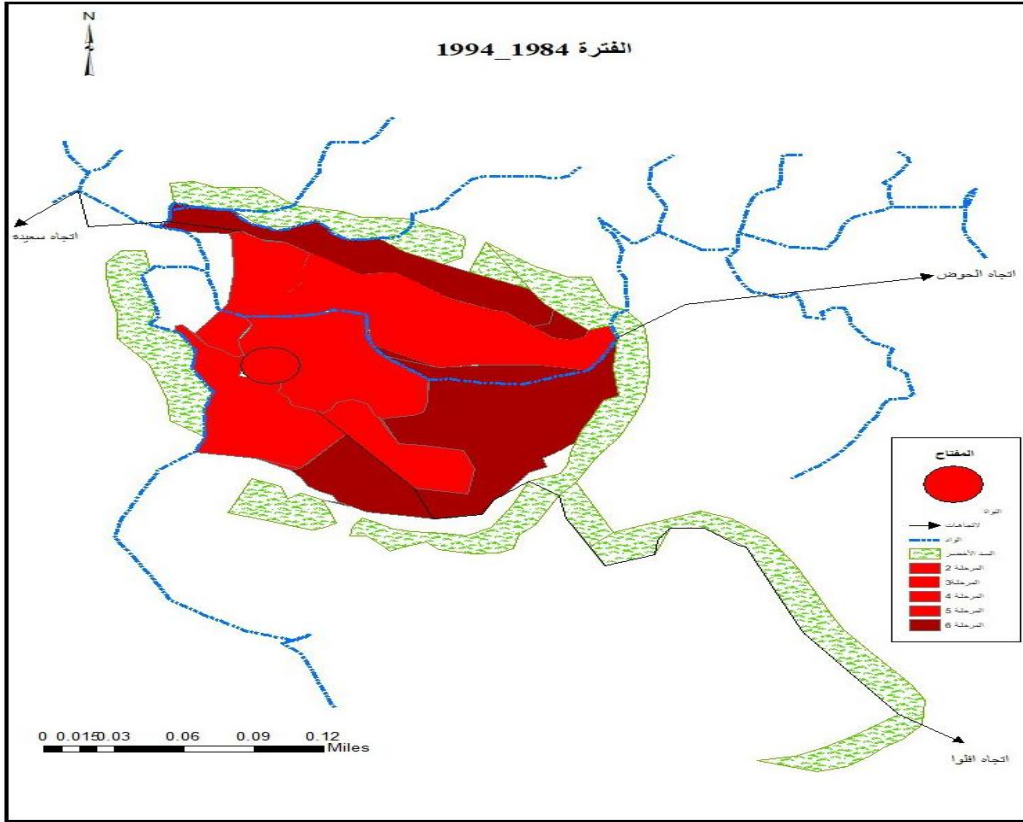


المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

-الفترة : 1984-1994

اتسمت هذه المرحلة بنمو عمراني كبير بشكل عشوائي تراكمي حتى أصبح النسيج يجاذي السد الأخضر (داخل السد) الذي كان حاجزا لنموه توسعت بشكل خطي في كل الاتجاهات صاحب ذلك ظهور أحياء مخططة وغير مخططة كما تميزت هذه الفترة بظهور نمط جديد من السكن وهو سكن الجماعي المتمثل في حي النصر وحي 48 مسكن وإهمال الجانب الجمالي أما الساحات خططت بشكل سلبي بعيد عن الخدمات، بلغ عدد سكان 65000 نسمة وبمساحة 56.210 هكتار.

المخطط رقم 07: المرحلة السادسة 1984-1994

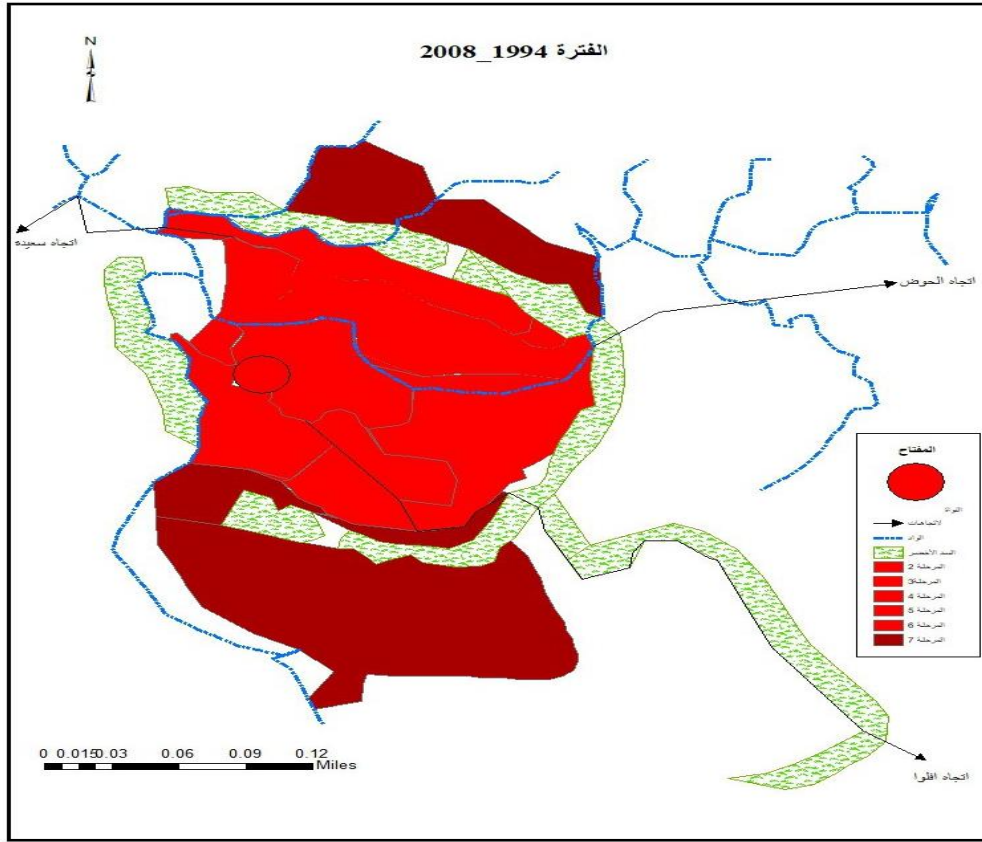


المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

الفترة 1994-2008 :

عرفت المدينة خلال هذه الفترة نمواً عمرانياً كبيراً وتوسع بشكل مستمر وذلك بتجاوز الحزام الأخضر بنمو متعدد الاتجاهات وظهور أقطاب عمرانية جديدة في الجهة الشمالية متمثل في سكنات جماعية لحي أولاد يحي وحي بن حمودة أدى هذا إلى انقطاع بين مدينة وبين هذه المنطقة بسبب التضاريس الفاصلة بينهما وصعوبة استغلالها بلغ عدد سكان إلى 84748 نسمة ومساحة 35.352 هكتار.

المخطط رقم 08: المرحلة السابعة 1994-2008

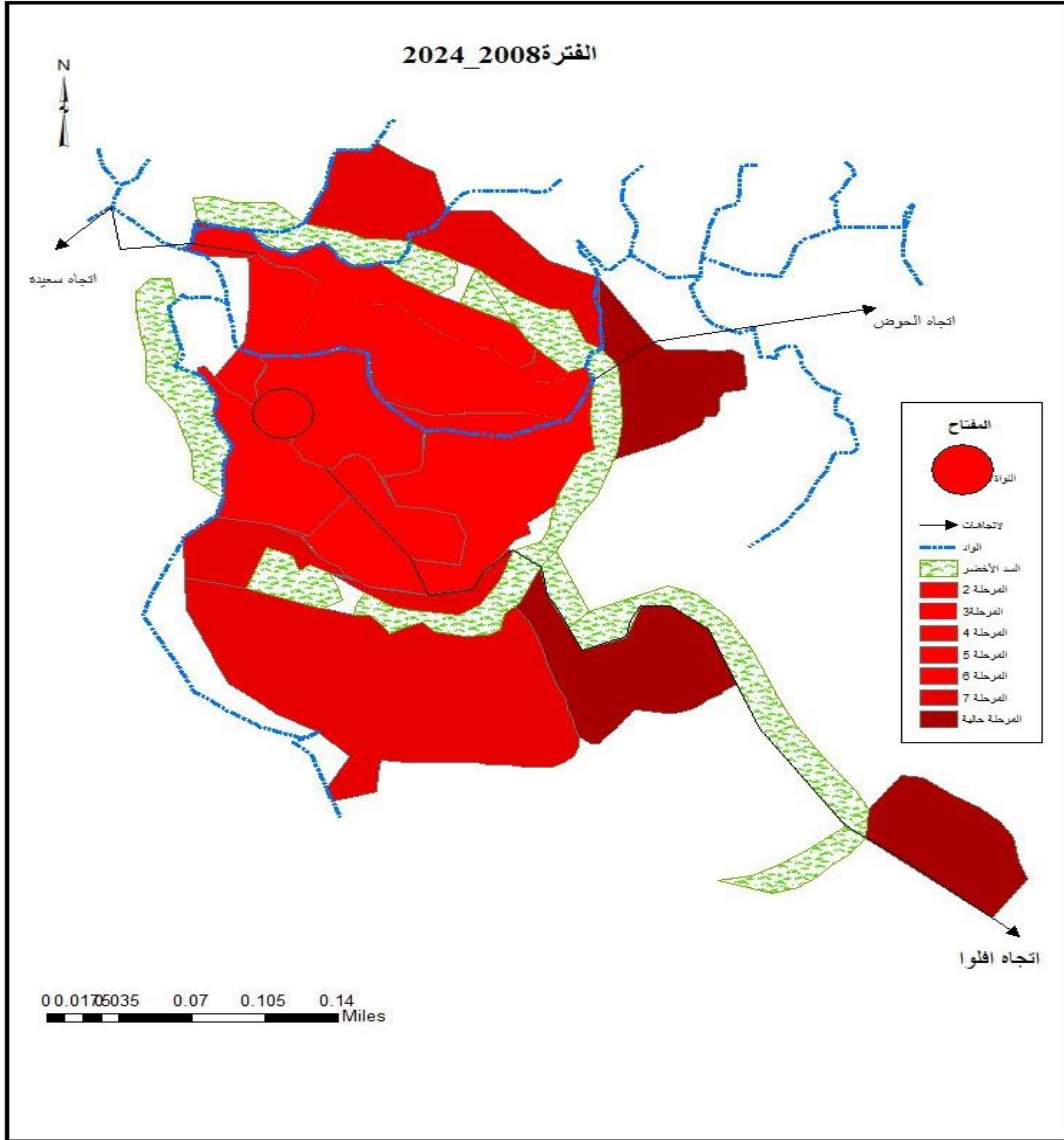


المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

الفترة 2008-2024 :

تعتبر هذه المرحلة منعرجا هاما في تطور المدينة وما ميزها ظهور الأحياء جديدة بنمط جماعي، امتد التوسع الغير مستمر في تكثيف الجيوب الفارغة داخل المدينة نتج عنه عدة أقطاب عمرانية لا تخضع لنظام هندسي سوى اكتساح مساحات من الأراضي بسبب حاجة الماسة للسكن وأصبح اتجاه التوسع العمراني للمدينة مع اتجاه المحور المهيكل طريق افلو اصبحت مساحة مدينة 463.5 كيلومتر مربع وبلغ عدد السكان 125940 نسمة

المخطط رقم 09: المرحلة الحالية 2008-2024



المصدر: من إعداد الطلبة 2024+ مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020.

3- الدراسة الطبيعية للمدينة :

1.3- المناخ :

يسود مدينة البيض مناخ قاري شبه جاف بارد جدا شتاء، حار وجاف صيفا.

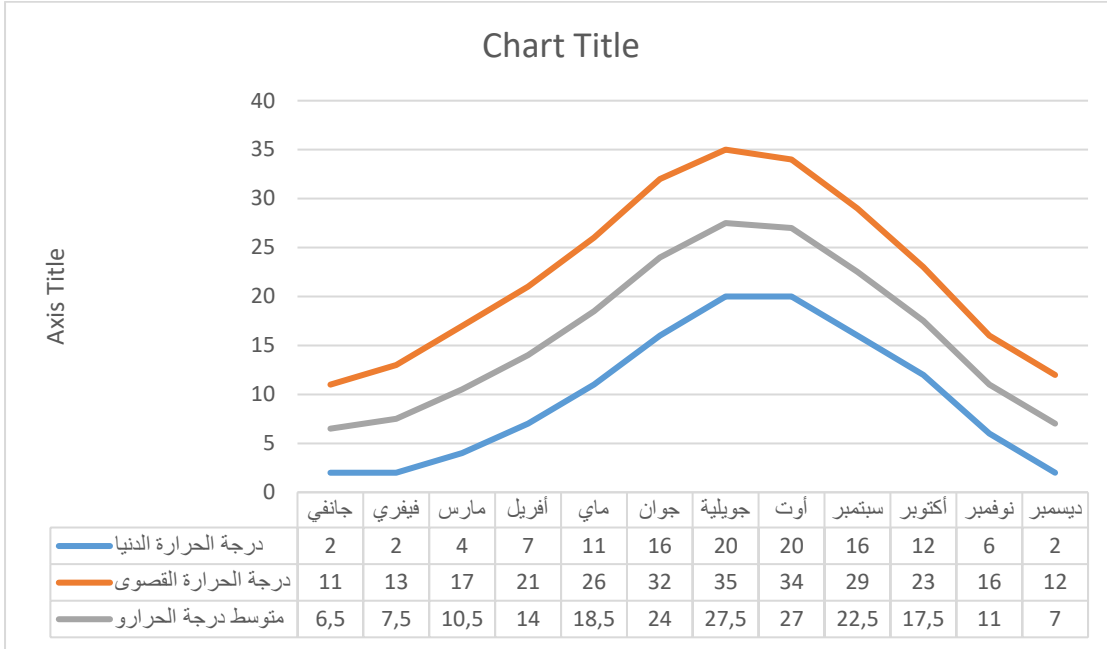
2.3- درجة الحرارة :

درجة الحرارة القصوى (الخط الأحمر)

ترتفع درجة الحرارة في مدينة البيض في فصل الصيف خاصة في شهر جويلية تصل الى قيمة 35 درجة

درجة الحرارة الدنيا (الخط الأزرق)

تنخفض درجة الحرارة في مدينة البيض في فصل الشتاء بحيث تصل الى قيمة 2 درجة
الشكل رقم 05: منحنى تغيرات درجة الحرارة

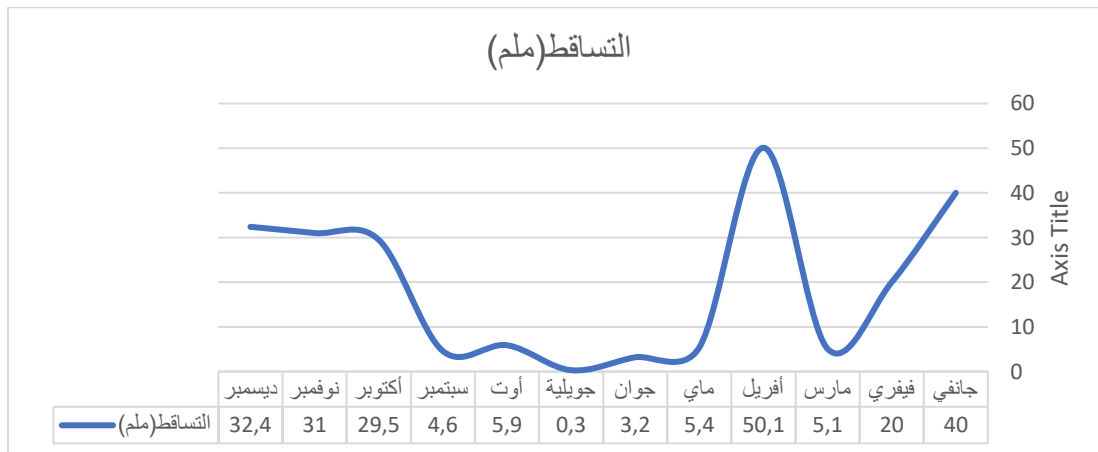


المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالبيض + معالجة الطلبة 2024

3.3-التساقط:

ترتفع كمية التساقط في مدينة البيض بكمية ما بين 90-100 ملم 3 خلال شهر أفريل و أكتوبر وتقل في شهر جويلية
الى نسبة 7 ملم 3 خلال السنة

الشكل رقم 06: كمية التساقط بالمدينة.

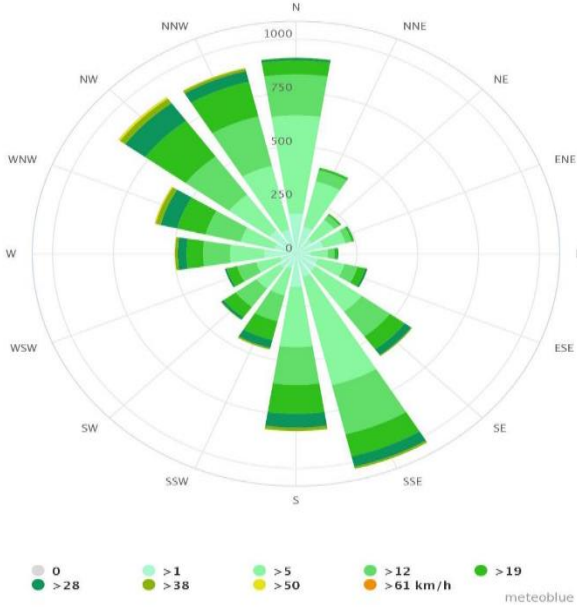


المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بالبيض + معالجة الطلبة 2024

4.3-الرياح :

الشكل رقم 07: وردة الرياح للمدينة البيض

تلعب الرياح دورا هاما في تحديد مناخ المنطقة ، وتنشأ حركة الرياح نتيجة لما يسببه إشعاع الشمس من اختلافات في درجة الحرارة بين اليابس و الماء ، وتؤثر الرياح على درجة الحرارة و الأمطار وكمية التبخر ، و يتحدد نوع الرياح باتجاهها و سرعتها و شدتها ، وهي عامل مناخي يؤثر على العمران إذ تعد عنصرا هاما في تحديد توضع البنائيات و توجيه شوارع المدينة ، تتأثر مدينة البيض في غالب الأحيان برياح معتدلة شمالية غربية محملة بالأتربة و هذا في فصل الخريف والشتاء و الربيع، أما في فصل الصيف تتأثر المدينة برياح جنوبية حارة.

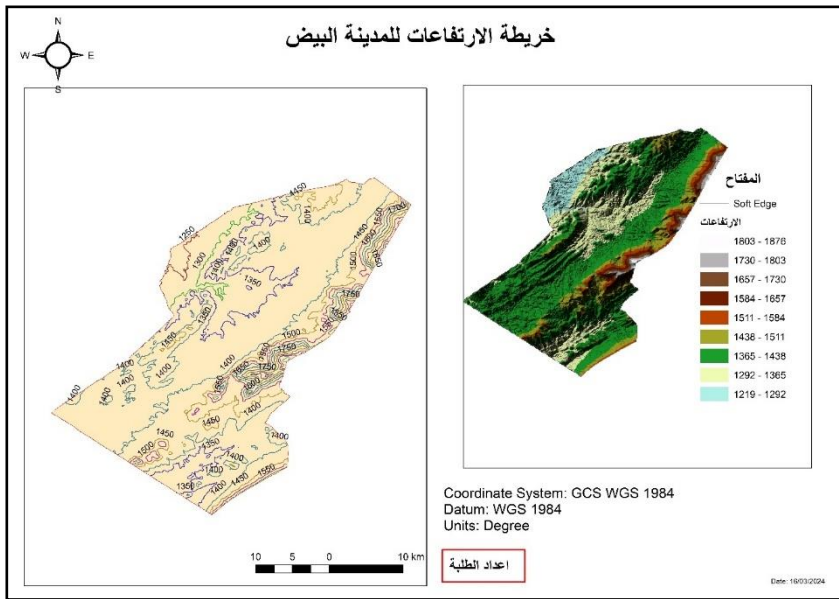


المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية لمدينة البيض .

3-5- طبوغرافيا المدينة:

المخطط رقم 10: خريطة الارتفاعات للمدينة البيض

من خلال خريطة الإرتفاعات يتضح لنا



أن حوض مدينة البيض يتميز بارتفاعات مختلفة، ففي الجهة الشرقية تتشكل من جبل كسال الذي يمثل أعلى ارتفاع في المنطقة المقدر ب 2008م و يليه جبل الوستاني بإرتفاع 1921م و يليه جبل بودرقة بإرتفاع 1872م، تعتبر الجهة الغربية التي تقع فيها مدينة البيض أخفض منطقة، حيث تتراوح الإرتفاعات فيها

المصدر : من إعداد الطلبة 2024.

ما بين 1315 و 1360م و الميول داخل مدينة البيض تتراوح ما بين 5.2 و (. % 16.2 الوكالة العقارية لولاية البيض).

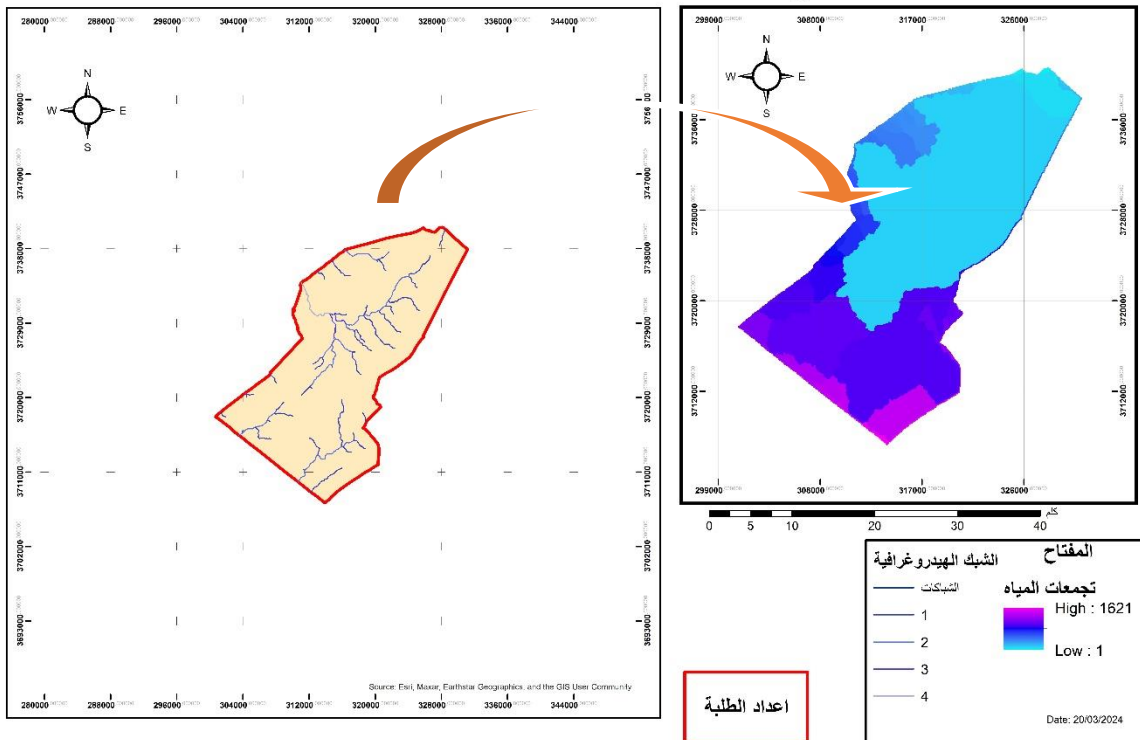
6.3- التضاريس

:تضاريس المنطقة عبارة عن امتداد لسلسلة الاطلس الصحراوي حيث يحيط بالمنطقة مرتفعات جبلية تتمثل في جبال كسال وجبال بودرقة ويتوسطها جبال الوستاني. كما أن هذه التضاريس تجمع ثلاثة نواحي الهضاب العليا شمالا والأطلس الصحراوي في الوسط و الصحراء جنوبا.

7.3- الشبكة الهيدروغرافية :

تتميز مدينة البيض بشبكة هيدروغرافية هامة حيث تتكون من مجموعة من الأودية و التي منها : واد البيوض الذي مصدره جبل كسال هو يمر بوسط المدينة كما توجد أودية أخرى صغيرة منها واد مريس و واد الحجل
المخطط رقم 11: شبكة الهيدروغرافية واحواض تجمع المياه في مدينة

خريطة تجمع المياه والشبكة الهيدروغرافية لمدينة البيض



المصدر : اعداد الطلبة 2024

4- الدراسة الاجتماعية والاقتصادية :

4-1- الدراسة السكانية :

إن دراسة المعطيات الديمغرافية تكون القاعدة الأساسية ألي دراسة، فهي معطيات هامة جدا وجوهرية في ديناميكية وتطوير المدينة.

4-1-1- النمو السكاني

إن دراسة التطور السكاني لمدينة البيض يساعدنا في تحديد وتيرة النمو ومعرفة مدى استقطاب المدينة للسكان أو هجرتها وذلك من خلال الزيادة السكانية للفترة ما بين (1966-2020) قدر عدد سكان ولاية البيض حسب إحصائيات سنة 2008 ب: 271140 نسمة،

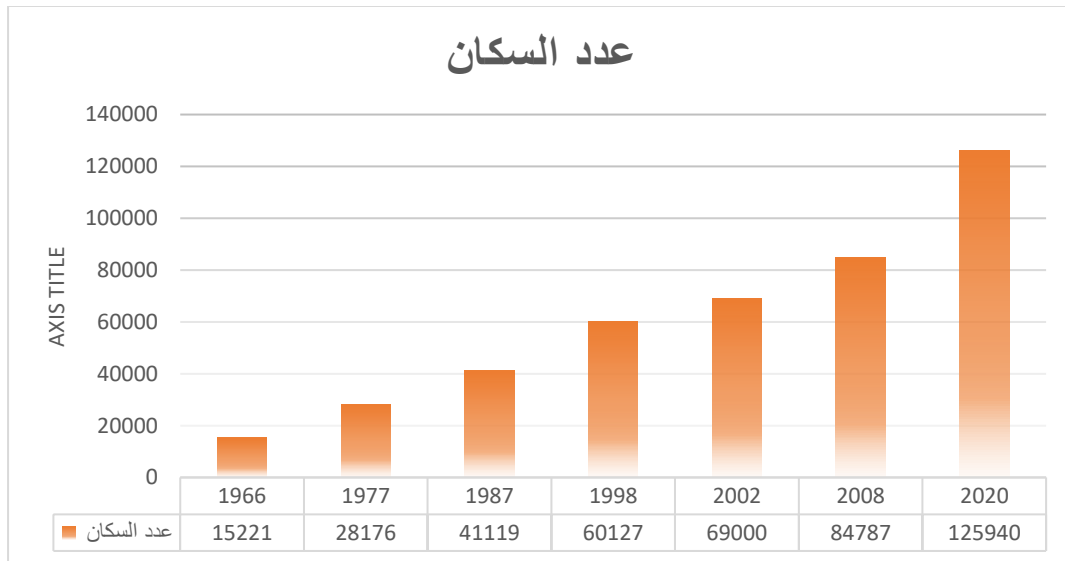
أما المدينة فوصل إلى مايقارب 84787 نسمة، وحسب تقديرونا لعام 2020 فإن عدد سكان المدينة وصل إلى 125940 نسمة.

الجدول رقم05: تطور عدد السكان

السنوات	1966	1977	1987	1998	2002	2008	2020
عدد السكان	15221	28176	41119	60127	69000	84787	125940
معدل النمو%		3.85	3.87	3.9	3.5	3.35	-

المصدر: مديرية البرجة ومتابعة الميزانية لمدينة البيض 2020

الشكل رقم08: منحنى تطور عدد السكان



المصدر: من اعداد الطلبة 2024

من خلال الجدول والمنحنى نلاحظ أن معدل النمو السكاني لمدينة البيض قدر بـ 6.35% قبل سنة 1977 وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعدل الوطني الذي يقدر بـ 3.14% ، أما بموجب التقسيم الإداري لسنة 1984 ومع ارتفاع البلدية إلى ولاية وصل معدل النمو إلى 3.87% ، واستمر نمو السكان ليصل سنة 2008 إلى 84787 نسمة و ذلك بسبب النزوح الريفي بحثا عن الاستقرار والعمل ولتحسن المستوى المعيشي بالمدينة.

4-1-2- الكثافة السكانية

تقدر الكثافة السكانية لمدينة البيض بـ 285.71 ساكن / كلم وهي تختلف من منطقة إلى أخرى حيث ترتفع في الأحياء الفوضوية بسبب تداخل السكنات.

4-1-3- توزيع السكان حسب الفئة العمرية:

الجدول رقم 06: توزيع السكان حسب الفئة العمرية

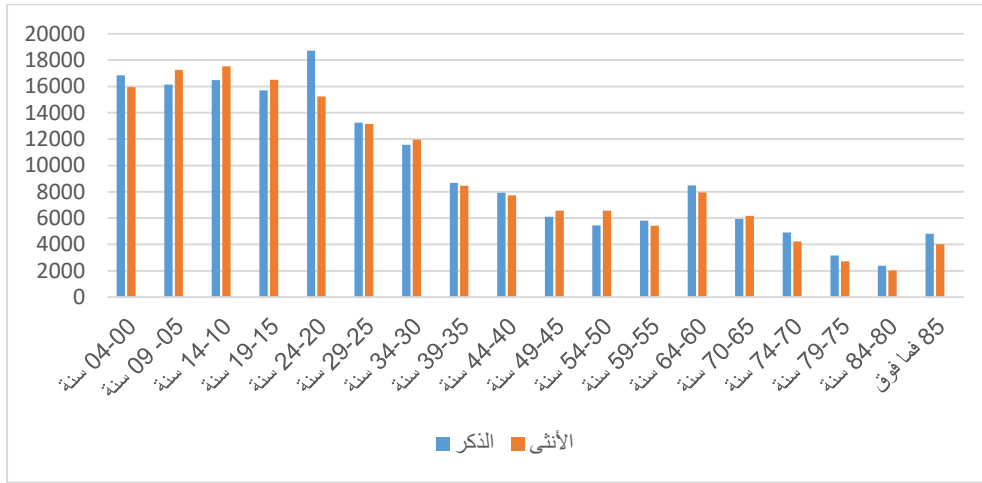
النسبة	المجموع	أنثى	ذكر	فئة العمرية
9.60	32797	15953	16844	04-00 سنة
9.77	33397	17262	16135	09-05 سنة
9.95	34002	17523	16480	14-10 سنة
9.43	32203	16495	15708	19-15 سنة
9.94	33948	15231	18717	24-20 سنة
7.72	26377	13140	13237	29-25 سنة
6.88	23518	11955	11564	34-30 سنة
5.01	17119	8453	8666	39-35 سنة
4.58	15656	7740	7916	44-40 سنة
3.71	12661	6552	6108	49-45 سنة
3.51	11999	6549	5450	54-50 سنة
3.28	11221	5418	5803	59-55 سنة
4.81	16450	7958	8492	64-60 سنة
3.54	12094	6167	5928	70-65 سنة
2.67	9132	4224	4907	74-70 سنة

1.72	5866	2717	3148	79-75 سنة
1.29	4405	2020	2385	84-80 سنة
2.58	8820	4015	4804	85 فما فوق
100	341665	169373	172292	

المصدر: مديرية البرجة ومتابعة الميزانية 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن مرحلة الممتدة (من 04 حتى 24 سنة) هي الأكبر نسبة مقارنةً ببقية الفئات العمرية، تتلوها مرحلة الشباب (من 25 حتى 39 سنة) ثم الكهول (من 40 حتى 59 سنة)، ثم الشيوخ، وعليه فالفئة السكانية الغالبة بمدينة البيض هي فئة الشباب اقل من 40 سنة (68%).

الشكل رقم 09: توزيع عدد السكان حسب فئة العمرية



المصدر: إعداد الطلبة 2024.

4-2- التركيبة الاقتصادية:

الجدول رقم 07: توزيع السكان حسب التوظيف

عدد السكان		عدد السكان		البلدية
النشطين	المشغولين	الباطل	معدل البطالين %	
39841	34989	4852	12.18 %	البيض

المصدر: مديرية البرجة ومتابعة الميزانية 2020

من خلال الجدول نلاحظ أن غالبية سكان المدينة شاغلين و موظفين ب 34989 و 39841 تواليا، بينما عدد البطالين 4852 بسنبة 12 %.

الجدول رقم 08: توزيع الموظفين حسب قطاع الأعمال

							البلدية
مجموع	قطاعات أخرى	خدمات	الإدارة	الصناعة	B.T.P.H	الزراعة والثروة الحيوانية	البيض
34989	665	10657	10039	885	6202	6541	

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية 2020

من خلال الجدول نلاحظ غالبية السكان يعملون في الخدمات و الإدارات يليها الزراعة والصناعة ،

4-3-الدراسة العمرانية :

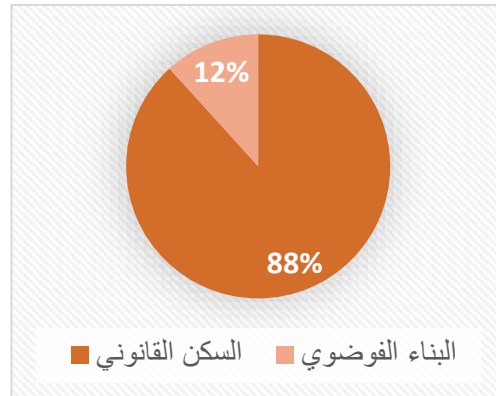
4-3-1-الاطار المبني³:

4-3-1-1-السكن: يعتبر السكن من أهم المكونات داخل المدينة كما يعد أهم العناصر المساهمة في الديناميكية

العمرانية ويشغل أكبر مساحة من المدينة.

الشكل رقم 10: الدائرة النسبية لنسبة السكن في المدينة

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الاشغال لكل مسكن مرضية على مستوى مدينة البيض . (6Hab/log)



المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لمدينة البيض 2020+ معالجة الطلبة 2024

وينقسم السكن بمدينة البيض إلى عدة أنواع وهي :

❖ **السكنات الجماعية** : يمثل هذا النمط 14.10% من مجموع المساكن بالمدينة، وتستهلك مجال قدره 117.07

هكتار، كما ينقسم السكن الجماعي إلى عمارات قديمة و عمارات حديثة متمثلة في المناطق الجديدة وهي أولاد يحي،

حي 220 مسكن... الخ

3 - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020

الصورة رقم 17: السكن الجماعي



المصدر: من إنتقاط الطلبة 2024

الجدول رقم 09: يوضح الفترات التي مر بها السكن الجماعي بالبيض

اسم الحي	تاريخ الانشاء	عدد السكان
حي العماري محمد	1979	1212
حي النصر	1983	1340
حي 20 اوت	1990	1699
حي 150 مسكن	1994	917
حي بن عبو محمد	1998	986
حي 32 مسكن	2000	200
حي الحياة	2001	1795
حي حميتو الحاج البشير	2003	1231
حي أولاد يحيي	2004	1845
حي الإخوة حساني	2006	3145
حي طريق الحوض	2008	1220
حي 450 مسكن	2011	2685

المصدر: مديرية الترقية والتسيير العقاري لولاية البيض + معالجة الطلبة 2024

❖ **السكنات الفردية : وتنقسم إلى :**

العادية: يضم هذا النوع نوعين من المساكن، سكن فردي موروث من عهد الإستعمار، وآخر حديث البناء حيث يكمن الاختلاف بينهما في نوع مادة البناء، والطابع المعماري وهو يمثل ما نسبته 85.89% من مجموع مساكن المدينة إذ يستهلك أكبر مساحة للسكن والتي تقدر بـ 712.88 هكتار.

الصورة رقم 18: السكن الفردي



المصدر: من إلتقاط الطلبة 2024

❖ **الفوضوية :** تقدر بـ 3.16% من مجموع المساكن، وهي مدججة ضمن السكن الفردي وتفتقر لأدنى الشروط الضرورية للسكن كحي واد الفران، حي القرابة..... مستهلكا مجال قدره 22,26 هكتار.

الصورة رقم 19: السكن الفوضوي



المصدر: من إلتقاط الطلبة 2024

4-3-1-2-التجهيزات:

تعد التجهيزات بجميع أنواعها وأماطها عنصرا هاما في المدينة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وكذا العمرانية بحيث تساهم بشكل كبير في تنمية المدينة، ومن خلال قراءة خريطة التجهيزات في المدينة حاولنا تجزئتها على حسب الوظيفة.

الجدول رقم 10: جدول التجهيزات الموجودة بمدينة البيض

الصورة الموضحة	العدد	التجهيزات
 <p>مستشفى محمد بوضياف</p>	<p>مستشفى، 09 قاعات علاج، 02 مراكز صحية، 22 صيدلية.</p>	<p>الصحية</p>
 <p>متوسطة سليمان بن حمزة</p>	<p>25 ابتدائية، 10 متوسطات، 05 ثانويات، 04 مراكز مهنية.</p>	<p>التعليمية</p>
 <p>مديرية الشؤون الدينية</p>	<p>الدائرة، 05 البريد والمواصلات، المديريات.</p>	<p>الإدارية</p>
 <p>دار الثقافة محمد بلخير</p>	<p>مركز إعلامي، 4 دوار شباب، 8 مكتبات، دار ثقافة.</p>	<p>الثقافية</p>
 <p>مسبح شيه أولمبي</p>	<p>مركز رياضي (مسبح)، ملاعب رياضية.</p>	<p>الرياضية</p>

 <p>مسجد الهدى</p>	<p>14 مسجد موزع على المدينة.</p>	<p>الدينية</p>
 <p>إحدى الاسواق المغطاة</p>	<p>سوق أسبوعي، 04 أسواق مغطاة، محلات تجارية.</p>	<p>التجارية</p>
 <p>نزل كسال</p>	<p>06 نزل، 02 وكالة سياحة</p>	<p>السياحية</p>

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020 + معالجة الطلبة 2024

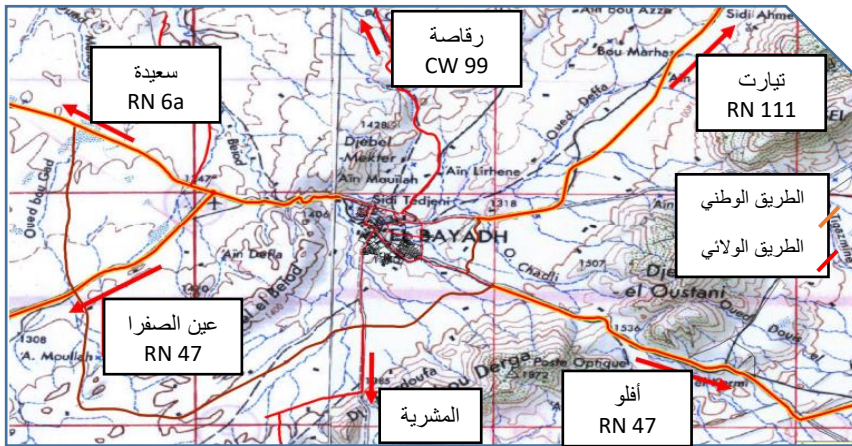
4-3-2-الاطار الغير مبني :

4-3-2-1- شبكة الطرقات : إن الطرق الموجودة بالمدينة مصنفة كما يلي :

الطرق الرئيسية : يتقاطع بالمدينة محورين رئيسيين هما: الطريق الوطني رقم (47) الرابط بين مدينة البيض وأفلو والطريق

الوطني رقم (06) الرابط بين تيارت والبيض بعرض يتراوح ما بين 23-16م

الشكل رقم 11: شبكة الطرق للمدينة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2020

الطرق الثانوية :

وهي شبكة معتبرة من الطرق تربط المدينة بالمراكز الحضرية، والأحياء ببعضها البعض ويتراوح عرضها ما بين 10_16 م .

الطرق الثالثية :

وهي شبكة الأهم في المدينة لأنها تربط مختلف السكنات مع بعضها البعض ويتراوح عرضها ما بين 07_02م.

المخطط رقم 13: أصناف الطرق الموجودة في المدينة



المصدر: Google earth + معالجة الطلبة 2024

4-3-2-2- مختلف الشبكات التقنية:

➤ شبكة التزويد بالمياه

تقدر نسبة التغطية بـ 92% إذ تحتوي المدينة على خزان رئيسي تقدر سعته يقدر بـ 13570م موزعة على 20 خزان بمعدل 170 ل/الساعة

➤ شبكة الهاتف

يوجد مركزين للهاتف بشبكة إجمالية تقدر بـ 7012 خط، أي بمعدل خط هاتفي لكل 7 أشخاص.

➤ شبكة الغاز:

معظم الأحياء بالمدينة موصولة بالغاز الطبيعي عدا السكنات الفوضوية هنا، بنسبة تغطية، 53.98%

➤ شبكة الكهرباء:

تزود مدينة البيض بالكهرباء من مدينة السخونة بولاية سعيدة خبط متوسط بقوة 60 كيلو فولط بنسبة

غطية 86.97%

عدد المشتركين في ربط الكهرباء بلمدينة 843945 حيث ان مبلغ الاستهلاك خلال الفصل بلغ 58400338 دينار جزائري .

➤ شبكة الصرف الصحي:

شبكة الصرف الصحي المتواجدة في المدينة هي الشبكة الموحدة الي تجمع بين المياه المستعملة ومياه الأمطار ضمن قنوات مشتركة تبلغ أقطارها من 400 و 800 ملم

II. واقع المساحات الخضراء في المدينة:

تفتقر مدينة البيض إلى المساحات الخضراء داخل النسيج الحضري حيث تقدر نسبتها بـ 0.56% أي 4.67 هكتار، أما تلك الموجهة للترفيه فلا تعدو نسبتها عن 0.45% من المساحة الإجمالية للمدينة المستعملة مجالاً قدره 3.72 هكتار. الجدول رقم 11 : يوضح جمع المساحات الموجودة في مدينة البيض.

الرقم	اسم المساحة الخضراء	الموقع	المساحة	الحالة	النباتات الموجودة	التعيين
01	حديقة المولودية	مركز مدينة البيض	1800م ²	متوسطة	الصنوبر الحلبي - الكاليتوس - الورد	ترفيه
02	لاروزي	حي رأس العين	1546.88م ²	متوسطة	الواشنتونيا - عطر شمبتر - العنب - ورود يوكا	ترفيه
03	حديقة الوثام		1575م ²	متوسطة	الصنوبر الحلبي - السرو - مليا - زيتون - بوهيمة - إكليل - رند - أكاسيا - اللوز - ياسمين - رمان - شجرة الازر - الورد	تسليية وترفيه
	مستطيلان ومثلث		225×2م ²	مستحسنة	الكاليتوس -	ترفيه

	الصنوبر الحلبي		2م ² 112.5			
05	حديقة الحرية	حي صلاح الدين	2.05 هكتار		مستحسنة	الكاليتوس - الفلفل الكاذب الواشنتونيا- الاكاسيا - عشب- إكليل - الورود
06	4 مستطيلات	حي النصر	2م ² 500	2م ² 400	حسنة	الكاليتوس - الفلفل الكاذب - الورود
			2م ² 300	2م ² 300		
07	مساحات تابعة لتجهيز (فندق الأطلس)	مركز المدينة	2م ² 1500		مستحسنة	الصنوبر الحلبي - العشب
08	الحديقة المقابلة للسينما		2م ² 1300		مستحسنة	الكاليتوس - الفلفل الكاذب - الصنوبر الحلبي
09	مثلث	حي واد	2م ² 393.75		سيئة	الصنوبر الحلبي - العشب - الورود
10	حدائق داخل الأحياء	الفران	2م ² 600			
11	الحدائق الصغيرة	حي القراية	2م ² 225		سيئة	الورود-العشب
12	مثلثان	حي الصديقية	2م ² 956	2م ² 225	سيئة	السرو - الورود الفلفل الكاذب - إكليل
13	حديقة		2م ² 600			
14	مساحات خضراء	حي العماري	2م ² 1000		سيئة	لفلفل الكاذب - الورد
15	ساحة الغزلان الثلاثة	حي 150 عمارة	2م ² 300		سيئة	الكاليتوس - الفلفل الكاذب - الورد

16	4 مثلثات ومستطيل	حي سيد الحاج بجوص	1500م ²	مستحسنة	إكليل - الفلفل الكاذب- الورد	ترفيه
	المساحة الإجمالية		37213.63م ²			

المصدر: مديرية البيئة لولاية البيض + معالجة الطلبة 2024

خلاصة الفصل:

بعد دراسة التحليلية للمدينة من الجانب الطبيعي والعمري والإجتماعي ودراسة واقع المساحات الخضراء داخل المدينة يمكن القول أن مجمل المساحات الخضراء التي تغطي المدينة تشترك في نفس المشاكل:

- إختلال توزيعها بالمدينة حيث تُخدم فئة سكانية قليلة.
- ضعف على مستوى نوعية التهيئة والتصميم.
- نقص المساحة المشجرة أي أن جلها مبلطة.
- عدم تواجد المناطق المغطاة وكذا غياب التآثير الخاص بها (أكشاك، ألعاب،..).
- انعدام الصيانة.

من خلال الدراسة ومن خلال المعاينة الميدانية ارتأينا أخذ **حديقة الحرية** كعينة للدراسة وهذا لتوفرها على بعض شروط الترفيه (المساحة معتبرة، الاخضرار، التسييج،... إلخ) وكونها خاضعة الى التصنيف كحديقة عمومية من قبل الجهات المختصة ونقصد بها مديرية البيئة لولاية البيض.

الفصل السادس: تحليل مجال الدراسة

– حديقة الحرية –

1- دراسة الحي.

2- دراسة مجال الدراسة -حديقة الحرية-

تمهيد:

تمثل المساحات الخضراء عنصرا هاما في تحسين نوعية الحياة داخل تجمعات السكنية، حيث تلعب دورا هاما بارزا في تعزيز الإستدامة البيئية والجمالية والصحية، إن إنشاء وتطوير هذه المساحات بما في ذلك الحدائق العامة والمنتزهات والمناطق المزروعة بالأشجار يساهم في تحسين نوعية الحياة ويعزز التفاعل المجتمعي .

من خلال الدراسة السابقة ومن خلال المعاينة الميدانية ارتأينا أخذ حديقة الحوية كعينة للدراسة وهذا لتوفرها على بعض شروط الترفيه (المساحة معتبرة، الاخضرار، التسييج... إلخ) وكونها خاضعة الى التصنيف كحديقة عمومية من قبل الجهات المختصة ونقصد بها مديرية البيئة لولاية البيض.

خلال هذا الفصل سوف نتطرق لدراسة مجال الدراسة، الإمكانيات و العناصر الموجودة داخل الحديقة و مقوماتها، وهو ما يساعدنا على التعرف الجيد على مجال الدراسة، كما سنتطرق إلى المشاكل و العوائق التي يواجهها هذا الأخير بمدينة البيض.

1- تقديم الحي:

يقع حي صلاح الدين في وسط مدينة البيض حيث يعود تاريخ إنشائه لسنة 1952م والذي ، يتربع على مساحة قدرها 25 هكتار أي (3.1% من مساحة مدينة البيض) منها 19.3 هكتار مبنية 5.7 هكتار غير مبنية حيث يقدر عدد السكان 8750 نسمة.

2- حدود الحي:

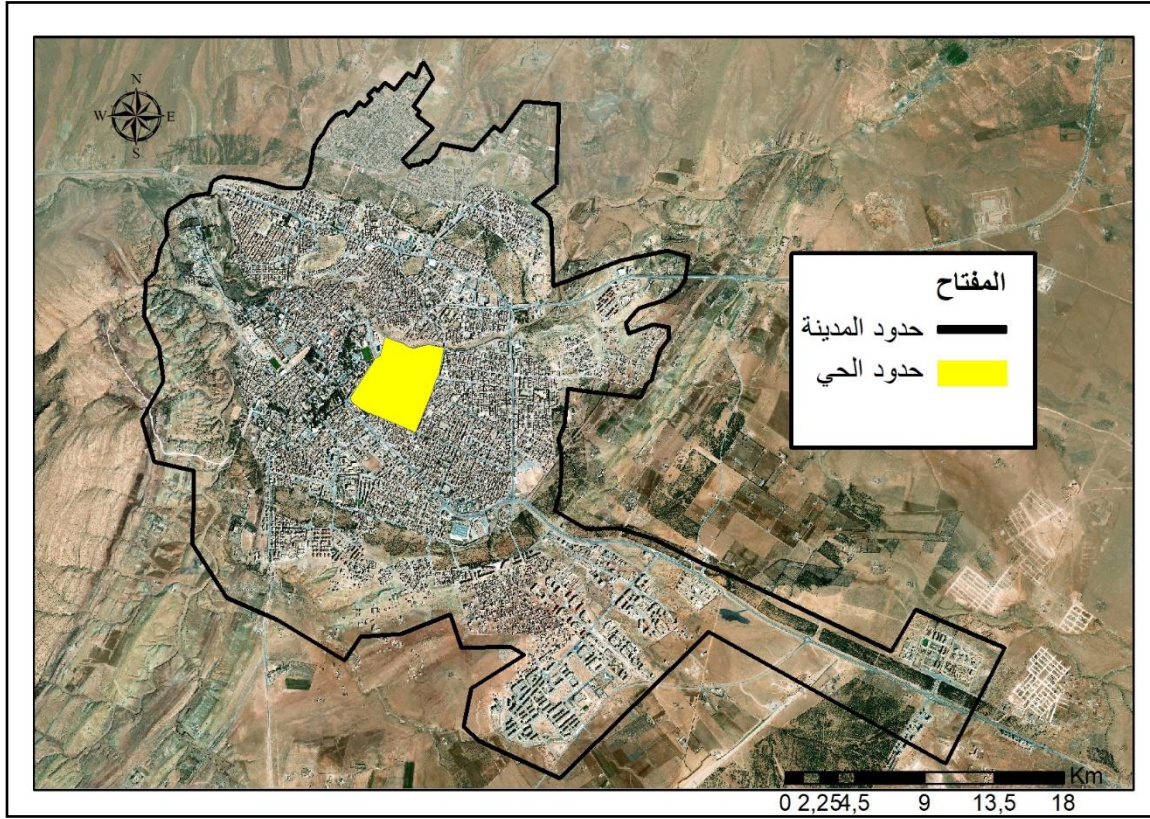
شمالا: حي المنظر الجميل، حي القرابة.

جنوبا: حي الحاج بحوص.

شرقا: حي العناصر.

غربا: حي السعادة.

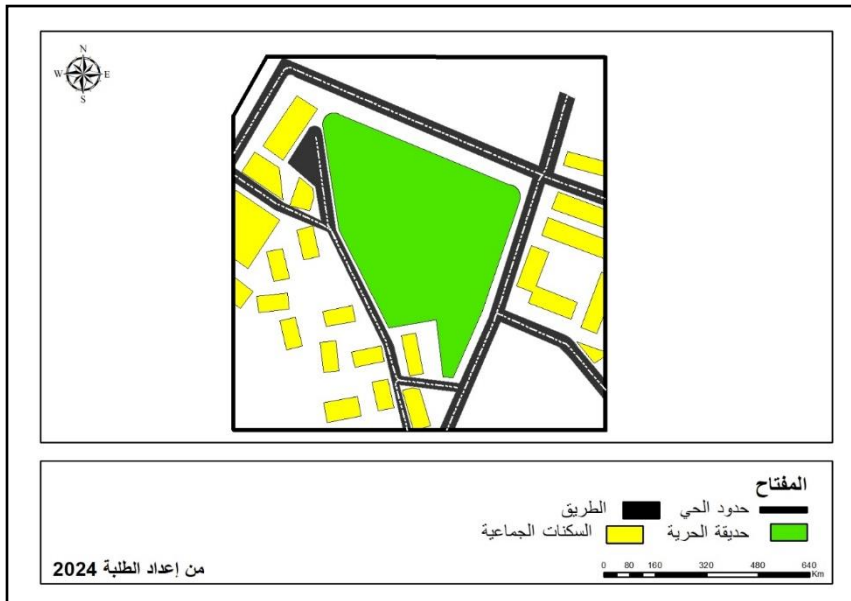
مخطط رقم 14: مخطط موقع الحي



المصدر: Google earth + معالجة الطلبة

المخطط رقم 15: مخطط نمط السكنات

3- نمط السكنات :



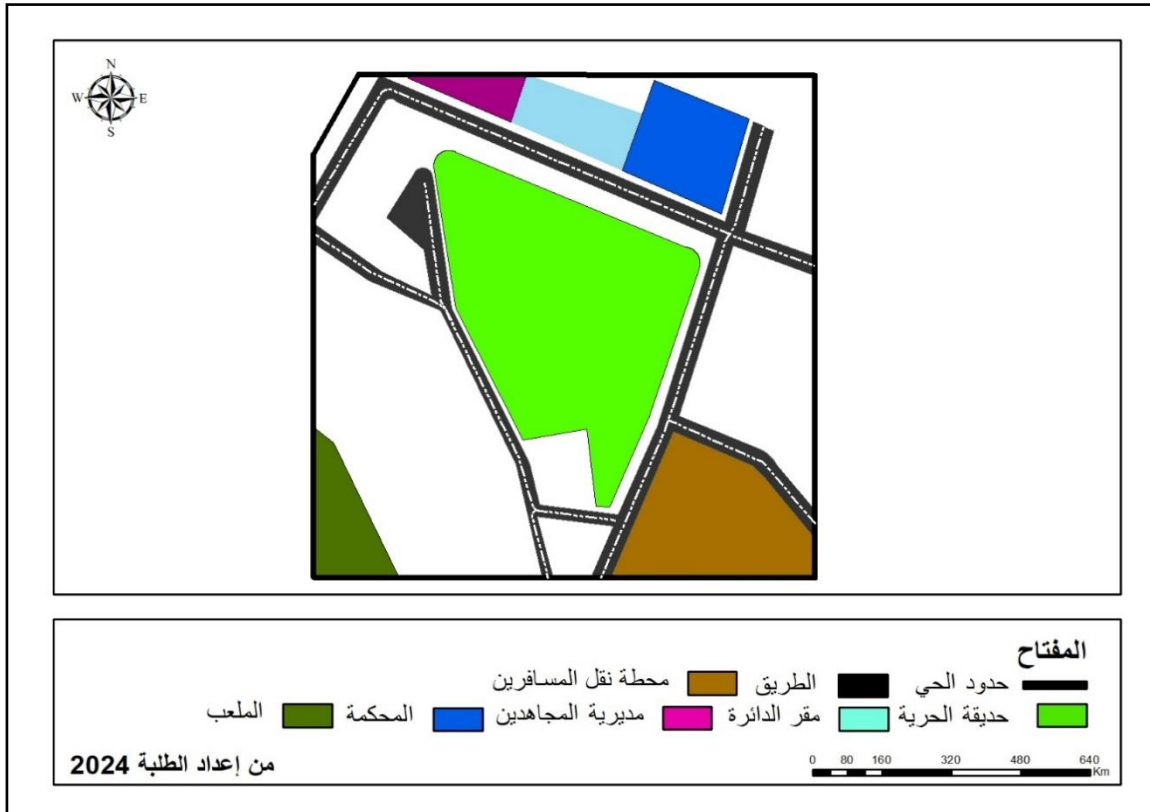
حسب المصالح التقنية لبلدية البيض
فإن نمط السكنات في منطقة الدراسة
نمط السكن الجماعي.

4- التجهيزات:

بالنسبة للتجهيزات حسب المصالح التقنية لبلدية البيض فإن التجهيزات الموجودة في منطقة الدراسة تتمثل في:

- التجهيزات الإدارية: محكمة، مقر الدائرة.
- التجهيزات الرياضية: ملعب.
- التجهيزات التجارية: سوق اليومي.
- التجهيزات التعليمية: 2 متوسطة، ثانوية.

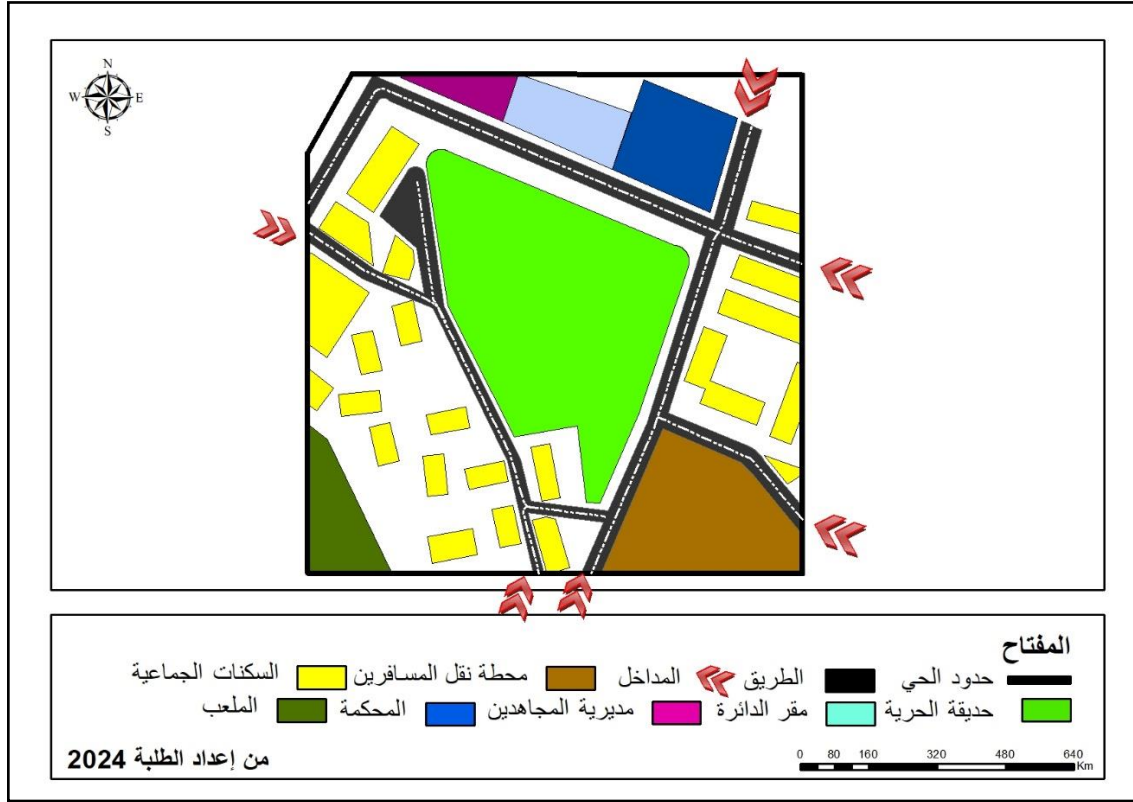
مخطط رقم 16: مخطط توزيع التجهيزات في منطقة الدراسة.



5- الطرقات والمنافذ التي تربط الحي بالمحيط المجاور:

للطرق والمنافذ أهمية بالغة في تنقل السكان بين مختلف أجزاء الحي والمحيط المجاور حيث يرتبط حي صلاح الدين بطريق رئيسي يتجه جنوب الغربي نحو مشرية، توجد عدة منافذ ، الأول شمالا يربط الحي مباشرة بحي القرابة، والثاني جنوبا يربط الحي بحي السعادة، والثالث شرقا يربط الحي بحي بحوص.

مخطط رقم 17: مخطط المنافذ الحي



II . مجال الدراسة :

1- حديقة الحرية¹:

الصورة رقم 20: مدخل حديقة الحرية



قصد إعادة إحياء الفضاءات العمومية الموجهة للتسليّة و الترفيه بمدينة البيض. رُصد غلاف مالي قدره (9.5) مليون دينار جزائري لأشغال إعادة الاعتبار لحديقة "الحرية" وتندرج هذه العملية في إطار مخطط البلدية للتنمية لسنة 2011، من خلال إعادة تهيئتها و تجهيزها بعدد من الوسائل الخاصة بالتسليّة و الترفيه، إضافة إلى ربطها بالشبكة الكهربائية و استغلال البئر المتواجدة بذات الحديقة لأجل سقي النباتات، إضافةً إلى تدعيمها بحصّة إضافية من الأشجار المتنوعة حسب رئيس المجلس الشعبي البلدي.

¹ - جريدة الخبر.

تجدر الإشارة أن هذه الحديقة تم افتتاحها في "20ماي 2011"، لكن سرعان ما تم إغلاقها مجدداً بعد انقضاء الفترة الصيفية، ليعود العجز المسجل في المساحات الخضراء الترفيهية من جديد.

2- **الموقع:** تقع الحديقة في حي صلاح الدين الواقع في مركز المدينة تقريبا، تتميز بموقعها الاستراتيجي كونها بالقرب مركز المدينة ، إضافة إلى محاذاتها لبعض الطرق الثانوية الهامة في المدينة، والتي تقدر مساحتها 2.5 هكتار.

المخطط رقم 18: موقع حديقة الحوية



المصدر: Google Earth + معالجة الطلبة

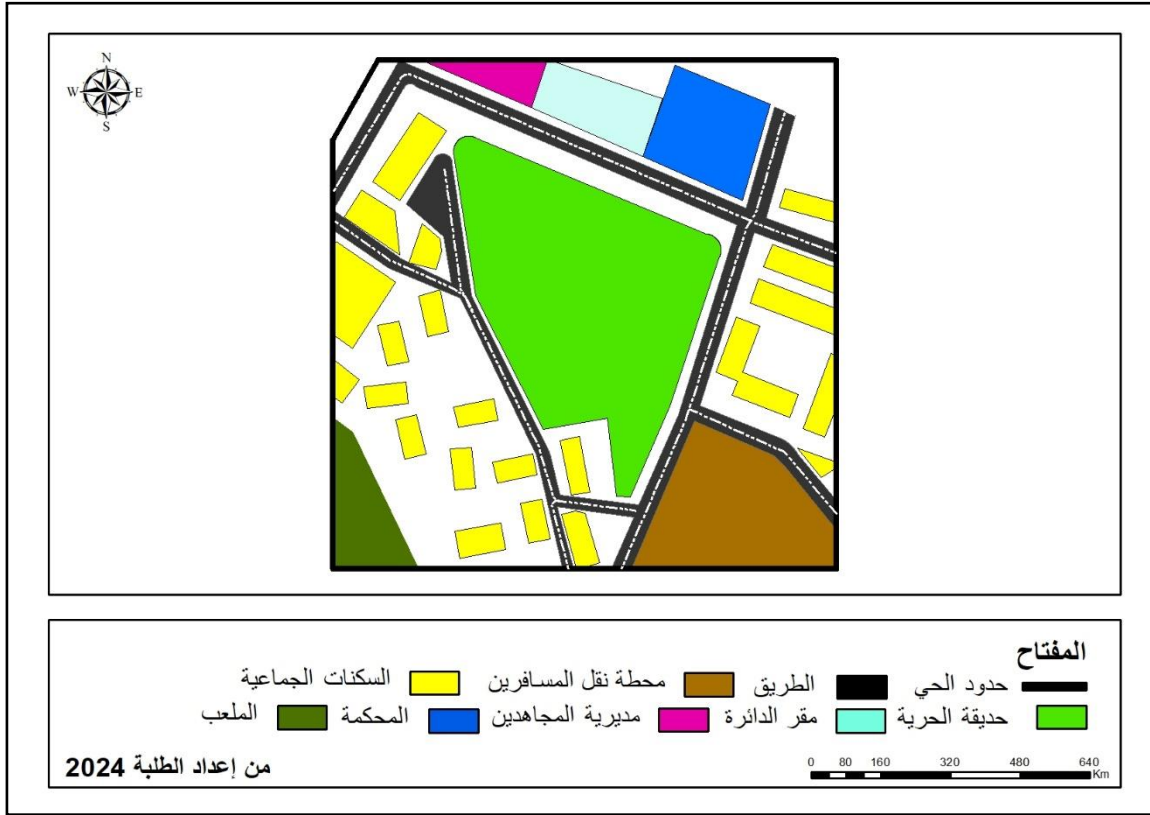
3- **المحيط المجاور:** الحديقة محاطة بمجموعة من المباني المتنوعة في الوظيفة و الهندسة، تفصلها عنها سلسلة طرق ذات أهمية من جهاتها الثلاث فنجد من:

الجهة الشمالية للحديقة: المحكمة- مقر الدائرة- مديرية المجاهدين.

الجهة الشرقية للحديقة: واجهة عمرانية متكونة من عمارات ذات ثلاثة طوابق- محطة مسافرين مؤقتة.

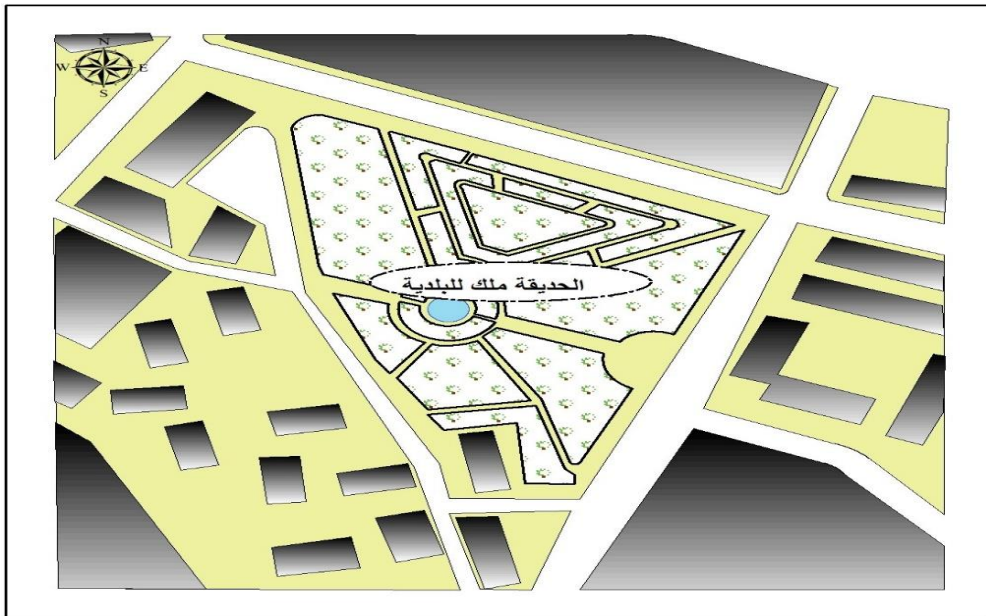
الجهة الغربية و الجنوبية للحديقة: واجهة عمرانية متكونة من عمارات ذات أربعة طوابق.

المخطط رقم 19: المحيط المجاور



4- طبيعة الملكية العقارية: الأرض التي تقع عليها الحديقة فهي ملك للبلدية.

المخطط رقم 20: مخطط طبيعة الملكية العقارية لحديقة الحرية



المصدر: من إعداد الطلبة 2024

5- منافذ ومدخل الحديقة:

بالنسبة للطرق المؤدية للحديقة يوجد الطريق الازدواجية التي تحده الحديقة من الجهة الشمالية و التي تعرف حركة ميكانيكية وبشرية معتبرة، أما بالنسبة للمداخل الحديقة فهناك أربعة موزعة على جهاتها الثلاث، غير أن المستغل حقيقة فهو المدخل الرئيسي الواقع في الجهة الشرقية للحديقة أما البقية فهي مغلقة كما هو موضح بالمخطط.

المخطط رقم 21: مخطط منافذ و مداخل حديقة الحرية

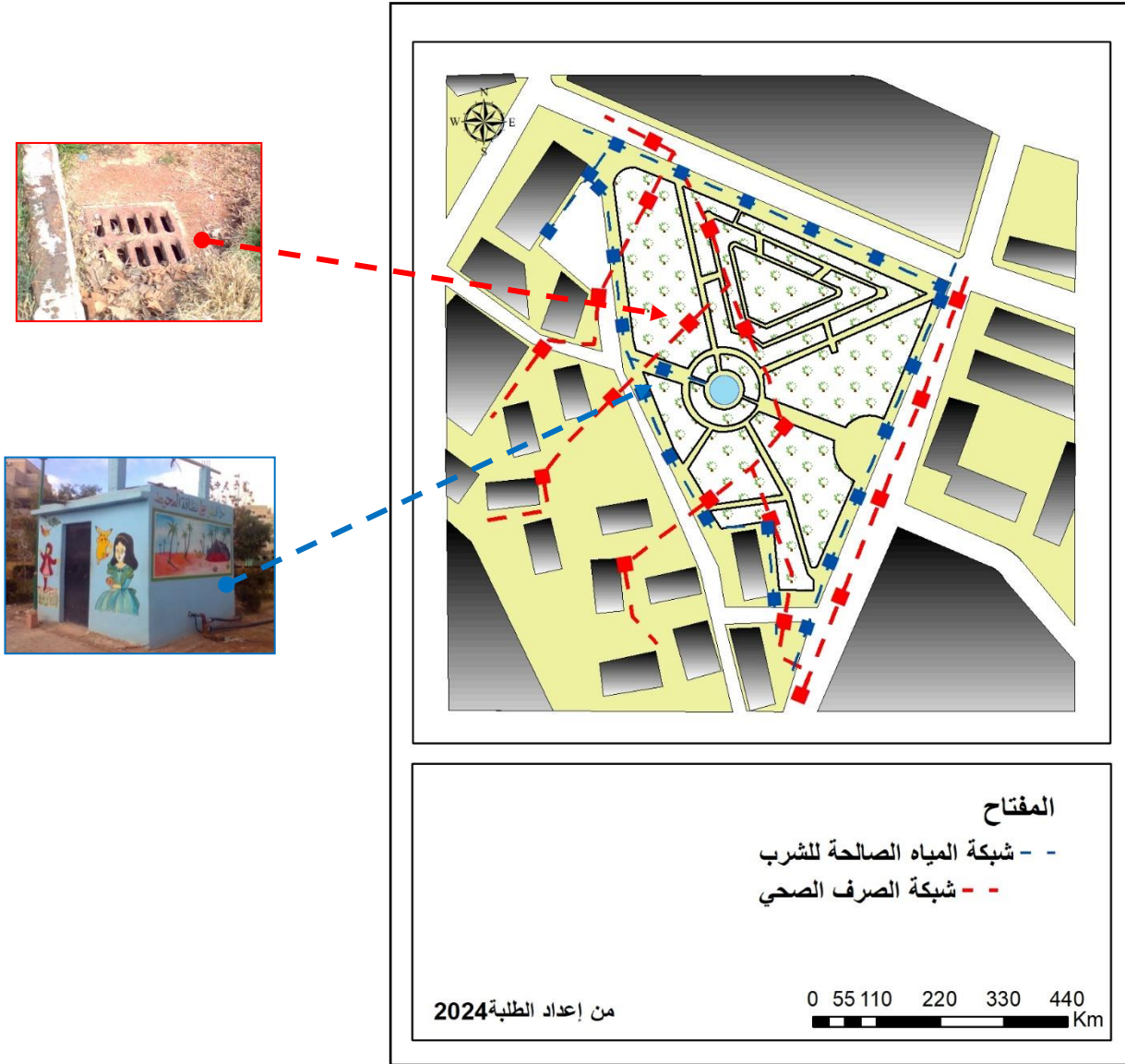


المصدر: من إعداد الطلبة 2024

6- الشبكات الموجودة في الحديقة:

تم مؤخراً ربط الحديقة بالشبكة الكهربائية في إطار عملية إعادة الاعتبار للحديقة، أما بالنسبة لشبكة الماء فهناك بئر لسقي النباتات ولكنه غير مستغل بالشكل الجيد، بالنسبة لشبكة الصرف الصحي فقد تم ربط الحديقة بالشبكة.

المخطط رقم 22: مخطط ربط حديقة الحرية بالشبكات المختلفة



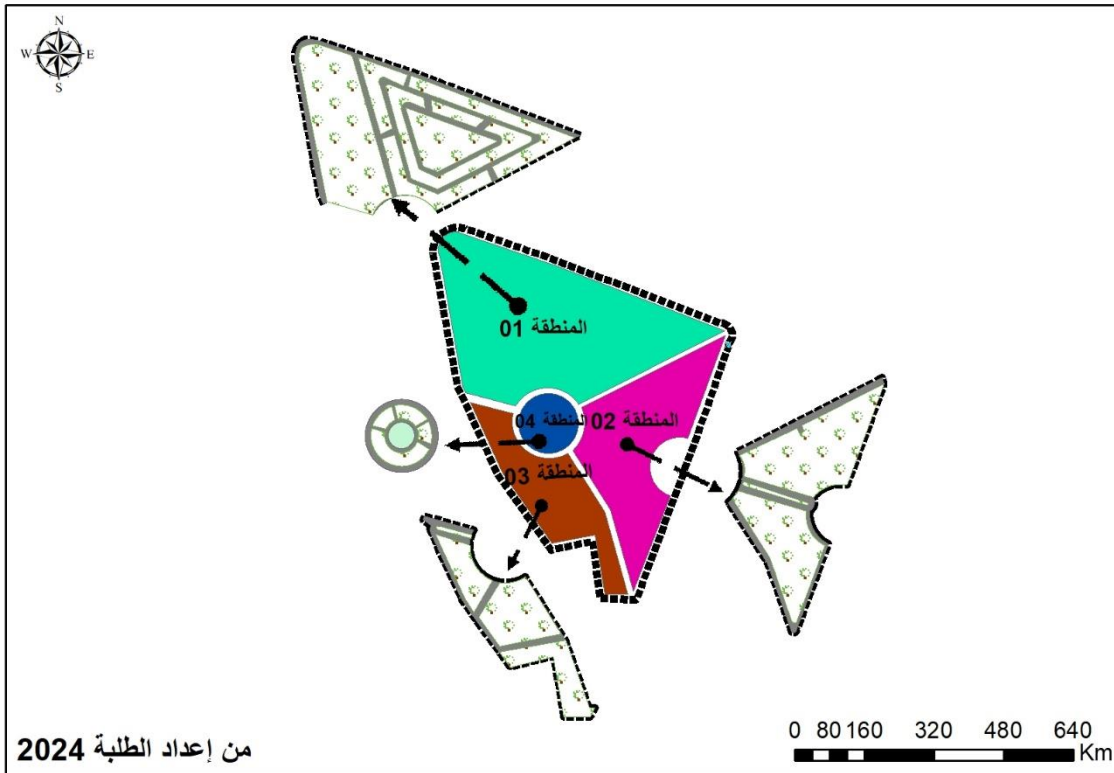
7- مرفولوجية الحديقة:

تستقر الحديقة على أرضية غير هندسية الشكل، تنبسط على مساحة تقدر ب 2.5 هكتار، بالنسبة لسطح الحديقة فهو على مستويات متقاربة، حيث يعتبر مركزها العنصر الأكثر جاذبيةً ممثلاً في نافورة مائية. أما الركن الشمالي الشرقي للحديقة فهو يرتسم على أرضية معشوشبة ينتصب عليها بعض الألعاب الموجهة للأطفال صغار السن، تجمع الحديقة في جنباتها بين

عناصر الطبيعة ممثلةً في "الأشجار، العشب، الماء" وأخرى اصطناعية ممثلةً في بعض المنحوتات لحيوانات يقال أنها كانت تعيش بالمنطقة "ديناصورات،... موزعةً في أرجاء الحديقة.

8-تقسيم الحديقة إلى مناطق جزئية: من أجل دراسة تحليلية وافية للحديقة حاولنا تقسيمها إلى أربعة مجالات صغيرة نسبياً (مناطق) تبعاً لبعض الفواصل الموجودة بذات الحديقة، ودراسة كل منطقة على حدى حسب العناصر المراد دراستها "طبيعة الاصناف الشجرية-الرياح - الضوضاء" للخروج بملخص تحليلية لكامل المنطقة.

المخطط رقم 23: مخطط تقسيم الحديقة إلى مناطق جزئية



9- وصف لمناطق الحديقة:

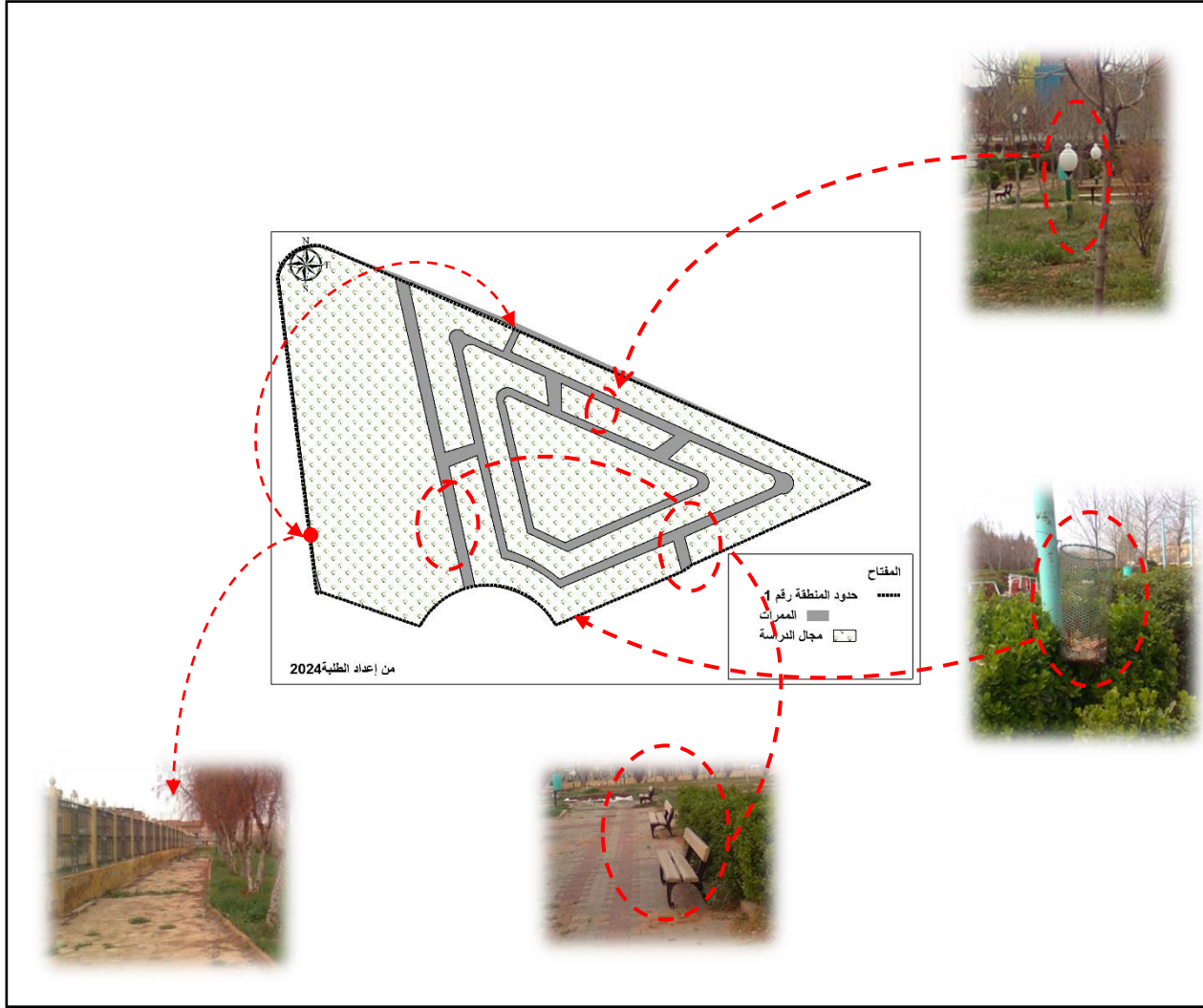
بعد اختيارنا لنقاط أخذ الملاحظات قمنا على أساسها بمعاينة الحديقة وجرى مواصفاتها

أ- وصف المنطقة رقم (01):

- الموضع: الجهة الشمالية بالنسبة لمركز الحديقة .
- المساحة: 10941م²، منها 2521م² خاصة بالممرات أما الباقي فهي مساحة خضراء.
- طبيعة التعيين: للراحة و التسلية و العبور .

- تأثيث المنطقة: يوجد 4 كراسي من النوع الخشبي، 02 سلة مهملات

المخطط رقم 24: مخطط المنطقة رقم 01



المصدر: من إعداد الطلبة 2024

➤ تعتبر المنطقة (01) الأكبر مساحةً في الحديقة بحيث تحتوي على نسبة كبيرة من الممرات و تعاني من نقص حاد في التأثيث العمراني.

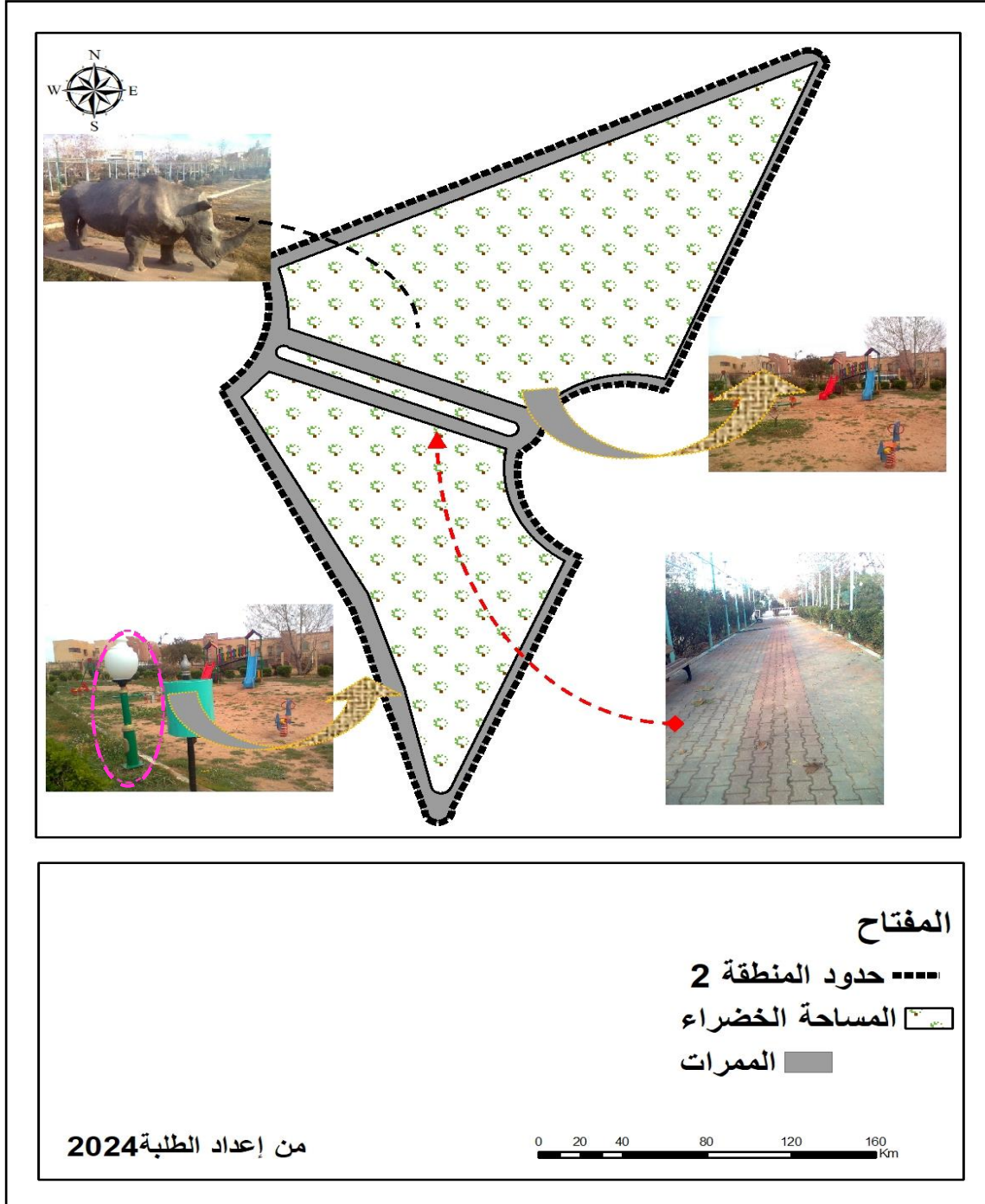
➤ تعاني ممرات المنطقة لاسيما الواقعة على حوافها تشققات و انحدارات بسبب الإهمال و غياب الصيانة.

ب- وصف المنطقة رقم (02):

- الموضع: الجهة الشمالية الشرقية لمركز الحديقة.
- المساحة: 6678م²، منها 1505م² خاصة بالممرات أما الباقي فهي مساحة خضراء "5173م²".
- طبيعة التعيين: للراحة و التسلية و العبور.

● تأثيث المنطقة: يوجد 12 كرسي من النوع الخشبي، 02 سلة مهملات.

المخطط رقم 25: مخطط المنطقة رقم 02



➤ تعتبر المنطقة (02) واجهة الحديقة لوجود المدخل الرئيسي بها و وجهة للمستعملين "الأطفال" لوجود مساحة اللعب بها.

ج- وصف المنطقة رقم (03):

- **الموضع:** الجهة الجنوبية الغربية لمركز الحديقة .
- **المساحة:** 3807م²، منها 591م² خاصة بالممرات أما الباقي فهي مساحة خضراء"3216م² .
- **طبيعة التعيين:** للراحة و العبور.
- **تأثير المنطقة:** يوجد 02 كراسي من النوع الخشبي، 02 سلة مهملات.

المخطط رقم26: مخطط المنطقة رقم 03



➤ تعتبر المنطقة (03) قبلة للعائلات لما تقدمه من راحة و هدوء و هذا نتيجة لتوفر الظل و قلة الضوضاء.

د- وصف المنطقة رقم (04):

- الموضوع: مركز الحديقة .
- المساحة: 1430م²، منها 536م² خاصة بالممرات و200م² لنافورة مائية أما المساحة خضراء "692م².
- طبيعة التعيين: للراحة و العبور.
- تأثير المنطقة: يوجد 07 كراسي من النوع الخشبي، 02 سلة مهملات.

المخطط رقم 27: مخطط المنطقة رقم 04

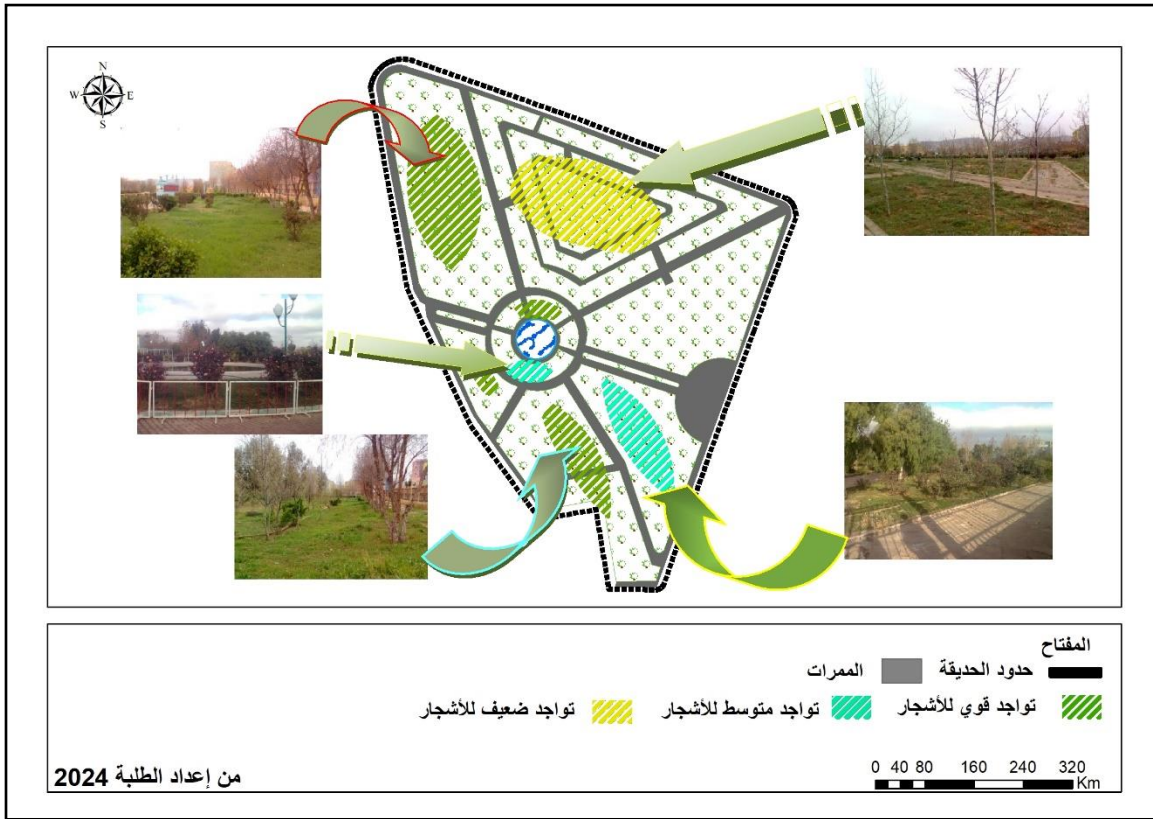


- تعتبر المنطقة (02) الأصغر مساحةً في الحديقة و الأكثر أهميةً فيها باحتوائها على عنصر الماء بصفتها نقطة ربط بين المناطق الاربع و مركز عبور للمستعملين.
- يعتبر التأثير العمراني كافٍ نسبياً مقارنة مع مساحتها الصغيرة.

10- أماكن توزيع الأشجار بالحديقة:

من أجل هذا الغرض تطرقنا إلى إحصاء الأنواع الشجرية الموجودة بكثرة في الحديقة حسب تموضعها لمعرفة المناطق الأكثر تشجيراً.

مخطط رقم 28: مخطط أماكن توزيع الأشجار بالحديقة



➤ من خلال دراسة قوة تواجد الأشجار بالحديقة اتضح أن هناك تفاوت بين المناطق لاسيما المنطقة رقم (03) التي تعرف تواجد قوي للأشجار.

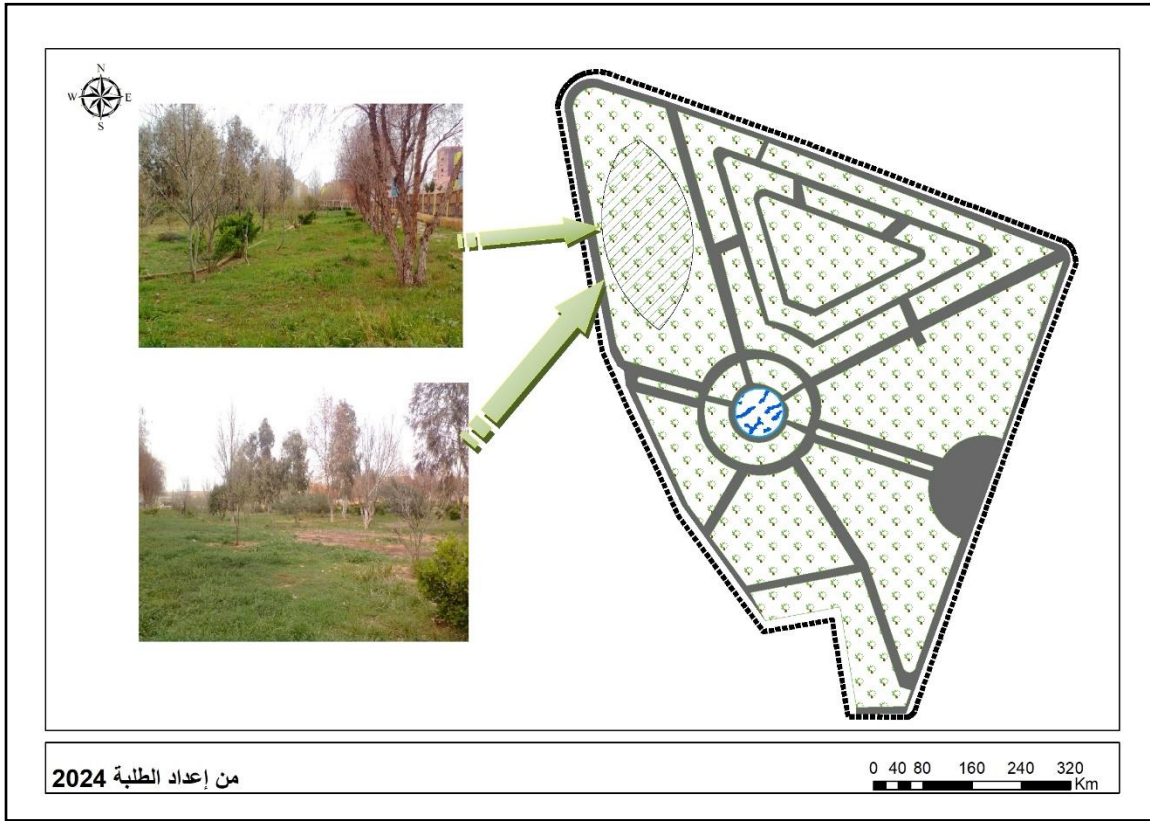
11- أصناف الأشجار الموجودة:

من أجل هذا الغرض تطرقنا إلى إحصاء الأنواع الشجرية الموجودة في الحديقة بدراسة كل نوع على حدى .

أ- شجرة الكاليتوس:

معروفة بدورها الفعال في التوازن الايكولوجي، إضافة إلى نموها السريع وحجمها المميز بحيث تشكل بسرعة سياج يقوي المجال من الرياح الخارجية (الباردة - الحارة)، المخطط أدناه يوضح أماكن توزيعها بالحديقة.

المخطط رقم 29: مخطط تموضع أشجار الكاليتوس في الحديقة.



➤ وجد توزيع شجرة الكاليتوس بالمنطقة رقم (01) في الجزء الغربي منها بصف متراص موجه من الناحية الشمالية الغربية الى الجنوبية الشرقية مما يتسبب في زيادة شدة الرياح القادمة من نفس الاتجاه وهي بأحجام متفاوتة .
ب- الشجرة الواشنتونيا:

تحمل نفس اوراق النخيل ذات شكلها الدائري ولونها الاخضر،متوسط طولها 1.5م، إضافة خاصيتها التزيينية (التجميلية).

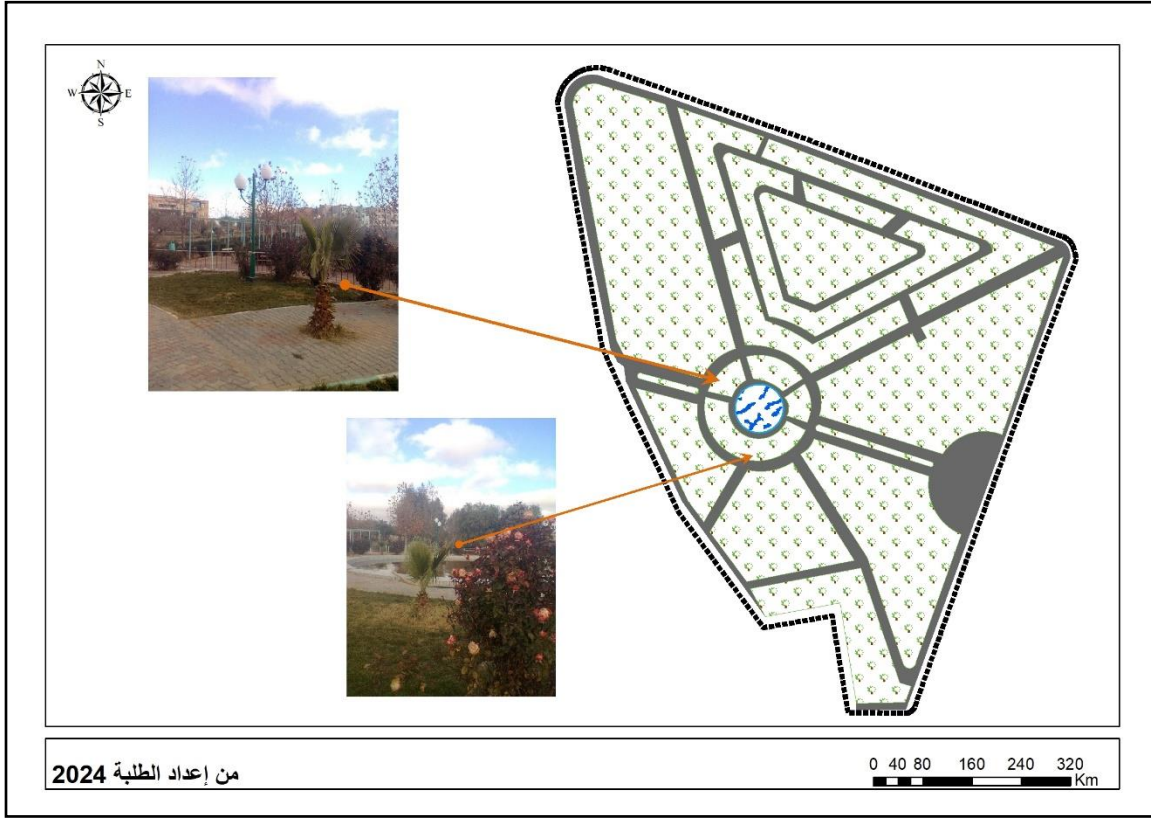


الصورة رقم 22 : شكل شجرة الواشنتونيا



الصورة رقم 21 : شكل شجرة الكاليتوس

المخطط رقم 30: مخطط تموضع أشجار الواشنطونيا في الحديقة.



➤ وجد توزيع شجرة الواشنطونيا بالمنطقة رقم (04) "مركز الحديقة" بتوجيه دائري تبعاً لشكل المنطقة، ما يجدر ذكره هو حسن توظيف الشجرة المعروفة بخاصيتها التزيينية لكنها بأحجام صغير لا تزيد عن 1.5م.

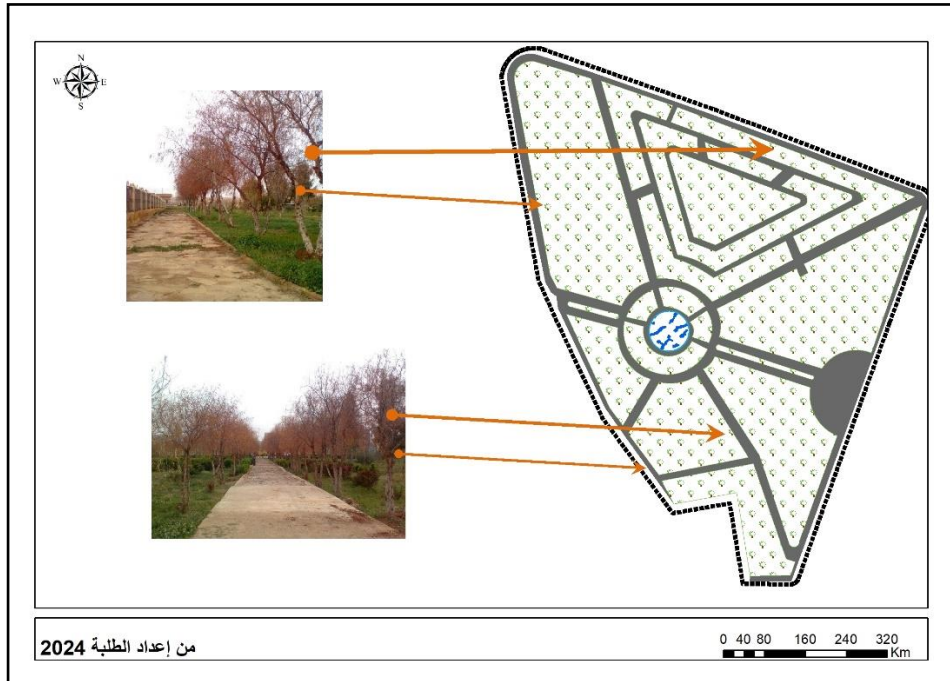
ت- شجرة الفلفل الكاذب:

- شجرة دائمة الخضرة رفيعة الاوراق، تضم الورقة الريشية المركبة حوالي 25 وريقة، للنبات رائحة عطرية مميزة، حساس للبرد.
- معروفة بأغصانها المتدلية التي تعيق حركة المشاة في الرصيف، اضافةً لاكتسائها أشكال غير منتظمة عند غياب الصيانة الدورية.



الصورة رقم 23: شكل شجرة الفلفل الكاذب

المخطط رقم 31: مخطط تموضع أشجار الفلفل الكاذب في الحديقة



ث- شجرة الأكاسيا :

- شجيرة مستديمة الخضرة سريعة النمو ذات تاج مفترش وساق عديد التفرع، يبلغ طولها من 3-7 متر
- تعرف بصمودها القوي لملوحة التربة وجفافها الغالب لقلة الامطار وندرتها ويسمونها (بالعوسج) أو (جنكلي).

المخطط رقم 32: مخطط تموضع أشجار الأكاسيا في الحديقة.

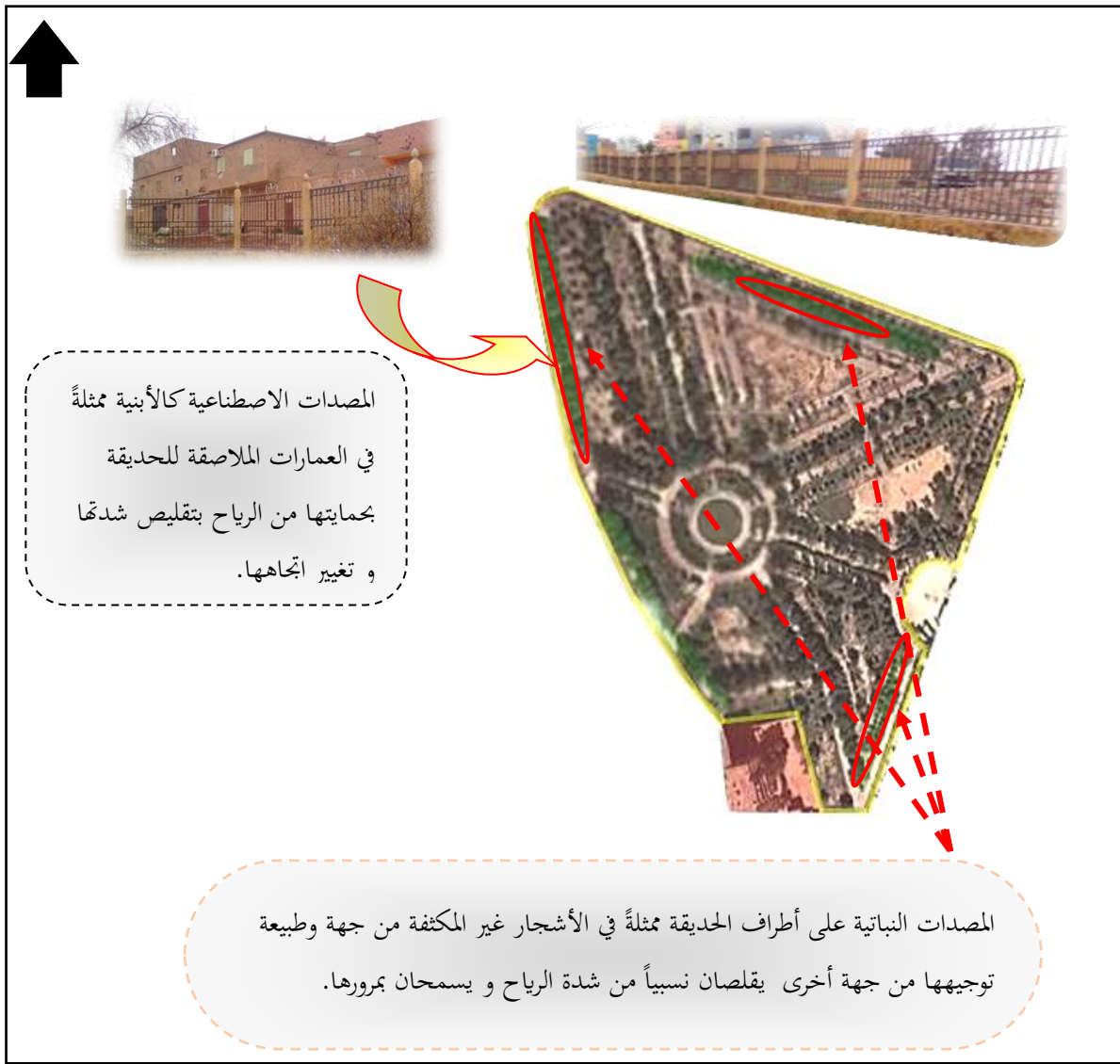


➤ وجد توزيع شجرة الأكاسيا في ثلاث مناطق ماعدا المنطقة رقم (04) و (01) متناثرةً و بأعداد قليلة جداً ذات أحجام متوسطة نسبياً.

12- المصدات التي تقي الحديقة من الرياح:

تتعرض الحديقة إلى رياح قادمة من الشمال الغربي معروفة بقوتها و برودتها و أخرى تأتي من الجنوب معروفة بحرارتها المرتفعة، ومن أجل هذا الغرض حاولنا تطرق الى معرفة طرق حماية الحديقة من هذه الرياح بمختلف مناطقها بالبحث عن المصدات طبيعية أو اصطناعية إن وجدت كما هو موضح بالشكل .

المخطط رقم 34: مخطط المصدات التي تقي الحديقة من الرياح.

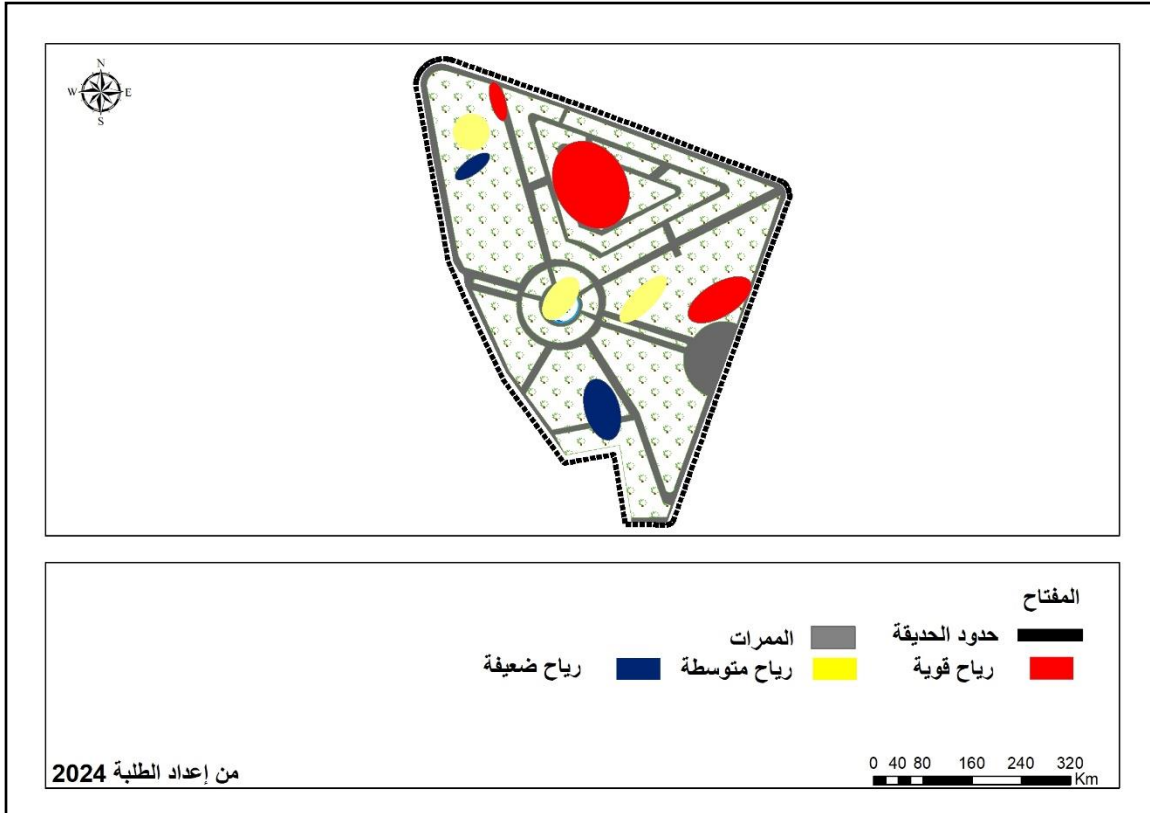


المصدر: Google earth + معالجة الطلبة 2024

13- شدة الرياح في الحديقة:

شدة الرياح لمختلف المناطق الأربعة للحديقة اتضح أن المنطقة رقم (03) الجهة الغربية الجنوبية هي الأقل تعرضاً للرياح وذلك لما يحيط بها من مصدات سواءً الطبيعية أو الاصطناعية أما ما بقي من المناطق فهي عرضة للرياح وتفسير ذلك إما عدم وجود المصدات أو سوء اختيار الأصناف النباتية الأكثر ملائمة لهذا الغرض.

المخطط رقم 35: مخطط شدة الرياح بالحديقة

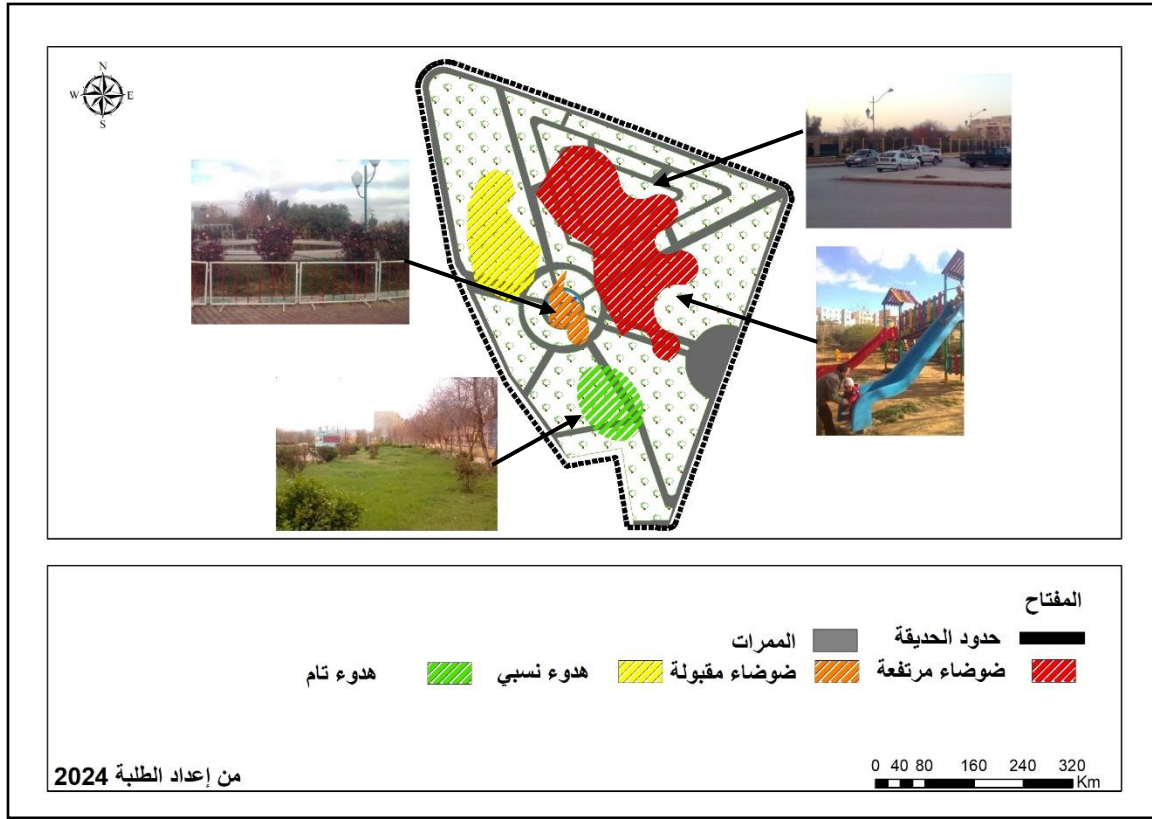


14- الضوضاء:

استعملنا الألوان بهدف توضيح حدة الضوضاء الموجودة بالحديقة، اتخذنا من أذن الإنسان المتجول بالحديقة أداةً للقياس بالملاحظة .

يحد الحديقة طريقتين بالغي الأهمية من الجهة الشمالية و الشرقية لما يعرفانه من حركة ميكانيكية و بشرية كبيرتين، ما يجعل الحديقة عرضةً لضوضاء مرتفعة خاصةً المنطقة رقم (01) الجهة الشمالية، وكذلك الضوضاء الداخلية الناتجة عن المستعملين للفضاء "الأطفال" لوجود الألعاب بها و تقل هذه الضوضاء في باقي مناطق الحديقة إما لتواجد الأشجار المكثف أو لوجود مصدات ممتلئة في البناء المجاور.

المخطط رقم 36: مخطط شدة الضوضاء بالحديقة



15- التقييم:

استخدمنا معايير التصميم في هذه الحالة كمعايير للتقييم، خصوصاً أن الحديقة منفذة على أرض الواقع. ولهذا المعايير درجات تتراوح بين قوي، متوسط، وضعيف، وإجمالي الدرجات توضح مدى الاستفادة من المعايير واسس التصميم.

الجدول رقم 12: معايير التقييم الرقمي لتصميم الحديقة:

حديقة الحوية			إختبار معايير التصميم
قوي	متوسط	ضعيف	
		+	مدى الحفاظ على الغطاء النباتي مع العمران القائم.
		+	مدى الحفاظ على المكونات الأصلية للبيئة كسطح الأرض، التربة، المياه، الحياة الفطرية.
		+	مدى توزيع النبات من توجيه حركة الهواء.
	+		صفوف الأشجار الضخمة والمتراصة حاجز يحد من حركة الرياح غير المرغوبة.
	+		مسطحات النبات (الأحجام والتشكيلات) لها دور في خفض الإحساس بالحرارة.
		+	حركة الرياح داخل الحديقة تخفض نسبة الرطوبة وترفع من الإحساس بالراحة.

	+		يشكل الحزام النباتي حماية فريدة من التلوث.
	+		الحماية من التلوث الغازي.
	+		مدى الاستفادة من أنواع النباتات التي لها مقدرة على تثبيت سطح الأرض.
	+		مدى قدرة النبات على تحمل الجفاف.
		+	مدى الاستفادة من النباتات في تشكيل النسيج العمراني وجماليته.
		+	مدى نجاح المخطط بين عناصر الحديقة
	+		مدى الاستفادة من النبات في توفير الحواجز البصرية لتأكيد خصوصية بعض الأماكن في الحديقة.
		+	مدى الاستفادة من النبات في توفير حاجز لمنع التلوث السمعي (الضوضاء).
		+	مدى الاستفادة من تشكيل النبات وتوظيفه لتحقيق طابع مميز للمكان .
		+	مدى الاستفادة من النبات في تكوين صورة بصرية متميزة للمكان.
	+		مدى تحقيق التوافق والتجانس والتلاؤم مع المكان من ناحية:
		+	المحلية.
		+	المعاصرة.
		+	مدى الاستفادة من كل العناصر التالية المحققة في نهاية الأمر للجمال :
		+	التكوين
		+	المقياس
		+	الشكل
		+	اللون
		+	الصورة البصرية

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية للحديقة نستطيع القول أن وضعية الحديقة هي كالآتي :

- تعتمد الحديقة على تهيئة بسيطة من حيث الهيكلة والمكونات ونرى أن هذه الهيكلة لا توفر عنصر التنوع والراحة و التسلية الذي تتطلبه مثل هذه المرافق.
- عدم استغلال الأشجار بالطريقة التي تجعل الشخص يتعزز لديه شعور بالاحتواء والإحاطة نظرا لعدم الشعور بالخصوصية في مثل هذه الفضاءات.
- عدم وجود تأثير مباشر وقوي للأشجار لسيطرتها على منظور المشاهد مهما تغيرت زاوية النظر.
- اختلاف في نظرة المعنيين بالمساحات الخضراء من خلال اهتمام البعض بالعناصر النباتية فقط بينما البعض الآخر يهتم بالعناصر الأخرى (التأثير العمراني) كذلك اختلاف التدخل عليها.

- عدم المتابعة والصيانة من طرف الهيئات المعنية انطلاقا من البلدية.

الفصل السابع: المشروع التنفيذي

1- برنامج المشروع المقترح

تمهيد:

يتمثل المشروع التنفيذي في إعادة اعتبار حديقة الحرية بحي صلاح الدين الأيوبي و إعادة تصميمها و تهيئتها على أسس الحديقة العامة لكي تصبح أول حديقة عمومية لمدينة البيض و ذلك من اجل إعطائها أهمية وظيفية و مجالية من أجل خلق أماكن للالتقاء و الراحة لسكان المدينة و زوارها ، بهدف الرفع وتحسين نوعية الحياة الحضرية داخل المجمع السكني من خلال الإستعمال الأفضل و الأمثل للمساحات الخضراء على مستوى مدينة البيض .

1- أسباب إختيار أرضية المشروع:

- نظرا لتواجد الحديقة بالقرب من تجهيزات كبرى ولاسيما أنها تقع ضمن طرق رئيسي وهذا طريق يخلق نوع من الديناميكية وعلى هذا الأساس قمنا بالتدخل على حديقة الحرية من أجل إعادة إعتبرها وتهيئتها لتفعيل دورها و تميمها.
- نظرا لتواجد الحديقة ضمن حي سكني جماعي وهذا ما أجبرنا لإختيارها لتوافق عنوان البحث.
- خطر التصحر الذي يهدد المدينة ككل، يستوجب خلق مساحات خضراء.
- وفرة المياه يساعد في عملية السقي .

2- أهداف المشروع :

- إن الهدف الرئيسي هو إعادة إعتبر المساحات الخضراء وتصميم وتهيئة حديقة عمومية تتوفر على جميع الخدمات للزوار.
- رفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء على مستوى مدينة البيض.
- توزيع المساحات الخضراء على مستوى الحديقة وتوفير أماكن للجلوس والراحة لتحقيق التوازن داخل أرجاء الحديقة وإظهار الدور الجمالي للمساحات .
- خلق فضاء لعب خاص بالأطفال، بالإضافة إلى توفير مراحيض خاصة .
- تهيئة شبكة طرق المشاة من خلال تبليطها وتوفير الظل بما عن طريق الأقواس وتكون مغطات بالمتسلقات.
- إستغلال الحديقة لتعريف بمدينة البيض من خلال التعريف بمختلف عادات وتقاليد المنطقة.
- تنمية العلاقات الاجتماعية عن طريق توفير الأمن في الحديقة.
- تحقيق تناغم وإنسجام داخل الحديقة عن طريق خلق مسطحات مائية ومساحات خضراء لتقليل من التلوث والضوضاء.

3- الإجراءات المتبعة في المشروع التنفيذي:

3-1- التصميم:

تم اختيار التصميم الحديث وهو نظام بسيط لا يتقيد بقوائد التنسيق المعروفة مثل المحاور والتمائل وغيرها وتوزع فيه النباتات بأعداد قليلة كنمات فردية لها صفات مميزة ويجمع هذا النظام بين جمال الطبيعة والصور أو الأشكال الهندسية بصور غير متماثلة حيث أن الفكرة الرئيسية في هذا النظام هي تحرير الخطوط الهندسية من حداثها وتحويلها إلى أشكال مبسطة ويتم بتحديد نوع التصميم وفقاً للمساحة المتوفرة والطروات الطبيعية هذا بالإضافة إلى الإمكانيات المادية المتوفرة في الأمانة أو البلدية التي ستقوم بإنشاء الحديقة.

4- المبادئ المطبقة على مكونات الحديقة:

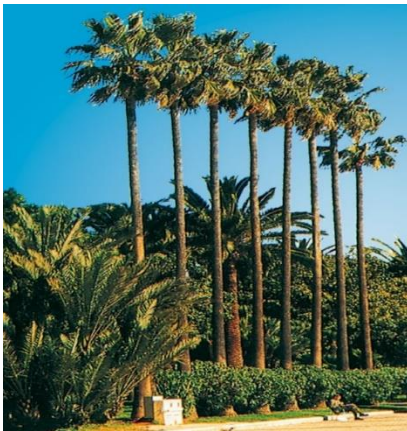
4-1- التشكيلة النباتية التي يمكن غرسها في مجال الدراسة:

قمنا بتوزيع عدة أنواع من النباتات والأشجار تتلائم مع الطبيعة المناخية للمدينة بحيث تتوفر على الخصائص التالية:

- إستعمال النباتات والأشجار المزدهرة ودائمة الخضرة على مدار العام.
- تحمل درجة الحرارة العالية جداً نظراً للمناخ السائد في المدينة (حار جاف صيفاً وبارد شتاءاً).
- تكون مقاومة للملوحة ماء السقي.

نخيل الوشانطونيا:

الصورة رقم 24: شجرة الوشانطونيا



- العائلة: النخيل.
- وصف النبات: شجرة مستديمة الخضرة عمودية النمو يتراوح إرتفاعها بين 15 الى 25 م و تكون مغطاة بقواعد الأوراق المروحية الشكل تتدلى على شكل خيوط كبيرة أما الجذور فمنتشرة محليا وعميقة، كما أن نمو الشجرة بطيء.
- خصائصها: ينمو نخيل الوشانطونيا بشكل ممتاز تحت ظروف المناخية للمدينة الوادي ويتحمل العوامل البيئية القاسية بشكل جيد من حيث إرتفاع درجة الحرارة إلى 48 درجة مئوية و لا يتحمل الصقيع كما يتحمل الجفاف و الرياح و الملوحة المياه.

<https://arab-ency.com.sy/ency/details/10753/20>

نخيل البلح:

- العائلة : النخيل.

- وصف النبات: شجرة مستديمة الخضرة عمودية النمو

الصورة رقم 25: نخيل البلح



يتراوح إرتفاعها بين (15-25م) لها ساق

واحدة و أوراقها ريشية ، و الأزهار عنقودية

مذكرة و مؤنثة، و جذورها منتشرة و عميقة، و

لها معدل نمو متوسط إلى بطيء .

- خصائصها : ينمو النخيل البلح بشكل ممتاز

تحت الظروف المناخية المحلية، و يتحمل

العوامل البيئية القاسية ، حيث يتحمل إرتفاع

درجة الحرارة إلى 50 درجة مئوية، و لكن لا

يتحمل الصقيع ، كما أنه ممتاز التحمل للجفاف و الرياح و الملوحة المياه.

<https://2u.pw/pIuJM1o6>

الفيكس بينجامينا:

- العائلة: موراسي

- وصف النبات: هو نوع من أشجار الزينة كثيف الأوراق ، سريع النمو ، دائم الخضرة ، و ينمو في المناطق الدافئة والحارة

مرتفعة ، و يتميز بأن أوراقه غير متساقطة حتى في فصل

الصورة رقم 26: شجرة الفيكس بينجامينا

الخريف.

- خصائصها: تعطي الشجرة ظل ممتاز جدا هي شجرة قوية التحمل و مناسبة لمناخ مدينة البيض ولا تتطلب أي



عناية قصوى للإعتناء بها بعد غرسها ، كما أنها شجرة زينة

داخلية ممتازة و تتأقلم مع الظل الداخلي ، لدى الشجرة قابلية

شديدة للقص و التشكيل، و تعطي نتائج مدهشة في التزيين

الخارجي للشوارع و المدن و المنازل و الحدائق و المتنزهات.

المصدر: <https://www.mashtalegypt.com/ar/product/weeping-fig-hedge>

الجهنمية المتسلقة:

- الإسم العلمي: الجهنمية - بوجنفيليا-

الصورة رقم 27: شجرة الجهنمية - بوجنفيليا-



تناسب النبات مع الأجواء الدافئة والحارة أيضا ويتحمل الجفاف الشديد والملوحة، يصل ارتفاع نمو نبات الجهنمية من 6 أمتار إلى 8 أمتار، وأحيانا يصل إرتفاعه إلى أكثر من ذلك، يستخدم نبات الجهنمية في تزيين الحدائق العامة والخاصة بالمنزل، ويستخدم أيضا في الأماكن العامة والجامعات ومراكز البحوث، كما أن نبات الجهنمية يزرع بأشكال عدة فمن الممكن أن يزرع لتغطية السياج أو يزرع في أصيص، أو كنبات متسلق فقط، أو يزرع كشجرة.

المصدر: https://agroparla.com/bougainvillea-care/#google_vignette

الزينيا:

- العائلة: أستيراسيا وتسمى أيضا بالأقحوان.

الصورة رقم 28: شجرة الزينيا



زهرة نبات الزينيا هي نبات حولي صيفي تزرع عادة في أحواض لتجميل الحدائق ، و هي من النباتات الصغيرة التي تتأقلم مع درجات الحرارة المنخفضة والبرودة في الشتاء، و كل نوع من أنواع الزينيا يختلف من حيث شكل الأوراق الخاصة به ، و تزرع عادة في الربيع و تنتهي حياتها مع نهاية الصيف يصل طولها من 90 إلى 100 سم ، يصل ارتفاعها إلى 40 سم ، يتفرع بغزارة بعرض تقريبا 70سم، ألوان الأزهار أبيض أو أحمر أو وردي أو أصفر أو برتقالي ، صالحة للقطف، و تزرع متباعدة بقدر 40 سم.

المصدر: <https://2u.pw/EgszFpld>

4-2- التآثير الحضري:

- إنشاء مقاعد الجلوس من مواد محلية الصنع الخشب والحجارة تكون غير قابلة للتلف و ذلك لتكريس الطابع الإيكولوجي للحديقة.
- وضع برحولات وتعريشات مصنوعة مواد طبيعية ومحلية وأقواس تكون مغطات بالنباتات الجهنمية (شجرة متسلقة).
- تزويد الحديقة بممرات المشاة من الحجارة بأشكال هندسية وتحللها العشب الطبيعي.
- تزويد الحديقة بأعمدة الإنارة من النوع (LED) .
- تزويد الأقواس والبرحولات بمسارات ضوئية للإضاءة الليلية تكون بعدة ألوان.
- توزيع حاويات القمامة وفق مخطط تنظيمي يسمح بفرزها قبل رميها.
- وضع الألواح ولافتات إرشادية وتعطي تعريفات لأنواع النباتات الموجودة داخل الحديقة.
- إنجاز مساحات مخصصة للألعاب الأطفال تتوفر على ألعاب عادية.

الصورة رقم 29: أعمدة الإنارة الذكية



المصدر: GOOGLE IMAGE

الصورة رقم 31: مقاعد حجرية



الصورة رقم 30: مقاعد خشبية



الصورة رقم 32: برجولات خشبية



المصدر: <https://2u.pw/siWUZ7Xm>

الصورة رقم 33: فضاء الألعاب للأطفال



المصدر: GOOGLE IMAGE

4-3- التجهيزات:

- إنجاز أكشاك على شكل دائري لإبراز طابع عمراني و معماري جديد في مدينة البيض بحيث هذه الأخيرة تقدم عدة خدمات للزوار الحديقة .
- إنجاز دورة مياه مخصصة للجنسين و مصلى.
- إنجاز غرفة لأعوان أمن للحديقة تكون عند مدخلها .

4-4- الشبكات التقنية:

أ- **شبكة الصرف الصحي:** تنظيف و مراقبة و صيانة كل بالوعات الصرف على مستوى طرق الحديقة مع مراعاة الأماكن المخصصة لها، أيضا إحترام المقاييس الصحية و التقنية لشبكة الصرف الصحي مع أخذ بعين الإعتبار قطر أنابيب و كذلك المواد المصنوعة منها و نظام موزع به الشبكة .

ب- شبكة المياه:

الإعتماد على نظام الري بالمرش (المسدس) بالنسبة للعشب الطبيعي ، و نظام التقطير لسقي النباتات، كذلك إنجاز شبكة من الأنابيب لسقي الأشجار و إعداد نظام يسمح بإعادة تدوير مياه للنافورات و ربطه في شبكة سقي خاصة بالأشجار .

ت- **شبكة الكهرباء:** اعتماد على النظام الذكي لشبكة الكهربائية كالمؤقت الكهربائي الذكي مستعمل في سقي النباتات الأشجار ، تركيب عداد كهربائي ذكي يسمح بقطع التيار الكهربائي تلقائيا عندي حدوث مشكل في الشبكة و حفاظ على سلامة زوار الحديقة .

5- المبادئ المطبقة على الجانب الاجتماعي والنفسي للزوار الحديقة:

تشجيع دور السكان و المجمع المدني في المراقبة و المحافظة على مكونات الحديقة من خلال مايلي :

- تكريس دور الجمعيات الثقافية و البيئية من خلال القيام بحملات توعية و توجيه زوار الحديقة بضرورة المحافظة على مكوناتها و إعطاء جوائز تشجيعية لزوارها.
- القيام بحملات تطوعية من خلال القيام بعمليات تنظيف و غرس في الحديقة خاصة في المناسبات البيئية .
- توعية الزوار و مساعدتهم للحراس الحديقة من خلال تجنب التخريب و التبليغ عن كل من يقوم بعملية تخريب و لون كانت بسيطة.

6- إقتراحات تمويل عمليات التدخل:

تمويل عملية تهيئة المساحات الخضراء و صيانة مختلف الشبكات التقنية تكون على عاتق البلدية، باستثناء شبكة الكهرباء والغاز فتوكل عملية التكفل بها إلى شركة سونلغاز.

7- البرمجة المقترحة:

أردنا ان تكون هذه الحديقة قبلة لكل سكان المدينة على مختلف أعمارهم ومستوياتهم فاجتهدنا أن نوفر متطلبات مختلف هذه الشرائح أثناء تواجدهم بها، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم 13: يوضح مختلف تجهيزات المبرمجة في المشروع

المكونات	التجهيزات
مقهى، محل الوجبات السريعة، محل بيع الورد، كشك للخدمات المتعددة، كشك لبيع الحرف التقليدية، محل بيع المثلجات، محل بيع لعب الأطفال.	التجهيزات التجارية
دورة مياه للجنسين، مصلى.	التجهيزات خدماتية
إدارة الحديقة، دار الحراسة.	التجهيزات إدارية
برجولات، المظلات، الأقواس، أعمدة الإنارة، كراسي الجلوس، لوحات إرشادية، حاويات القمامة...الخ.	التأثيث الحضري

المصدر: من إعداد الطلبة 2024.

إعتمدنا في إعادة تهيئة الحديقة إلى الأبعاد التالية:

- مقهى: 50م².
- محل الوجبات السريعة: 30م².
- محل بيع الورد: 20م².
- كشك متعدد الخدمات: 15م².
- محل بيع الحرف التقليدية: 30م².
- محل بيع المثلجات: 20م².
- محل بيع ألعاب الأطفال: 20م².

- دورة المياه: 50م².
- مصلى: 20م².
- المسافة بين مقاعد الجلوس: 5م².

أعمدة الإنارة:

توضع جانب بالتفاضل بفرض أن (H=L).

مقدار التباعد بين عمودي الإنارة (D= 3.5 H)

المسافة بين عمود إنارة وآخر: 8م.

وصف المخطط المبدئي:

يتضمن المخطط المبدئي لحديقة الحرية التي تبلغ 2.5 هكتار عدة مناطق المقترحة والتي توفر تنوعا وإنسجاما في أنشطة المساحة الخضراء :

الفضاء الألعاب الذي يبلغ مساحته 3500 م²

الفضاء الخاص بالمحلات المقهى والمطعم الذي يبلغ مساحته 1600 م²

الفضاء خاص بالنشاطات الثقافية والاجتماعية الذي يبلغ مساحته 3500م²

الفضاء خاص بالبحيرة الذي يبلغ مساحته 1000 م²

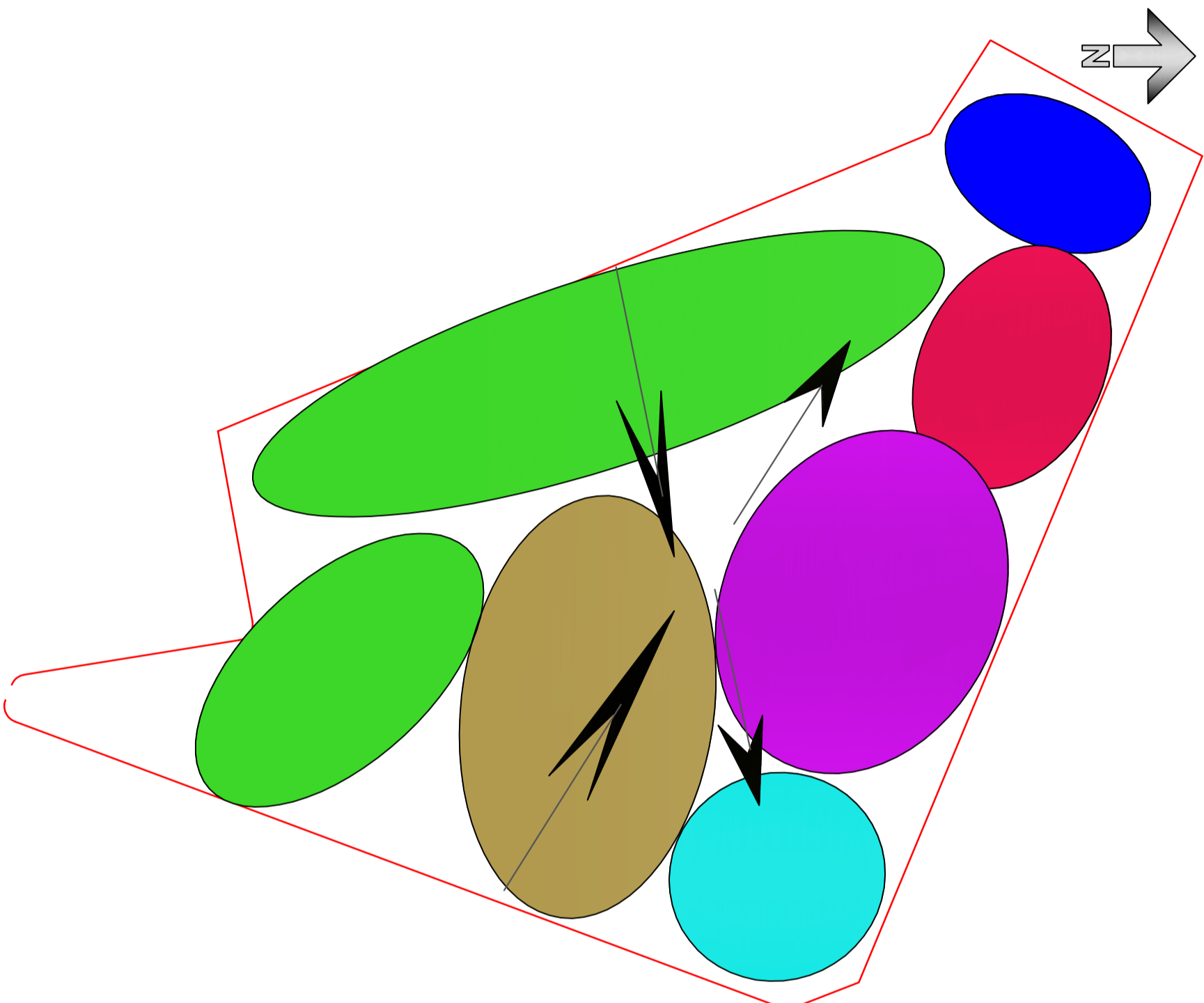
الفضاء الخاص بالعائلات الذي يبلغ مساحته 1400 م²

الفضاء خاص بالتجارة الذي يبلغ مساحته 4000م²

الفضاء خاص بالمساحات الخضراء الذي يبلغ مساحته 6000 م²

الممرات تبلغ مساحتها: 4000م²

مخطط المبنى حديقة الحرية



المفتاح

- فضاء الألعاب
 - فضاء خاص بالمحلات (المقهى و المطعم)
 - فضاء خاص بالانشطات الثقافية والاجتماعية
 - بحيرة
 - فضاء خاص بالجسار
 - المساحات الخضراء
- المحور الرابطة بين الفضائات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسنية بن بوعطي - شلف -
كلية الهندسة المدنية والعمارة
تسيير التجهيزات الحضارية

من إعداد:

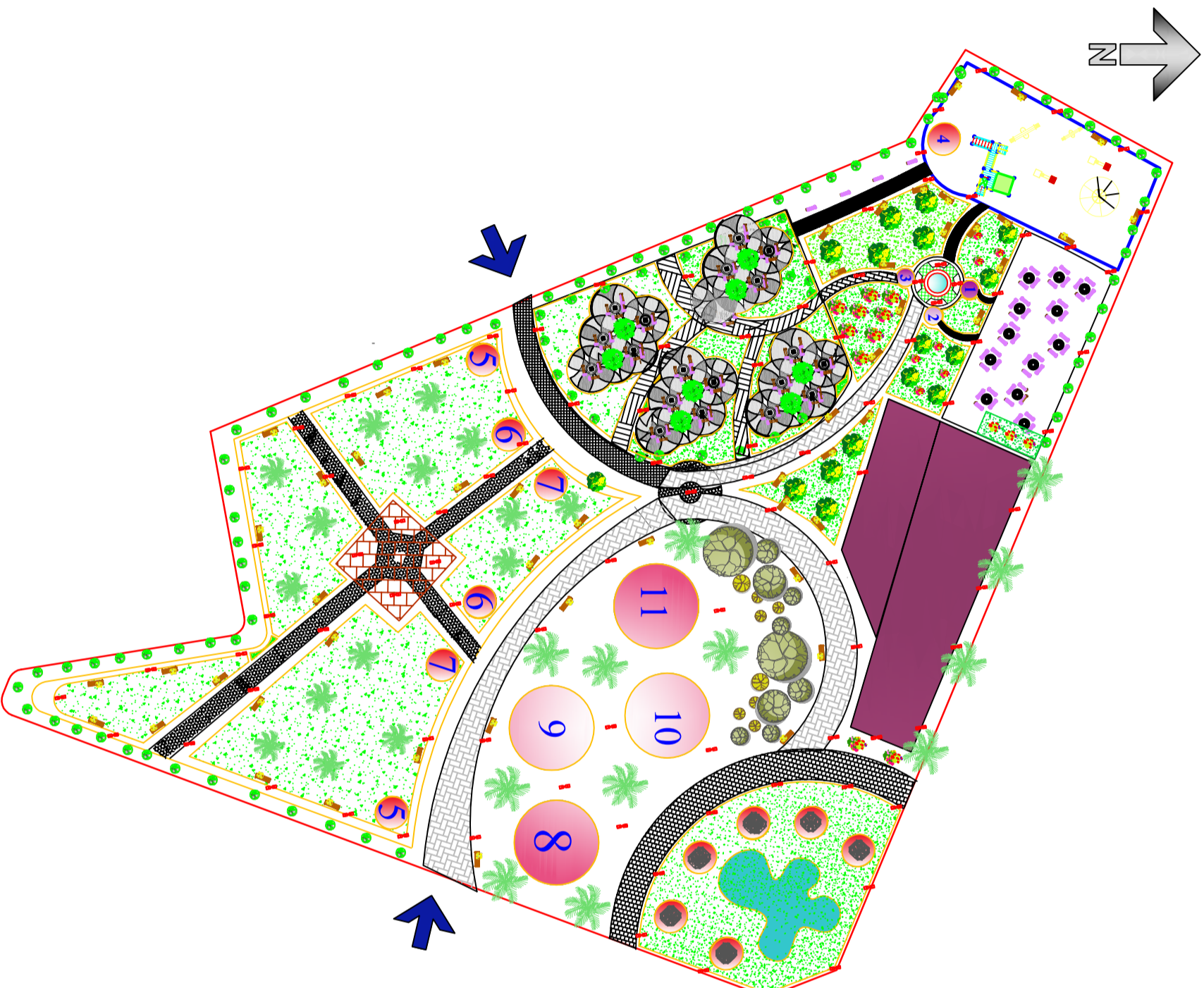
- بن سالم
هفام
عزالدين
- بن موسى
مرهم

تحت إشراف:

أ - جعوا محفوظ
المقياس:
1/500

العنوان :
مخطط المبنى
حديقة الحرية

مخطط تهيئة حديقة الحرية



المفتاح	
	العشب الطبيعي
	فضاء الألعاب
	بحيرة
	فضاء خاص بمحلات (المقهى والمطعم)
	التقافية والاجتماعية فضاء خاص بالانشاطات
	فضاء خاص بالاسالات
	نخيل الوانسونونيا
	نخيل البلح
	شجرة بينجامينيسا
	نبات الزينيسا
	1 مقهى
	2 مطعم
	3 محل بيع المأكولات
	4 مرحاض عمومي (للرجال والنساء)
	5 غرفة الامن
	6 مرحاض عمومي (للرجال والنساء)
	7 مصلى (النساء والرجال)
	8 كشك متعدد الخدمات
	9 محل لبيع الحرف التقليدية
	10 محل الوجبات السريعة
	11 محل لبيع الألعاب
	اعمدة الانارة
	الكراسي
	حدود الحديقة

<p>الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة جيسية بين بوطليجي، شلف. كلية الهندسة المدنية والمعمارية تسيير التفتيشات الحضورية</p>		
<p>من اعداد: - بن مسالم هشام - عز الدين بن موسى - بن موسى مریم</p>	<p>العنوان : مخطط تهيئة حديقة الحرية</p>	<p>تحت اشراف: أ. جعور محفوظ المقياس: 1/500</p>

خلاصة الفصل:

بعد إستخلاص المشاكل والنقائص من تحليل الحديقة قمنا في هذا الفصل بإقتراح وتمثل في إعادة تهيئة الحديقة على أساس حديقة عمومية يعتمد في تصميمها على مبادئ وأسس علمية تنطلق من مرحلة التصميم إلى غاية إختيار التشكيلة النباتية والعناصر البنائية الملائمة، هذا ما حاولنا تطبيقه من خلال مشروع التهيئة المقترح، الذي تطرقنا فيه إلى تصميم حديقة عمومية لتكون متنفس للسكان، كما حاولنا أيضا التدخل على ساحة عمومية وذلك من خلال إعادة تهيئتها لتتمين دورها في المجال.

الخاتمة العامة

خاتمة عامة:

من خلال تطرقنا لموضوع تخطيط المساحات الخضراء داخل الأحياء السكنية الجماعية زما له تأثير على تحسين نوعية الحياة الحضرية، أظهرت لنا الدراسة أن المساحات الخضراء تعاني من مجموعة من المشاكل سواء في جانب التخطيط أو التنظيم والتسيير أو من جانب الإستخدام المهمل لها من طرف المسؤولين و المواطنين.

ولقد تطرقنا في دراستنا الى التعريف بالمساحات الخضراء بأنواعها وأصنافها وأسس تصميمها وتخطيطها و التعريف بالسكن وصيغيه وأيضا تطرقنا إلى مفهوم جودة الحياة ومقياسها، إلى جانب الدراسة التحليلية للمساحات الخضراء من كل الجوانب، كما وقفنا على واقع المساحات الخضراء داخل محيط مدينة البيض من خلال الدراسات والخرجات الميدانية وزيارات إلى مختلف المديرية التي قمنا بها من أجل إظهار أهم العوامل والمشاكل التي أدت إلى تدهورها.

و من خلال الدراسة تبين لنا جلها المشاكل التي تعاني منها المساحات الخضراء داخل مدينة البيض والمتمثلة في النمو السكاني الذي نتج عنه توسع عمراني كبير الذي أدى بدوره إلى آثار سلبية على المجال الحضري والذي يتمثل في إبداء الاهتمام الكامل في إنشاء السكنات بمختلف الصيغ لسد احتياجات المواطنين وحل أزمة السكن الناتجة عن النمو السريع للسكان، بحيث هذه الأخيرة تمثل أكبر خطر يهدد المساحات الخضراء، والتي تعتبر رئة التي تتنفس من خلالها المدينة، فهي مصفات للهواء ومقللة للضوضاء ومهدئة للنفس، لكنها مهددة بالزوال لأنها باتت عرضة للإهمال وسوء التسيير من طرف المسؤولين، وعد مراعات المعايير التصميمية والتخطيطية المعمول بها.

أهم المشاكل التي أدت إلى إهمال المساحات الخضراء في مدينة البيض كانت نتيجة لعدة عوامل أثرت فيها المتمثلة في:

- تزايد السريع لعدد السكان والذي أدى بدوره الطلب المتزايد على السكن.
- غياب إستراتيجية المطلوبة جعل تلك القوانين فارغة المضمون وبعيدة المنال حيث مهدت للامبالاة و اللامسؤولية.
- عدم الاعتماد على أسس علمية في إنشاء مثل هذه المساحات.
- الاختيار غير الملائم للنباتات.
- غياب ثقافة المساحات الخضراء الترفيهية لدى السكان و عدم المطالبة بها بالإضافة إلى عدم الوعي بأهميتها.

و من خلال دراسة الموضوع بمدينة البيض ارتأينا أن تكون خاتمة بحثنا هذا في جملة من الحلول و التوصيات:

- إتباع الأسس العلمية لتصميم المساحات الخضراء الترفيهية .
- تخصيص ميزانية لإقامة مثل هذه المساحات.
- زراعة الأصناف النباتية المقاومة للظروف البيئية المحلية واستعمال الأنسب منها في مجال التسلية والترفيه.

- الاهتمام بعمليات الصيانة الزراعية للمساحات الخضراء الترفيهية.
- تحسين مستوى الخدمات الموجودة بالحدائق.
- استغلال الحدائق من خلال طرحها للقطاع الخاص للاستثمار.
- إشراك المواطن في تسيير ومتابعة المساحات الخضراء الترفيهية من اجل الخروج بمساحات تتلاءم والخصائص الاجتماعية لسكان المدينة.
- التوعية الإعلامية للمواطنين كونها تلعب دور هام على ديمومة المساحات الخضراء مما يستوجب تكريس الأدوات اللازمة لذلك كالافتتاحات الإعلامية والحركات الجموعية ووسائل الإعلام.....الخ

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: القانون 06-06 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة

12 صفر عام 1427 هـ 12 مارس سنة 2006 م	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 15	16
<p>المادة 24 : يمكن نقل المهام المنصوص عليها في المادة 22 أعلاه، من قبل مؤسسة التوريق إثر مباشرة الإجراءات القضائية المذكورة في المادة 23 أعلاه، إلى كل مؤسسة مالية معتمدة على أساس اتفاق يوقع عليه الطرفان.</p> <p>وفي هذه الحالة، يبلغ المدين الذي له دين التنازل عنه بتحويل تسيير القروض واستردادها عن طريق رسالة مضمونة من مؤسسة التوريق.</p> <p>يلزم المدين بدفع الأقساط الشهرية بسطة منتظمة للمؤسسة الجديدة المكلفة باسترداد القروض.</p>	<p>المادة 18 : يوقع على النسخة المستخرجة من جدول الإرسال المذكور في المادة 16 أعلاه، كل من مسؤولي المؤسسة المتنازلة ومؤسسة التوريق.</p> <p>ويجب أن يتم إيداعها بالمحافظة العقارية المختصة إقليميا في أجل أقصاه (30) يوما من تاريخ التوقيع على هذا الجدول.</p> <p>تكون المؤسسة المتنازلة مسؤولة عن صحة المعلومات الواردة في الجدول.</p>	
<p>الفصل الخامس الحكام جزائية</p>	<p>المادة 19 : تصبح عملية التنازل عن مجموعة أو كتلة من القروض المضمونة بالرهن العقاري من الرتبة الأولى لفائدة مؤسسة التوريق، ملزمة للغير وتأخذ الرتبة بمجرد تسجيلها في المحافظة العقارية.</p> <p>ولا يلزم مثل هذا التنازل المدين المعني بالقروض الواردة في المجموعة أو الكتلة إلا ابتداء من تاريخ التبليغ عن طريق رسالة مضمونة مع إشعار بالاستلام ترسله المؤسسة المتنازلة، على أن يكون هذا التنازل مؤشرا عليه في هامش النسخة الأصلية ليصبح نافذاً.</p>	
<p>المادة 25 : دون الإخلال بالمعاريك المنصوص عليها في التشريع الساري المفعول، يعاقب بالعيب من سنة (6) أشهر إلى ثلاث (3) سنوات وبغرامة من خمسين ألف دينار (50.000 دج) إلى خمسمائة ألف دينار (500.000 دج)، كل مسؤول في مؤسسة التوريق أو مؤسسة متنازلة عن القروض أو الواتمن المركزي على المستندات أو أية مؤسسة أخرى مكلفة بتسيير القروض واستردادها، قدم معلومات غير صحيحة أو خاطئة.</p>	<p>المادة 20 : تتم عملية تسجيل التنازل عن مجموعة أو كتلة من القروض من طرف المؤسسة المتنازلة لفائدة مؤسسة التوريق مجاناً.</p>	
<p>ويعاقب بنفس العقوبة كل مسؤول في المؤسسة المتنازلة يقوم بإدراج أية بيانات غير صحيحة أو خاطئة في الجدول أو في مستخرج الجدول المنصوص عليهما في المادتين 13 و 14 من هذا القانون.</p>	<p>المادة 21 : يجب أن تكون القروض المتنازل عنها من المؤسسة المتنازلة لفائدة مؤسسة التوريق، في إطار تمويل السكن، مؤمنة إذا كانت النسبة بين مبلغ القرض وقيمة السكن، تتجاوز ستين بالمائة (60%).</p>	
<p>المادة 26 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.</p>	<p>الفصل الرابع استرداد القروض</p>	
<p>حرر بالجزائر في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006.</p>	<p>المادة 22 : يمكن مؤسسة التوريق أن تكلف المؤسسة المتنازلة أو أي مؤسسة أخرى باسترداد القروض الرهنية التي تم التنازل عنها، واستخدام دفع اليد وكذا كل المهام الأخرى المتعلقة بالتسيير لسماها، وفقا للشروط المحددة في اتفاقية تسيير القروض المبرمة بين الطرفين واستردادها.</p>	
<p>عهد العزير بوتفليقة</p> <p>قانون رقم 06-06 مؤرخ في 21 محرم عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006، يتضمن القانون التوجيهي للمدينة.</p>	<p>المادة 23 : عند توقف المؤسسة المتنازلة - المسيرة أو أي مؤسسة أخرى مكلفة باسترداد القروض عن ممارسة نشاطها أو أصبح من خاضعة لرقابة على التسيير أو إجراء قضائي مثل الإفلاس أو التصفية أو لأي سبب آخر، يحق لمؤسسة التوريق المطالبة فوراً بالمبالغ المستردة أو في طريق الاسترداد لسماها قبل مباشرة هذه الإجراءات.</p>	
<p>إن رئيس الجمهورية،</p> <p>- بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 و 120 و 122 و 126 و 127 و 180 منه،</p> <p>- ويمستضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، العدل والمتم،</p>		

12 صفر جمادى 1427 هـ 12 مارس سنة 2006 م	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 15	20
<p>الفصل الخامس الأوراق والبيانات</p> <p>المادة 18 : أوراق وهيئات سياسة المدينة هي :</p> <ul style="list-style-type: none"> - أوراق التخطيط الجالي والمضري، - أوراق التخطيط والتوجيه القطاعية، - أوراق الشراكة، - أوراق الإعلام والمتابعة والتقييم، - أوراق التمويل، - الإطار الوطني للمرصد والتحليل والاقتراح في ميدان سياسة المدينة. 	<p>المادة 14 : ضيقها لأحكام المادة 13 أعلاه، تصدر السلطات العمومية سياسة المدينة عن طريق :</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الاستراتيجية بتسطير الأولويات لتحقيق التنمية المستدامة للمدينة، - توفير شروط التشاور والنقاش بين مختلف المتدخلين في سياسة المدينة، - تحديد المواصفات والمواضرات الضرورية وكذا عناصر التاطير والتقييم والتصحيح للبرامج والنشاطات المعية، - إيجاد الحلول لإعادة تأهيل المدينة وإعادة تصنيف المجموعات العقارية وإعادة هيكلة المناطق الحضرية المسماة، - تعميم ووضع سياسات تعديسية وإعلامية موجهة للمواطنين، - وضع حيز التنفيذ أوراق التدخل والمساعدة على اتخاذ القرار قصد ترقية المدينة، - تفضيل الشراكة بين الدولة والجماعات الإقليمية والمتدخلين الاقتصاديين والاجتماعيين، قصد وضع حيز التنفيذ برامج سياسة المدينة، - السهر على تنسيق الأوراق المتعلقة بسياسة المدينة وضمان مراقبة وتقييم أفعالها. 	
<p>القسم الأول أوراق التخطيط الجالي والمضري</p> <p>المادة 19 : أوراق التخطيط الجالي والمضري هي :</p> <ul style="list-style-type: none"> - المخطط الوطني لهيئة الإقليم، - المخطط الجهوي لهيئة اليرتلج، - المخططات التوجيهية لهيئة قضاءات المواهر الكبرى، - مخطط هيئة الإقليم الولائي، - المخطط التوجيهي لهيئة العمران، - مخطط شغل الأراضي، - مخطط هيئة المدينة الجديدة، - المخطط الدائم لفظ القطاعات واستصلاحها، - مخطط العمالية واستصلاح المواقع الأثرية والمنطقة العمية التابعة لها، - المخطط العام لهيئة المظائر الوطنية. 	<p>المادة 15 : توضع حيز التنفيذ البرامج والنشاطات المعوية في إطار سياسة المدينة من طرف الجماعات الإقليمية التي يتعين عليها التكفل بتسيير المدن التابعة لها، في كل مايتعلق بنموها، والمحافظة على أملاكها المينية ووظائفها ونوعية ظروف معيشة سكانها، ضمن احترام الصلاحيات الموقلة لها قانونا.</p>	
<p>القسم الثاني أوراق التخطيط والتوجيه القطاعية</p> <p>المادة 20 : يوضع إطار للتشاور والتنسيق يفرض ضمان التطبيق المتفق عليه والمتناسق والناجح لأوراق التخطيط والتوجيه القطاعية على مستوى المدينة، لاسيما تلك المتعلقة بحماية البيئة والتراث الثقافي والعمران والنقل والبناء والتجهيزات والمنشآت، ويكلف هذا الإطار باقتراح الإجراءات غير الواردة في أوراق التخطيط والتوجيه القطاعية.</p> <p>تصدر كميديات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.</p>	<p>المادة 16 : يساهم المستثمرون والمتدخلون الاقتصاديون، في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها، في تحقيق الأهداف المندرجة ضمن إطار سياسة المدينة، لاسيما في ميدان الترقية العقارية وتنمية الاقتصاد المضري وتنافسية الدن.</p> <p>المادة 17 : يتم إشراك المواطنين في البرامج المتعلقة بتسيير إطارهم المعيشي وخاصة أحيائهم، طبقا للتشريع الساري المفعول.</p> <p>تسهر الدولة على توفير الشروط والآليات الكفيلة بالإشراك الفعلي للمواطنين في البرامج والأنشطة المتعلقة بسياسة المدينة.</p>	

القسم السادس المرصد الوطني للمدينة

المادة 26 : يتشأ المرصد وطني للمدينة يدعى في صلب النص " المرصد الوطني " .

يلحق المرصد الوطني بالوزارة المكلفة بالمدينة ويضطلع بالمهام الآتية :

- متابعة تطبيق سياسة المدينة،

- إعداد دراسات حول تطور المدن في إطار السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم،

- إعداد مدونة المدن وخطتها وتعيينها،

- اقتراح كل التدابير التي من شأنها ترقية السياسة الوطنية للمدينة على الحكومة،

- المساعدة في ترقية التعاون الدولي في ميدان المدينة،

- اقتراح إطار نشاط يسمح بترقية مشاركة واستشارة المواطن على الحكومة،

- متابعة كل إجراء تقرره الحكومة، في إطار ترقية سياسة وطنية للمدينة،

تعدد تشكيله المرصد الوطني و تنظيمه وسيره عن طريق التنظيم.

الفصل السادس الحكام نهائية

المادة 27 : زيادة على الأحكام المنصوص عليها في هذا القانون، تستفيد العاصمة الكبرى لمدينة الجزائر من تدابير خاصة تعدها الحكومة بالتنسيق مع الجماعات الفتحية إقليميا.

المادة 28 : في إطار السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم، وزيادة على الأحكام المنصوص عليها في هذا القانون، يمكن اتخاذ تدابير تمييزية خاصة لفائدة المدن، لاسيما تلك المتواجدة في المناطق الواجهية ترقيتها وهي مناطق الجنوب والهضاب العليا.

المادة 29 : ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 21 مخرج عام 1427 الموافق 20 فبراير سنة 2006.

محمد العزيز بوتفليقة

القسم الثالث أبواب المشاركة

المادة 21 : توضع حيز التنفيذ البرامج والنشاطات المعدة في إطار سياسة المدينة، عند الاقتضاء، طبقا للمادتين 13 و14 أعلاه، عن طريق عقود تطوير المدينة التي يتم ائتمانيها مع الجماعة الإقليمية والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين.

تعدد كميديات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 22 : يمكن أن يبارر بنشاطات المشاركة بين مدينتين أو أكثر لإنجاز تجهيزات ومنشآت حضرية مهيكلية في إطار اتفاقيات تبرم بين الجماعات الإقليمية المسؤولة عن المدن المعنية.

تعدد كميديات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

القسم الرابع أبواب الإعلام والمشاركة والتكريم

المادة 23 : يجب أن تعدد أبواب التطبيق والإعلام الاقتصادي والاجتماعي والجغرافي ووضعها حيز التطبيق في إطار سياسة مكيفة للمدينة.

كما يجب أن تعدد أبواب التدخل والمتابعة ووضعها حيز التطبيق قصد تسهيل التطبيق وإدخال التسهيلات اللازمة.

تعدد كميديات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 24 : يخصص يوم في كل سنة للمدينة يدعى "اليوم الوطني للمدينة".

وتستحدث جائزة سنوية لأحسن وأجمل مدينة في الجزائر تدعى "جائزة الجمهورية للمدينة".

تعدد كميديات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

القسم الخامس أبواب التمويل

المادة 25 : يتم تمويل الدراسات والنشاطات المعتمدة من طرف السلطات العمومية الفتحية طبقا لأحكام المادتين 13 و14 أعلاه، عن طريق الموارد العمومية المحلية ومساهمة ميزانية الدولة، في إطار سياسة المدينة.

يمكن اتخاذ إجراءات مالية تعفيضية أو رعية عن طريق القانون قصد توجيه سياسة المدينة.

الملحق رقم 02: القانون رقم 07-06 المتضمن تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتأمينها.

<p>25 ربيع الثاني عام 1428 هـ 13 مايو سنة 2007 م</p>	<p>الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 31</p>	<p>6</p>
<p>لا يستفيد من هذا الحق الورثة ولا الأشخاص الذين يعيشون معهم.</p> <p>المادة 507 مكررا: تبقى الإجراءات ذات الاستعمال السكني المبرمة مع المؤسسات العمومية المختصة خاضعة للأحكام الخاصة بها.</p> <p>المادة 8: تلغى المواد 470 و 471 و 472 و 473 و 474 و 475 و 504 ومن 508 إلى 537 من الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه.</p> <p>وتلغى كذلك المادة 20 والفقرتان 2 و 3 من المادة 21 والمادة 22 من المرسوم التشريعي رقم 83-83 المؤرخ في 7 رمضان عام 1413 الموافق أول مارس سنة 1993 والمذكور أعلاه.</p>	<p>يجوز للمؤجر أن يعترض على نقلها، وإذا تلقى رقم اعتراضه أو دون علمه، جاز له استردادها من العائز ولو كان حسن النية، ولهذا الأخير المطالبة بحقوقه.</p> <p>ولا يجوز للمؤجر استعمال حقه في العيب أو في الاسترداد إذا كان تقل هذه المتطلبات تقتضيه حرفة المستاجر، أو تقتضيه شؤون الحياة العادية، أو كانت المتطلبات التي أقيمت في العين المؤجرة أو التي طلب استردادها تلي ببدل الإيجار.</p> <p>المادة 503: يجب على المستاجر أن يرد العين المؤجرة بالمعالة التي كانت عليها وقت تسلمها، ويحرم وجعلها محضر أو بيان وصفي بذلك.</p> <p>إذا تم رد العين المؤجرة دون تحرير محضر أو دون بيان وصفها، يفترض في المؤجر أنه استردها في حالة حسنة ما لم يثبت العكس.</p>	<p>المستاجر مسؤول عما يلحق العين المؤجرة من هلاك أو تلف ما لم يثبت أنه لا ينسب إليه.</p> <p>المادة 505: لا يجوز للمستاجر أن يتنازل عن حقه في الإيجار أو يجري إيجارا من الميثلين دون موافقة المؤجر كتابيا ما لم يوجد نص قانوني يقضي بخلاف ذلك.</p>
<p>المادة 9: ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.</p> <p>حرر بالجزائر في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007.</p> <p>عهد العزول بوتقديفة</p>	<p>المادة 507: يكون المستاجر الفرعي ملتزما مباشرة تجاه المؤجر بالقدر الذي يكون بامته للمستاجر الأصلي وذلك في الوقت الذي أنذره المؤجر.</p> <p>ولا يجوز للمستاجر الفرعي أن يحتج تجاه المؤجر بما سبقه من بدل الإيجار إلى المستاجر الأصلي إلا إذا تم ذلك قبل الإنذار طبقا للعرف، أو للاتفاق الثابت والمبرم وقت انعقاد الإيجار الفرعي.</p>	<p>المادة 507: يتضم الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه، بالفقرتين 507 مكررا و 507 مكررا، وتعروان كما يأتي:</p>
<p>قانون رقم 07 - 06 مؤرخ في 25 ربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو سنة 2007، يتضمن بتسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتأمينها.</p> <p>إن رئيس الجمهورية،</p> <p>- بناء على الدستور، لا سيما المواد 119 و 120 و 122 (19 و 20) و 126 منه،</p> <p>- وبمقتضى الأمر رقم 66-154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم،</p> <p>- وبمقتضى الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم،</p> <p>- وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،</p> <p>- وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،</p>	<p>المادة 7: يتضم الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمذكور أعلاه، بالفقرتين 507 مكررا و 507 مكررا، وتعروان كما يأتي:</p> <p>المادة 507 مكررا: تبقى الإجراءات المبرمة في ظل التشريع السابق خاضعة له مدة عشر (10) سنوات، ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية.</p> <p>غير أن الأشخاص الطبيعيين البالغين سنين (60) سنة كاملة عند نشر هذا القانون والذين لهم الحق في البقاء في الأمكنة المعدة للسكن، وفقا للتشريع السابق، يظلون يتمتعون بهذا الحق إلى حين وفاتهم.</p>	

الباب الثاني**أنواع تصنيف المساحات الخضراء****المادة 15** تتمثل أنواع تصنيف المساحات الخضراء،

فيما يأتي :

- تصنيف المساحات الخضراء،

- مخططات تصنيف المساحات الخضراء.

الفصل الأول**تصنيف المساحات الخضراء****الفرع الأول****شروط وكيفية تصنيف المساحات الخضراء****المادة 16** يعتبر تصنيف المساحات الخضراء طبقا

إداريا يعرض بموجبه أن المساحة الخضراء المعنية، مهما تكن طبيعتها القانونية أو نظام ملكيتها حسب أحكام هذا القانون، مساحة خضراء، وتدرج في صنف من الأصناف العديدة في أحكام المادة 4 أعلاه.

المادة 17 يضم تصنيف المساحة الخضراء،

مرحلتين :

- مرحلة دراسة التصنيف والجرد،

- مرحلة التصنيف.

المادة 18 تضم دراسة التصنيف :

- الخاصية الطبيعية للمساحة الخضراء،

- الخاصية الإيكولوجية للمساحة الخضراء،

- المخطط العام لتهيئة المساحة الخضراء.

يجب أن تبرز دراسة التصنيف على الخصوص ما يأتي :

- أهمية المساحة الخضراء المعنية بالنسبة لنوعية الإطار العيشي الحضري،

- استعمال المساحة الخضراء المعنية في حالة خطر كبير،

- تردد الزوار على المساحة الخضراء المعنية، مع اتخا تدابير وسائل أمنها وصيانتها،

- القيمة الخاصة لمكونات المساحات الخضراء المعنية، لاسيما تلك التي توجب حمايتها،

- تقييم خطر التدهور الطبيعي أو الاصطناعي الذي تتعرض له مكونات المساحة الخضراء.

- المدينة الترفيهية : مؤسسة تضم مجموعة

وثائقية من التنبؤات العية الفرض المحافظة عليها والبحث العلمي والعرض والتطعيم.

- المدينة الجامعية : تمثل مجموعة حدائق الأحياء

وحدائق المستشفيات وحدائق الوحدات السكنائية وحدائق الفنادق.

- المدينة الترفيهية : فضاء مهيأ يقبل عليه

الطابع الترفيهي الترفيهي.

- المدينة الإقامة : حديقة مهيأة للراحة والجمال

وملحقة بمجموعة إقامية.

- المدينة الخاصة : حديقة ملحقة بسكن فردي.**المادة 4** تشكل المساحات الخضراء، بموجب هذا

القانون، المناطق أو جزء من المناطق الحضرية غير المبنية، والغطاء كليا أو جزئيا بالنباتات، والموجودة داخل مناطق حضرية أو مناطق يراء مثلامها، في مظهر القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمذكور أعلاه، والتي تكون موضوع تصنيف حسب الكيفيات العديدة بأحكام هذا القانون إلى أحد الأصناف الآتية :

- المناطق الحضرية والجوارية للمدينة، التي تتكون من المساحات الخضراء العدة والمسيجة عند الانتشاء، والتي تشكل فضاء للراحة والترفيه، ويمكنها أن تحتوي على تجهيزات للراحة واللعب، / أو التسلية والرياضة والأطعام، كما يمكن أن تحتوي على مسطحات مائية، ومسالك للتنزه ومسالك للدراجات.

- الحدائق العامة، هي أماكن للراحة أو التوقف في المناطق الحضرية، والتي تحتوي على تجمعات نباتية مزهرة أو أشجار، ويضم هذا الصنف أيضا الحدائق الصغيرة المغروسة وكذا المساحات والمساحات الصغيرة العمومية المشجرة.

- الحدائق المتخصصة، التي تضم الحدائق النباتية والحدائق التزيينية.

- الحدائق الجامعية / أو الإقامةية.

- الحدائق الخاصة.

- الحدائق الحضرية، التي تحتوي على الشجيرات ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة بما فيها الأزمنة الخضراء.

- المسطحات المشجرة، التي تحتوي على كل التشكيلات المشجرة الموجودة على طول الطرق والطرق السريعة وبالقرب أنواع الطرق الأخرى في أجزائها الواقعة في المناطق الحضرية والجوارية للمدينة.

- المظالم العصرية : بموجب قرار من الوزير المكلف بالقبائل.

- الصنوف الشجرية والصنوف اللوجية في مناطق هجين محصورة بعد : بموجب قرار من الوزير المكلف بالقبائل.

- الصنوف للوجية في المناطق التي تم تسويرها : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

المادة 12 : لا يمكن إعادة تصنيف أية مساحة خضراء إذا لم يكن ذلك موضوع ما يأتي :

- دراسة تبيح المنفعة العمومية للتخصيص المراد به واستعمال استعمال عقال آخر غير المساحة الخضراء المعنية.

- موافقة اللجنة الوزارية المشتركة المنشطة بموجب أحكام المادة 10 أعلاه، لإعادة التصنيف.

وفي كل الحالات، لا يمكن إعادة تصنيف مساحة خضراء إلا بموجب مرسوم.

يمكن أن توضح قواعد وكيفية تصنيف المساحات الخضراء، عند الاقتضاء، من طريق التنظيم.

الفرع الثاني

آثار تصنيف المساحات الخضراء

المادة 13 : بدون الإخلال بالتدابير المتعلقة بالمحافظة على المساحات الخضراء وحمايتها المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما، تشكل تدابير الحماية والمحافظة المعدة بموجب أحكام المواد من 14 إلى 23 أعلاه، وكذا التدابير الخاصة الإضافية المقررة في مخطط التسيير بموجب أحكام المادة 25 أعلاه، آثارا للتصنيف بمجرد تصنيف مساحة خضراء إلى صنف من الأصناف المنصوص عليها في أحكام المادة 4 أعلاه، حسب الكيفيات المعدة في المادة 11 من هذا القانون.

المادة 14 : يمنع كل تغيير في تخصيص المساحة الخضراء المصنفة أو كل نشاط شغل جزء من المساحة الخضراء المعنية.

المادة 15 : يمنع كل بناء أو إقامة منشأة على مسافة تقل عن مائة (100) متر من حدود المساحة الخضراء.

المادة 16 : ترفض كل رخصة للبناء إذا لم يكن الإبقاء على المساحات الخضراء مضموتا، أو إذا أدى إنجاز المشروع إلى تدمير الغطاء النباتي.

المادة 19 : يجب أن تضم دراسة التصنيف كذلك جرذا شاملا لمجموع نباتات المساحة الخضراء المعنية والتي تبرز ما يأتي :

- الأنواع النباتية الموجودة داخل المساحة الخضراء المعنية.

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز أنواع النباتات القروسة فيها.

- خريطة المساحة الخضراء التي تبرز الممرات وطرق التنقل المعتمة، وكذا شبكة التزويد بماء الشقي، وعند الاقتضاء، الأحواض أو مسطحات الماء الموجودة.

المادة 10 : تؤسس لجنة وزارية مشتركة للمساحات الخضراء تكلف بدراسة ملفات تصنيف المساحات الخضراء وإيداء الرأي في التصنيف المقترح، وإرسال مشاريع التصنيف التابعة لسلطتها إلى السلطات المعنية.

تعدد كيفيات تنظيم هذه اللجنة وعملها عن طريق التنظيم.

المادة 11 : يتم التصريح بتصنيف المساحات الخضراء، كما يأتي :

- المظالم العصرية والجزيرة المعينة : بموجب قرار من الوالي، باستثناء المظالم ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والطلاحة. وفي هذه الحالة، يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير المظيرة المعنية وفقا لأحكام المادة 24 أعلاه.

- المذائق العامة : بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي، وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للمذائق العامة الواقعة بالبلدية مقر الولاية.

- المذائق التخصصية : من السلطة التي أنشأت المذائق المتخصصة المعنية أو من السلطة التي أسند إليها تسييرها.

- المذائق الجمالية و/أو الإعلامية : من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد، اعتمادا على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجمالية أو تصف الجمالية.

- المذائق الخاصة : تشكل الإشارات وحدود المساحات الخضراء، كما هي محددة صراحة في رخصة البناء، عقد تصنيف المذائق الخاصة.

أول شعبان عام 1432 هـ 3 يوليوز سنة 2011 م	الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 37	4
<h2>قوانين</h2>		
- وبمقتضى القانون رقم 76 - 101 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1396 الموافق 9 ديسمبر سنة 1976 والمتضمن قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة. المعدل والمتمم.	قانون رقم 11 - 10 مؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يوليوز سنة 2011، يتعلق بالبلدية.	
- وبمقتضى الأمر رقم 76 - 103 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1396 الموافق 9 ديسمبر سنة 1976 والمتضمن قانون الطابع، المعدل والمتمم.	إن رئيس الجمهورية. - يتكأ على الدستور. لا سيما المواد الأولى و 4 و 10 و 14 و 15 و 16 و 31 مكرروا و 119 و 122 و 125 و 126 و 159 منه.	
- وبمقتضى الأمر رقم 76 - 104 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1396 الموافق 9 ديسمبر سنة 1976 والمتضمن قانون الضرائب غير المباشرة. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى الأمر رقم 97-07 المؤرخ في 27 شوال عام 1417 الموافق 6 مارس سنة 1997 والمتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات. المعدل والمتمم.	
- وبمقتضى الأمر رقم 76 - 105 المؤرخ في 17 ذي الحجة عام 1396 الموافق 9 ديسمبر سنة 1976 والمتضمن قانون التسجيل. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى الأمر رقم 97 - 09 المؤرخ في 27 شوال عام 1417 الموافق 6 مارس سنة 1997 والمتضمن القانون العضوي المتعلق بالأحزاب السياسية.	
- وبمقتضى القانون رقم 83 - 11 المؤرخ في 21 رمضان عام 1403 الموافق 2 يوليوز سنة 1983 والمتعلق بالتأمينات الاجتماعية. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى القانون رقم 63 - 278 المؤرخ في 26 يوليوز سنة 1963 الذي يحدد قائمة الأملاك الرسمية. المعدل والمتمم.	
- وبمقتضى القانون رقم 83 - 18 المؤرخ في 4 ذي الحجة عام 1403 الموافق 23 غشت سنة 1983 والمتعلق بحيلولة الملكية العقارية الملاحية.	- وبمقتضى الأمر رقم 66 - 155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية. المعدل والمتمم.	
- وبمقتضى القانون رقم 84 - 09 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1404 الموافق 4 فبراير سنة 1984 والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى الأمر رقم 66 - 156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوليين. المعدل والمتمم.	
- وبمقتضى القانون رقم 84 - 12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يونيو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للعقليات. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى الأمر رقم 70 - 20 المؤرخ في 13 ذي الحجة عام 1389 الموافق 19 فبراير سنة 1970 والمتعلق بالعمالة المدنية.	
- وبمقتضى القانون رقم 84 - 17 المؤرخ في 8 شوال عام 1404 الموافق 7 يوليوز سنة 1984 والمتعلق بقوانين المالية. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى الأمر رقم 75 - 58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني. المعدل والمتمم.	
- وبمقتضى القانون رقم 85 - 05 المؤرخ في 26 جمادى الأولى عام 1405 الموافق 16 فبراير سنة 1985 والمتعلق بحماية العملة وترقيتها. المعدل والمتمم.	- وبمقتضى الأمر رقم 75 - 59 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون التجاري. المعدل والمتمم.	
- وبمقتضى القانون رقم 87 - 17 المؤرخ في 6 ذي الحجة عام 1407 الموافق أول غشت سنة 1987 والمتعلق بحماية العملة الثابتة.	- وبمقتضى الأمر رقم 75 - 74 المؤرخ في 8 ذي الحجة عام 1395 الموافق 12 نوفمبر سنة 1975 والمتضمن إعداد مسح الأراضي العام وتأسيس السجل العقاري.	
- وبمقتضى القانون رقم 88 - 101 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1408 الموافق 12 يناير سنة 1988 والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الانتصارية.		

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

➤ الكتب:

- 1- حيدر صلاح يعقوب، التخطيط والتصميم الحضري، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان - الأردن، 2006
- 2- عبد الحميد دليمي، دراسة في العمران السكن والإسكان، دار الهدى، مخبر الإنسان والمدينة، قسنطينة، 2007
- 3- فؤاد بن غضببان، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

➤ المذكرات:

- 4- أمال لبلع، التخطيط الحضري والتنمية المستدامة في الجزائر - حالة بلدية بسكرة نموذجاً-، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر-بسكرة-،2018.
- 5- باية بوزغاية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016،
- 6- براج رفيقة، مشكلات التخطيط الحضري بمدينة عنابة - دراسة ميدانية بحجى بوخضرة- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري - قسنطينة-،2017.
- 7- بوعلاق أمينة هيفاء، السياسة السكنية في الجزائر بين الإختلالات والتطلعات، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الدقيقة والطبيعة والحياة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017،
- 8- جعجو محفوظ، تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المحلية بالمدن الجزائرية الكبرى - حالة مدينة سطيف-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تسيير التقنيات الحضرية، تخصص تهيئة، عمران وتنمية محلية، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015
- 9- جمال جعيل، نحو نظرة إستشرافية لسياسة السكن في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، شعبة تسيير المؤسسات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011
- 10- جهاد عبدالله ميمه، أسس تخطيط وتصميم المساحات الخضراء في المدن حالة دراسية مدينة غزة، بحث إستكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الجغرافيا فرع التخطيط، جامعة الأزهر، 2012،
- 11- خالد بن مهني، التخطيط الحضري وجمالية المدينة الجزائرية، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع، جامعة محمد لمن دباغين- سطيف2-،2020.
- 12- دحدوح صلاح الدين، مهلل عبد الحكيم، جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة حالة حي العربي بن مهيدي - أم البواقي- مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تهيئة ومشاريع المدينة، جامعة العربي بن مهيدي أم الم البواقي، 2017

- 13- دليله زرقة، سياسات السكن والإسكان بين الخطاب والواقع - دراسة ميدانية بمدينة وهران- رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران2، 2016،
- 14- رياض تومي، أدوات التهيئة والتعمير وإشكالية التنمية الحضرية-مدينة الحروش نموذجاً-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة منتوري قسنطينة،2017.
- 15- زيتوني نوال، إنتاج السكن في ظل إقتصاد السوق، مذكرة ماجستير، قسم تهيئة عمرانية، كلية علوم الأرض جامعة منتوري، قسنطينة، 2000
- 16- ساعد هماش، البعد البيئي في التخطيط الحضري - حالة مدينة باتنة-، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع الحضري، الجزائر، جامعة قسنطينة2، 2017،
- 17- سلماني عماد الدين، التقييم ما بعد الإشغال كأداة لتحسين السكن الاجتماعي الجماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة -، 2017.
- 18- شادي عزالدين، البعد الإتصالي لحماية البيئة في الجزائر، الإتصال والتنسيق بين الوزارات وازاري البيئة والفلاحة نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص إتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، سنة 2013،
- 19- عبد الحليم بشري، واقع المساحات الخضراء في مدينة مسيلة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة مسيلة، 2000.
- 20- عبد الغني جحيش، تهيئة منطقة سكنية تجارية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2007
- 21- عبد المنعم بن أحمد، الوسائل القانونية الإدارية لحماية البيئة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، تخصص القانون العام، كلية الحقوق، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر، السنة2009.
- 22- علاش فوزي، تقييم جودة الحياة الحضرية بالتوسعات الجديدة حالة حي " قوتي محمد قادر" بالقطب العمراني " ماكوماداس" بمدينة أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2018
- 23- فايد البشير، السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الجافة " دراسة تقييمية ونقدية" حالة مدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسيير التقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، 2009،
- 24- كمال معيفي، آليات الضبط الإداري لحماية البيئة في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير، تخصص قانون إداري و إدارة عامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة2011،

- 25- مادري الطيب، شتوح مصطفى، تسيير المساحات الخضراء دراسة حالة مدينة الأغواط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي، فرع تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة-، 2018،
- 26- محمد عشاشي، البيئة في العلاقات الدولية ومكانتها لدى الجزائر، رسالة ماجستير، تخصص إتصال بيئي، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، السنة 2001،
- 27- محمد عمران، سياسة السكن في الجزائر ودور مؤسساتها في حل أزمة السكن، رسالة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2011،
- 28- مناصرية ميمونة، التحول الديمغرافي وأثاره على التشويه العمراني، مذكرة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2005
- 29- ناجي سلمى، جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية دراسة مقارنة حالة حي البدر وحي بالعياط بمدينة بسكرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تسيير تقنيات الحضرية، فرع عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020
- 30- يحي حمزة، معبزي هبة أروى، الحق في السكن، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم القانونية والإدارية، جامعة 8 ماي 1945 قلالة، 2022
- 31- يوسف محمد، لعبيدي خيرة، السكن الريفي كضمانة للعقار الفلاحي في الجزائر، مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مستغانم، قانون عقاري، مجلد19، عدد1، 2020،
- المقالات:
- 32- محمدي مسعودي، بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018
- 33- بلال بوغازي، تتمين المساحات الخضراء في المناطق العمرانية بالجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد11، سنة 2018.
- 34- تركي لخزرج يحي، نوعية الحياة الحضرية في جدة دراسة ميدانية لبعض أحيائها السكنية، 2017
- 35- جميل زياد جميل القلاب، توزيع وتخطيط المساحات الخضراء في الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP الإصدار 05، العدد 50، 2022،
- 36- حسام حريشان، شروط الاستفادة من "عدل"، 2023، جريدة الخبر، أنظر الموقع: <https://2u.pw/BYdaKCzF>
- 37- د. درديش أحمد، السياسة السكنية في الجزائر، مجلة الأفاق لعلم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة البلدة2، 2013، ص11 و12، مقال منشور في موقع ASJP، أنظر الموقع: <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17733>

- 38- د. فوزي مشنان، التجمعات السكنية الجديدة بالجزائر ما بين الواقع والتحدي (حالة مدينة باتنة، دراسة ميدانية للتجمع السكني الجديد حملة 1-2)، مجلة العلوم الإنسانية والمجتمع، جامعة باتنة 1، الجزائر
- 39- د. محمد يعقوبي، خليفة عابي، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لمشكل السكن، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 01، 2008،
- 40- دليل تخطيط مراكز الأحياء والمجاورات السكنية، وزارة الشؤون البلدية والقروية - الرياض -، الطبعة 01، سنة 1426
- 41- ديم عايدة، النظام القانوني للمساحات الخضراء وعلاقتها بالطفولة في التشريع الجزائري، مجلة العمارة وبيئة الطفل، سنة 2018.
- 42- راضية بوزيان، واقع السكن في الجزائر: السكن الكولونيالي الفردي نموذجاً - دراسة ميدانية ببلدية الذراعان/ الطارف-، مقال في مجلة الجلفة، قسم علم الاجتماع، جامعة الطارف.
- 43- سوسن صبيح حمدان، المساحات الخضراء ودورها في تحسين بيئة المدينة (بغداد نموذجاً)، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 06، 2017.
- 44- عايش حسيبة، التخطيط الحضري ودوره في تحقيق أهداف التنمية الحضرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة -1-، الجزائر، 2020،
- 45- عبد العالي حفظ الله، الآليات القانونية لتسيير المساحات الخضراء - دراسة تحليلية على ضوء التشريع الجزائري-، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة المسيلة، المجلد 17، العدد 01، السنة 2022،
- 46- عبد الوهاب جودة الحاييس بسمة بنت سالم، نوعية الحياة لدى السكان المحليين كآلية لإستدامة التنمية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 18، 2016،
- 47- لبنى عبد العزيز البرلسي، نهي محمد عفت، مؤشرات جودة الحياة ودورها في زيادة المشاركة المجتمعية في عمليات الحفاظ الحضري، المجلة الدولية في: العمارة والهندسة والتكنولوجيا، مجلة الباحث،
- 48- محمد مصطفى يوسف أيمن، قياس و إدارة تنمية المجتمعات العمرانية الجديدة من خلال مؤشرات جودة الحياة، 2016.
- 49- ندى خليفة الركابي، إيمان عبد الهادي علي، دراسة تحليلية للمناطق الخضراء وأثرها في بيئة المحلة السكنية، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، العدد 28، سنة 2013،
- 50- نوال طي، يوسف بنور، ماهية التخطيط الحضري دراسة مفاهيمية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، المجلد 07، العدد 02، 2023،
- 51- نورالدين ندرى، آليات تسيير المساحات الخضراء و حمايتها وتثمينها في إطار التنمية المستدامة، من منظور القانون الجزائري 06/07، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، سنة 2017،

- 52- يمينة بلغول، التخطيط الحضري ومشكلة الأحياء غير المخططة، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 04، العدد 02، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل،
- المراسيم القانونية
- 53- التعليم الوزارية المشتركة رقم 01 المؤرخة في 06/02/2018 والمتعلقة بكيفيات تنفيذ برامج السكنات الترقية المدعمة، الجريدة الرسمية العدد 09 الصادرة في تاريخ 10 فيفري 2018.
- 54- الجريدة الرسمية الجزائرية رقم: 15 الصادرة في: 12 مارس 206 تتضمن القانون رقم: 06-06 المؤرخ في: 12 محرم 1427 الموافق 20 فيفري سنة 2006، والمتضمن القانون التوجيهي للمدينة
- 55- القانون 06-07 المؤرخ في 25 الربيع الثاني عام 1428 الموافق 13 مايو 2007 يتعلق بالمساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، العدد 31،
- 56- القانون 10-11 المؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق 22 يونيو 2011، المتعلق بالبلدية، العدد 37،
- 57- القانون رقم 07-12، المؤرخ في 21 فيفري 2012، المتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية العدد 12
- 58- القانون رقم 09-90، المؤرخ في 07 أفريل 1990، المتعلق بالولاية المتمم، العدد 17
- 59- المرسوم التنفيذي رقم 235/10 المؤرخ في 05 أكتوبر 2010 الذي يحدد مستويات المساعدات المباشر الممنوحة من الدولة لإقتناء سكن جماعي أو بناء سكن ريفي أو سكن فردي في شكل مجمع في مناطق محدد في الجنوب والهضاب العليا ومستويات دخل طالبي هذه السكنات وكيفيات منح هذه المساعدة، الجريدة الرسمية العدد 58 الصادرة في تاريخ 07/10/2010.
- 60- المرسوم التنفيذي رقم 258/10، يحدد صلاحيات وزير التهيئة العمرانية والبيئة.
- 61- المرسوم التنفيذي رقم 259/10، المتضمن تنظيم الإدارة المركزية لوزارة التهيئة العمرانية والبيئة.
- 62- المرسوم التنفيذي رقم 203/14 المؤرخ في 15 يوليو 2014، المحدد لشروط وكيفيات شراء السكن الترقوي العمومي، الجريدة الرسمية العدد 44 الصادرة في 27 يوليو 2014
- 63- مرسوم تنفيذي رقم 142/08 مؤرخ في 11 ماي 2008 المحدد لقواعد منح السكن العمومي الإيجاري، الجريدة الرسمية العدد 24، الصادرة بتاريخ 11 ماي 2008
- 64- مرسوم تنفيذي رقم 04/18 مؤرخ في 20 يناير 2018 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 235/10 المؤرخ في 5 أكتوبر 2010 الذي يحدد مستويات المساعدات المباشر الممنوحة من الدولة لإقتناء سكن جماعي أو بناء سكن ريفي أو سكن فردي في شكل مجمع في مناطق محدد في الجنوب والهضاب العليا ومستويات دخل طالبي هذه السكنات وكيفيات منح هذه المساعدة، الجريدة الرسمية العدد 02 الصادرة في تاريخ 21 يناير 2018

➤ المواقع الإلكترونية:

- <https://2u.pw/HZsY4uC> -65
- <https://2u.pw/JIAhvXO> -66
- <https://2u.pw/kChVLev> -67
- <https://2u.pw/oT3DHY7> -68
- <https://2u.pw/z8Lo94D> -69
- [/https://sakanjamaie.sa](https://sakanjamaie.sa) -70
- [-https://www.sfari.com/tuileries](https://www.sfari.com/tuileries) -71
- <https://www.urtrips.com/cinquantenaire-brussels> -72
- أحمد حسن إبراهيم، أنماط الخطط الحضرية - الخطة الشريطية، 2022، أنظر الموقع: -73
- <https://almerja.net/reading.php?idm=185593>
- إزدهار السكنات الجماعية والنصف الجماعية في الجزائر: -74
- <https://www.residencesaghiles.com/ar/booming-collective-housing-in-algeria>
- إزدهار السكنات الجماعية والنصف جماعية في الجزائر، أنظر الموقع: -75
- <https://www.residencesaghiles.com/ar/booming-collective-housing-in-algeria>
- التفاعل مع الحدائق والمساحات الطبيعية يوفر فوائد نفسية و جسدية و إجتماعية متنوعة، أنظر: -76
- <https://2u.pw/hOh6nsz> شوهده يوم: 2024/02/23، 21:07.
- موقع الأمم المتحدة : <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/%D9%85%D8%B3%D9%83%D9%86> -77
- ناتالي روبيل، المساحات الخضراء: مورد قيم لتوفير الصحة الحضرية المستدامة، موقع الأمم المتحدة: -78
- <https://www.un.org/ar/chronicle/article/20120> ، شوهده: 2024/02/23، 21:19.
- <https://2u.pw/mTWSNzyq> نظرية المدينة الحدائقية، أنظر الموقع: -79
- المحاضرات:
- أ- طالب حميد الطالب، محاضرات مبادئ التخطيط الحضري، جامعة بغداد. -80
- محاضرات الدكتور شواش عبد القادر، مقياس المساحات الخضراء. -81

➤ المصادر بالفرنسية:

- 82- Azzouzi Ammar, Les espaces vers à Skikda : Proposition d'aménagement de la zone périurbaine du Mouadher en trame vert, En vue l'obtention du diplôme de Magister, Aménagement des territoires, Université Badji Mokhtar- Annaba-, 2011.
- 83- Hancock, T, Quality of life indicators and the DHC, Health Promotion Consultant, Ontario, 2000
- 84- Michel-jean Bertrand : "pratique de la ville- Masson paris.1978.
- 85- Observateur.org/programme/gne/documents/mdgtotget11/pdf.
www.unbabitat.org/programme/gne/document/mdgtorget11/pdf
- 86- Vernazza, N, & Daniel, b. Ville et Qualité de vie, 2018, p5, Recherche gat ; <https://hal.archives-ouvertes.fr> .

الملخص بالعربية:

تعتبر المساحات الخضراء كعامل أساسي في التنظيم المجالي وعنصرا من عناصر التنمية المستدامة التي تعكس مستوى جودة الحياة للسكان، وهي من عناصر قياس مستويات التنمية الحضرية بالمدن، وآلية من آليات التوازن الإيكولوجي داخل المدينة، وقد حظيت هذه الأخيرة باهتمام كبير من طرف الدولة نظرا لما تعانيه المدينة من تشوهات عمرانية ناتجة عن التوسع العمراني الكبير، والتي بدورها أفقدت المدينة صورتها الجمالية وبعدها البيئي، ويتجلى هذا الإهتمام من خلال القوانين والتشريعات التي جاءت لتنمية المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها.

وقد عالجنا الموضوع وفق منهجية تحليلية وصفية قياسية إستقرائية على حسب المواضيع التي تتطلب هذا المنهج ولقد استهدفت الدراسة حقيقة تخطيط المساحات الخضراء في مدينة البيض وما ترتب عنها من تسيير وتنظيم وتحسين جودة حياة في المجال الموجودة فيه ولحظة تطرقنا لدراسة المساحات الخضراء الموجودة في المدينة استنتجنا أن هناك عدم تجانس بين المساحات الخضراء وبين حجم السكان، مما استلزم علينا تسليط الضوء على المساحات الخضراء في المدينة ومن ثم دراسة واقع المساحات الخضراء على ضوء ما هو موجود في الحقيقة وما هو مبين على مستوى القانون 07-06 الخاص بتنمية المساحات الخضراء وحمايتها وتثمينها، ولم يتأتى هذا مباشرة إلا بعد أن تم دراسة التوسع العمراني الذي شهدته المدينة عبر مختلف المراحل الحي استنتجنا أن هناك علاقة ما بين التوسع العمراني و النقص الفادح للمساحات الخضراء، إذ أن غياب الجيوب الفارغة داخل النسيج العمراني بعد ما تم برمجتها تجمعات سكانية أدى إلى غياب التركيز على معايير تصميم المساحات الخضراء داخل المدينة.

الكلمات المفتاحية:

- التخطيط - المساحات الخضراء - السكن - جودة الحياة - مدينة البيض .

Summary in English:

Green spaces are considered as a key factor in the field organization and an element of sustainable development that reflects the level of quality of life of the population, it is one of the elements of measuring the levels of urban development in cities, and a mechanism of ecological balance mechanisms within the city. the latter has received great attention from the state due to the urban distortions caused by the large urban expansion, which in turn the city has lost its aesthetic image and environmental dimension, and this attention is

manifested through laws and legislation that came to the development of green spaces, protection and valuation.

The study targeted the fact of planning green spaces in the city of eggs and the resulting management, organization and improvement of the quality of life in the field in which it is located and the moment we touched upon the study of green spaces in the city we concluded that there is a heterogeneity between green spaces and the size of the population, which necessitated us to highlight the green spaces in the city and then study the reality of green spaces in the light of what actually exists and what is indicated at the level of law 07-06 on the development of green spaces and the protection of and it was only after that that this came immediately If we studied the urban expansion witnessed by the city through various stages of the neighborhood, we concluded that there is a relationship between urban expansion and the serious shortage of green spaces, as the absence of empty pockets within the urban fabric after the population clusters were programmed led to the absence of focus on the design standards of green spaces within the city.

Key words:

- Planning – green spaces – housing – quality of life –Elbayedh city .